يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الاربعاء ١٥ آذار ٢٠٠٠ ■ ٩ ذو الحجة ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٣٠ شيكل ■ 15.3.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 257/56

٦٤ صفحة

احتجاجًا على مماطلة الحكومة واستهتارها بتنفيذ الاتفاقات الموقعة

رؤساء السلطات المحلية العربية يقاطعون اللقاء الاحتفالي مع براك

* لجنة الرؤساء العرب ترجئ اتخاذ قرارات واجراءات احتجاجية، بهدف منح الحكومة فرصة أخيرة، الى حين التئام الاجتماع العام للجنة يوم الثلاثاء القادم *

(ص٥)

في أعقاب حملة يمينية عنصرية هستيرية:

براك يرضخ لليمين ويتراجع عن تسليم عناتا

* القيادة العسكرية لا تعارض تسليم عناتا
* «الليكود» يرحب بتراجع براك * رامون يكرر من جديد ان القدس عاصمة اسرائيل *



في إطار سياسة تصعيد سباق التسلح في المنطقة

إسرائيل تنشر أول بطارية من صواريخ «حيتس»!

* البطارية التي نشرت أمس قرب تل ابيب (و.ص.ف.) *

(ص٥)

في مؤتمر صحفي عالمي أمس

جرايسي: الحكومة تتحمل ما يجري في الناصرة

* الحكومة وفي أعقاب المؤتمر الصحفي تبدأ مفاوضات جدية مع البلدية * الكنيست تناقش الموضوع اليوم بشكل عاجل بمبادرة النائب بركة* (ص٥)

يونيسيف: وفاة مليوني طفل سنويًا بسبب عدم احترام قواعد الصحة والنظافة

* جنيف - «و.ص.ف.» - افاد صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف)، امس الثلاثاء، ان نحو مليوني طفل يموتون سنويًا في العالم من جراء اصابتهم بالاسهال الناتج عن عدم احترام قواعد الصحة والنظافة.

وفي بيان نشر، امس، في جنيف قبل المنتدى العالمي للمياه المقرر من ١٧ الى ٢٢ آذار في لاهاي (هولندا) شددت اليونيسيف على ان الاطفال من الجنسين هم الاكثر عرضة للأمراض الناتجة عن غياب قواعد الصحة والنظافة ولا سيما الاسهال الذي يؤدي سنويًا الى وفاة مليوني طفل تقريبًا.

ولفتت يونيسيف الانتباه خصوصًا الى مصير الفتيات مشددة على ان عدم وجود مراحيض منفصلة للصبيان والفتيات يدفع الفتيات الى ترك المدرسة مما يجعل حياتهن اكثر بؤسًا.

وأشارت الى ان غياب التعليم يبقيهن في الفقر والتبعية في مرحلة لاحقة من حياتهن.

وشدد البيان على ان عدم وجود مراحيض مناسبة يجبر الفتيات والنساء على الانتظار حتى انتهاء الدروس لقضاء حاجاتهن في الحقول، الامر الذي يخلف انزعاجًا ويمكن ان يؤدي الى اصابتهن بأمراض خطرة.

وتقول كارول بيلامي المديرة التنفيذية لليونيسيف ان «٢,٤ مليار نسمة اي نصف البشرية تقريبًا تعيش في ظروف شبيهة بالظروف التي كانت قائمة في القرون الوسطى، بسبب التجهيزات الصحية القذرة او غير الموجودة».

وتابعت تقول ان «عدم احترام قواعد الصحة والنظافة لا يشكل كارثة للصحة العامة واهانة للكرامة الانسانية فحسب بل انه يعرض صحة اكثر من نصف اطفال العالم وحياتهم للخطر. وهذا الخطر يلاحقهم اينما كان: في المنزل والمدرسة وفي الاماكن التي يلعبون فيها. ومن الحيوي ان يأخذ صانعو القرار على الصعيد المحلي والوطني هذا العنصر في الاعتبار».

كل عام وأنتم بخير

إحتجاب «الاتحاد» غدًا وبعد غد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل المسلمون في العالم أجمع، غدًا الخميس، بأول أيام عيد الأضحى المبارك، وتنتهز «الاتحاد» وجميع العاملين فيها هذه المناسبة لكي يرفعوا تهانيهم الحارة الى جميع المحتفلين بالعيد من جماهير المسلمين وأبناء الطائفة العربية الدرزية والى جميع أبناء شعبنا متمنية ان يعود عليهم وقد حلّ السلام العادل وتحققت طموحاتهم في الحرية والمساواة والعيش الكريم.

ونعلن أن «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور غدًا الخميس وبعد غد الجمعة. وتصدر اليوم في عدد خاص يضم الملحق الأسبوعي وملحق «عيش ملح». وتعود الى الصدور، كالمعتاد، مع صبيحة يوم الأحد القادم (١٩ آذار الجاري).

على خلفية الهوائيات

عدد كبير من الجرحى في عسفيا في مواجهات مع الشرطة

* عسفيا - لمراسل خاص - استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الثلاثاء، المواجهات بين عدد كبير من شبان وأهالي عسفيا من جهة والشرطة من جهة أخرى، والتي بدأت في ساعات قبل الظهر على خلفية الهوائيات المنتشرة في القرية.

ويعاني أهالي عسفيا منذ فترة طويلة من وجود عشرات الهوائيات التي تخدم شركات الاتصالات والتلفزة والأمن وغيرها، نظرًا لموقع القرية الاستراتيجي. وقد تشكلت لجان شعبية للتصدي لنشر هذه الهوائيات.

وقد بدأت المواجهات، أمس، لدى وصول بعض العمال لتصليح إحدى الهوائيات، فحاولت مجموعة من الشبان منعهم، ووقعت صدامات، وتم استدعاء الشرطة، فاتسعت حلقة الصدام.

وأفاد شهود عيان سقوط عدد من الجرحى من الأهالي، وأعلنت الشرطة من جهتها اصابة ٧ أفراد شرطة. وان خمسة أفراد آخرين كانوا في قبضة الشبان لفترة طويلة.

وقال شهود عيان آخرين ان الشبان اتلفوا اكثر من ١٠ هوائيات وسيارة شرطة.

حزب الله: إسرائيل تتحمل عواقب مقتل المدنيين اللبنانيين

* بيروت – «و.ص.ف.» – هدد حزب الله، أمس الثلاثاء، اسرائيل وبتلقينها درسًا بعد مقتل لبنانيين اثنين واصابة اربعة آخرين بجروح في جنوب لبنان في الغارات الاحتلالية أمس الاول الاثنين.

وأكد الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في تصريح لشبكة تلفزيون «النيل» الفضائية المصرية ووزعه المكتب الصحفي للحزب ان «العدوان الإسرائيلي الاخير على لبنان هو تعبير عن الاستياء من الموقف العربي الداعم وتعبير عن الانزعاج والمرارة من التطورات التي حصلت في المنطقة والتي أدت الى التفاف الجميع حول حزب الله ولبنان».

وأضاف المسؤول في حزب الله: «نقول لاسرائيل ان هذه الرسائل سوف تنعكس عليه، وان المقاومة الاسلامية مستمرة وستلقنك دروسًا لن تنساها».

وكان قتل لبنانيان، مدني وعسكري، أمس الاول الاثنين، جراء اصابتهما بنيران من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان، واصيب من جرائها أيضًا جنديان ومدنيان لبنانيان بجروح.

من جهة أخرى، اتهم حزب الله اسرائيل بانتهاك تفاهم نيسان ١٩٩٦ الذي يطالب المتحاربين في جنوب لبنان بتحييد المدنيين.

وقال الحزب في بيانه ان «العدو الاسرائيلي سيتحمل مسبقًا مسؤولية العواقب التي تنجم عن تلك الخروقات». وأكد ان «كل ذلك يجعلنا مضطرين لاتخاذ اجراءات ميدانية رادعة تزيد من مأزق العدو وتضع حدًا لخروقاته المتمادية ضد المدنيين».



* من مخلفات القصف الإسرائيلي، أمس الأول – «و.ص.ف.» *

٤٦ صاروخ كاتيوشا على مواقع احتلالية ولحدية في جنوب لبنان

* غارات احتلالية على القرى اللبنانية المحررة *

* حيفا – مكتب «الاتحاد»، ووكالات الانباء – افادت الشرطة اللبنانية بأن الطيران الحربي الاحتلالي شن، فجر امس الثلاثاء، غارة عى شمال منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل بدون ان تفيد عن وقوع اصابات.

واوضح المصدر ان الطائرات الاحتلالية القت صاروخي جو–ارض على اطراف شوكين غرب النبطية المواجهة للقطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

من جهتها، اعلنت المقاومة اللبنانية عن تنفيذ خمس هجمات، صباح امس، على مواقع الجيش الاحتلالي في الجاموسة وجبل حميد (غربي) وقلعة الشقيف والدبشة (اوسط) وموقع ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة في بئر كلاب (اوسط).

وكان مصدر امني لبناني قد افاد بأن (٤٦) صاروخ كاتيوشا اطلقت ليل الاثنين/الثلاثاء من شمال المنطقة «الامنية» على ثلاثة مواقع للجيش الاحتلالي محاذية للحدود الدولية بين لبنان واسرائيل.

واوضح المصدر ان (٢٠) صاروخ كاتيوشا سقطت قرب موقع العباد في القطاع الاوسط المحتل على بعد امتار قليلة عن حدود اسرائيل الشمالية.

كما سقطت (٦) صواريخ كاتيوشا بالقرب من موقع بركة ريشة في القطاع الغربي المحتل على بعد كيلومتر واحد من حدود اسرائيل الشمالية.

واستهدف ٢٠ صاروخ كاتيوشا موقع بلاط في القطاع الغربي المحتل على بعد اقل من كيلومترين من الحدود الدولية.

وقد اعلنت حركة «امل» مسؤوليتها عن قصف موقع الجيش الاحتلالي في بركة ريشة، فيما لم تتبن حتى الآن اية جهة قصف موقعي الجيش الاحتلالي في العباد وبلاط.

من جهته، اعلن الجيش اللبناني الليلة قبل الماضية انه رد على عملية القصف الاحتلالية، التي اودت بحياة لبنانيين احدهما عسكري والآخر مدني، واصابت جنديين ومدنيين آخرين، موضحًا ان القصف الاحتلالي صدر من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان وليس من زورق اسرائيلي.

وفي بيان اكد المكتب الاعلامي لقيادة الجيش اللبناني ان «القوات ردت على مصادر اطلاق النار».

واوضح مصدر امني ان دبابات لبنانية اطلقت نحو عشر قذائف على ثلاثة حصون تقع في محيط المنطقة «الامنية».

باعتبارها أول مشكلة ستطرأ بعد الانسحاب

لحود: من حقنا إثارة مشكلة اللاجئين في وجه المحتل الاسرائيلي

* بيروت – وكالات الانباء – اكد الرئيس اللبناني، العماد اميل لحود، ان طابع مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ليس طابع لاجئين كما هي الحال في معظم الدول العربية، بل انه في الدرجة الاولى مشكلة امنية عسكرية متراكمة منذ عشرات السنين، ومن حقنا ان نثيرها في وجه المحتل الاسرائيلي كأول مشكلة ستطرأ بعد الانسحاب».

ورفض لحود اعطاء ضمانات لاسرائيل في حال تنفيذها انسحابًا احادي الجانب من جنوب لبنان بدون حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وقال، مخاطبًا حكومة اسرائيل: «هاتوا سلاما عادلا وشاملا يحمل الينا الاجوبة على متطلباتنا الاساسية وخذوا سلاما، اما ان تأخذوا ما يريحكم وترمون علينا اعباءكم فذاك ما لا يمكن ان نقبله بالسكوت والضمانات».

وحول انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني قال الرئيس اللبناني: «من الواضح لنا ان طروحات الانسحاب الاسرائيلي تأتي نتيجة للخسائر وليس انسجاما مع تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي رفضت اسرائيل تنفيذه منذ عام ١٩٧٨». واضاف: «هذا الانسحاب ليس منة من احد، بل ان ثمنه مدفوع سلفًا من قبلنا».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٢ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@arabspot.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

كلمة



بين التخمة واللقمة!

* تشهد ساحة التطور في بلادنا ظاهرتين متناقضتين مترابطتين عضويًا ينطبق على مدلولهما في ظل السياسة الحكومية المنتهجة المثل الدارج «ناس تأكل الدجاج وناس تقع في السياج».

فوفقًا للمعطيات، التي نشرت في وسائل الاعلام، امس الاربعاء (٣/١٤)، فقد جرفت المجمعات البنكية الخمسة الكبار في العام ١٩٩٩ أرباحًا خيالية. فالارباح المصرفية الصافية، التي حصدتها بنوك «هپوعليم»، «لئومي» «ديسكونت» «همزراحي» و«هبنلئومي»، في خضم اعمق ازمة ركود وبطالة، بلغت (٣.٤) مليار شيكل، وذلك بزيادة في الربح بمبلغ ٢٣٪ بالمقارنة مع حصيلة العام ١٩٩٨. وجراء انجاز هذه الارباح الهائلة سيحصل مدراء البنوك وكبار الموظفين على «اكرامية» – بقشيش بملايين الشواقل! فعلى سبيل المثال سيحصل مدير عام بنك «هپوعليم»، عميرام سيڤان، على «إكرامية» بمقدار (٥) مليون شيكل فقط!! وكبار الموظفين على «اكرامية» تتراوح بين معاشين وثلاثة معاشات شهريًا اضافية!

ومن سخريات القدر انه في الوقت الذي تنشر فيه هذه المعطيات عن ارباح البنوك تسلمنا رسالة من ارباب الصناعة والمصالح موجهة للضغط على اعضاء الكنيست وفيها «يحذرون» انه اذا صوتوا على رفع الحد الادنى من الاجور للعاملين ونجح القانون الجديد في نيل الاغلبية واقر فإنهم سيضطرون الى قذف آلاف العاملين الى سوق البطالة!! وكأن اجور العاملين المصدر والمحك في تحديد وتيرة وحجم النشاط الاقتصادي. انه توجه ديماغوغي يرفعه ارباب رؤوس الاموال منذ بدء وتطور نظام الاستغلال الرأسمالي. فرفع اجور الكفاف التي يتلقاها العاملون قد تؤثر بشكل هامشي على حجم ونسبة الارباح في ظل التكنولوجيا العصرية.

وكم تنطبق مقولة عمر بن الخطاب، التي مضمونها: «ما شبع غني إلا من جوع فقير» على حقيقة ظواهر التطور في بلادنا وطابعها. ففي الوقت الذي «ينفجر» فيه ارباب رؤوس الاموال البنكية وغيرهم من التخمة ومن كثرة الارباح فإن مئات الالوف من العاملين والمستخدمين من العاطلين عن العمل واصحاب الدخل المحدود وسكان تحت خط الفقر يعانون من الركض وراء توفير لقمة العيش. في وقت ينعم فيه اصحاب البنوك والموظفين الكبار بالارباح الهائلة تنفجر في البلاد سلسلة من الاضرابات والاعمال الاحتجاجية، مستخدمو العديد من السلطات المحلية وفي مقدمتهم مستخدمو بلدية الناصرة ومستخدمو بلدات يهودية والعاملون في المستشفيات وفي العديد من المصانع والمرافق الاقتصادية، الذين لم تدفع اجورهم منذ عدة أشهر، وبعضهم يطالب بدفع اجور الفقر وضد تسريح العمال الى سوق البطالة والاحتجاج على عدم توجيه الميزانيات المطلوبة من وزارات الحكومة الى السلطات المحلية.

ان المسؤول الاول عن تسعير وتعميق حدة التناقض بين الغنى والفقر، بين دعم التخمة وحرمان اللقمة، هي السياسة الرسمية المنتهجة، التي تعكس طابع نظامها، نظام اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، وتوسيع وتعميق هوة التقاطب الاجتماعي بينهما، الامر الذي يستدعي تصعيد الكفاح ضد عفن النظام وموبقاته سياسيًا واجتماعيًا.

(«الاتحاد»)

رغم موافقة القيادة العسكرية ورضوخًا لليمين

براك رفض إدراج بلدة عناتا ضمن إعادة الانتشار الثالثة

* «الليكود» يرحب بتعديل خارطة الانسحاب * حاييم رامون: القدس موحدة وعاصمة اسرائيل الى الأبد *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رئيس الحكومة ايهود براك، امس الثلاثاء، عدم إدراج بلدة عناتا الفلسطينية، ضمن مساحة الارض التي ستسلمها اسرائيل بنسبة (٦.١٪)، من اراضي الضفة الغربية المحتلة، الى الفلسطينيين قريبًا، بموجب اتفاق شرم الشيخ.

وجاء ذلك بعد الاطلاع على الخريطة التي قدمها له، نائب وزير «الأمن» افرايم سنيه، وأعدتها القيادة العسكرية وتتضمن تسليم السلطة الفلسطينية ثلاث قرى قريبة من مدينة القدس وهي، عناتا وبيتونيا والعبيدية. وقال سنيه، في تصريح إعلامي، «كان براك ينوي بالفعل تسليم عناتا الى الفلسطينيين لكنه عدل عن ذلك في هذه المرحلة». ورفض سنيه تقديم ايضاحات حول ذلك.

ورحب زعيم «الليكود»، اريئيل شارون، بقرار ايهود براك المتجسد بتهديل الخريطة وعدم تسليم عناتا الى الفلسطينيين، وقال في تصريح اعلامي: «انا مسرور لأن براك اتبع توصياتنا وعدّل الخريطة، ما يثبت ان للمعارضة تأثيرها».

وحذّر شارون براك من تسليم مناطق قريبة من القدس الى السلطة الفلسطينية.

وقال الوزير في مكتب رئيس الحكومة، حاييم رامون، «لن نوافق في اي حال من الاحوال على تقسيم القدس مهما جرى. وستبقى القدس الموحدة، بحدودها السياسية والمدنية والجغرافية، تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة، وبسبب إصرارنا هذا، نشبت الأزمة مع الفلسطينيين، التي أدت الى جمود وتوقف المفاوضات».

وأضاف رامون: «باستطاعتنا دائمًا جسر الفوارق في العديد من القضايا بيننا وبين الفلسطينيين، إلا في قضية واحدة وهي، القدس، التي لا يمكن التنازل عن وحدتها وكونها عاصمتنا الموحدة الى الأبد»!!

وانتقد رامون قوى وأحزاب اليمين التي تحاول بث الرعب في نفوس الجمهور بان القدس في خطر والحكومة وافقت على تقسيمها وقال: «ان المناطق التي سنعيدها في إطار إعادة الانتشار الثالثة، كانت تحت السيطرة المدنية الفلسطينية عندما كان «الليكود» في الحكم فلماذا لم يرتفع صوتهم يومها»؟

وأعلن وزير الداخلية، نتان شيرانسكي، انه عارض خريطة إعادة الانتشار وأكد انه كان سيصوت ضدها، وحتى بعد تعديلها وعدم إعادة عناتا الى السلطة الفلسطينية، سيصوت ضدها.

وستعرض الخريطة، اليوم الاربعاء، على المجلس الوزاري المصغر «الكابينيت» للبت فيها.

في إطار سياسة تصعيد سباق التسلح في المنطقة

إسرائيل تنشر أول بطارية من صواريخ «حيتس»!

* إهدار (١,٣) مليون دولار في مشروع «حيتس» حتى الآن *



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت، امس الثلاثاء، بطارية الصواريخ الاولى المضادة للصواريخ من طراز «حيتس» والتي طورتها إسرائيل بتمويل كبير من الولايات المتحدة.

وكتبت صحيفة «جيروزالم بوست»، امس، ان اسرائيل ستكون بذلك الدولة الاولى في العالم التي تملك نظامها الدفاعي الخاص لرصد الصواريخ البالستية!

واعلن مكتب المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان قائد القوات الجوية، الجنرال ايتان بن الياهو، يرئس بعد ظهر امس مراسم نشر تلك الصواريخ في قاعدة بلماحيم الجوية.

واضاف المتحدث انه من المقرر ان يقدم المسؤولون عن برنامج الصواريخ خلال مؤتمر صحافي الصاروخ واعلان جاهزيته للعمل و«تسليم مفاتيحه» الى القوات الجوية في هذه القاعدة حيث اجريت كل ا لتجارب على «حيتس».

واشارت صحيفة «هآرتس»، من جهتها، الى ان عملية نشر بطارية ثانية من الصواريخ في شمال غرب الضفة الغربية ارجئت اثر لجوء سكان في القطاع الى القضاء، معتبرين ان اشعاعات نظام رادار صواريخ «حيتس» تشكل خطرًا على حياتهم.

وسوف تنشر بطارية ثالثة من صواريخ «حيتس» في وقت لاحق في جنوب البلاد.

وكان الكونغرس الامريكي خصص الشهر الماضي موازنة قدرها (٨١) مليون دولار للمشاركة في انتاج هذه الصواريخ، اذ تقدر كلفة انتاج كل بطارية صواريخ (١٧٠) مليون دولار.

ويفترض ان يؤمن نظام بطاريات الصواريخ الثلاث، الذي اطلق عليه اسم «حوماه»، الدفاع عن القطاعات المأهولة في البلاد في مواجهة صواريخ «سكاد» البالستية، التي يمتلكها العراق وايران وسوريا.

واضافت «هآرتس» ان نظام بطاريات الصواريخ «حوماه» لا يستطيع حاليًا اعتراض صواريخ «شهاب ٣»، التي طورتها ايران، غير ان امكانياته ستطور ليتمكن من تأمين الحماية اللازمة في وجه صواريخ «شهاب ٣» عندما تصبح جاهزة للإستعمال.

واهدر حتى الوقت الراهن حوالي (١.٣) مليار دولار في مشروع بطاريات صواريخ «حيتس»، الذي يشغل حوالي (٣٠٠) الى (٤٠٠) خبير في الصناعة العسكرية.

ومن المقرر متابعة برنامج تطوير صواريخ «حيتس» حتى عام ٢٠١٠ على ان يبلغ اجمالي حجم «الاستثمارات» في المشروع حوالي (٢.٢) مليار دولار وتتولى الولايات المتحدة تمويل الجزء الاكبر منه.

وافادت صحيفة «هآرتس» بأن وزارة «الامن» اعطت الضوء الاخضر لرئيس مشروع «حوماه» وللصناعات الجوية بمباشرة الاتصالات مع الشركات الامريكية الثلاث («بوئيغ» و«لوكهيد مارتان» و«ريثون») في محاولة لاقناع احداها في المشاركة في انتاج وتسويق صواريخ «حيتس».

خاص بـ«الاتحاد»:

الجالية اللبنانية في الدنمارك تدين جريمة تعذيب واغتصاب الديراني

* شقيق الديراني يتحدث عن تصعيد حملة الاحتجاجات في لبنان وخارجه ضد جريمة الاحتلال الاسرائيلي *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عبر اتصال هاتفي مع رئيس تحرير «الاتحاد»، د. احمد سعد، امس الثلاثاء، عن شكر د. صبحي الديراني، شقيق الشيخ الضحية مصطفى الديراني، على ما قامت به «الاتحاد» من على صفحاتها برفع صرخة الادانة لجرائم التعذيب والاغتصاب التي واجهها الشيخ مصطفى الديراني في غياهب السجون الاسرائيلية. وفي حديثه اكد د. ديراني على تصاعد حملة الادانة والاحتجاج على جريمة الاحتلال في لبنان وخارجه. فأمس، قام الصليب الاحمر الدولي بزيارة لعائلة الديراني في لبنان وتجرى نشاطات احتجاجية في لبنان، وسيزور رئيس وزراء لبنان ورئيس جمهوريتها غدًا (اليوم) عائلة الديراني تضامنًا معها ومع المطلب اللبناني بإطلاق سراح المختطفين واسرى الحرية من مقاومي الاحتلال من السجون الاسرائيلية. كما أكد أنه ستجرى مسيرة احتجاج يوم الجمعة القادم، تنظمها الجالية اللبنانية في كوبنهاجن، عاصمة الدنمارك.

هذا وقد وصل مكتب «الاتحاد» في حيفا، نص البيان الاحتجاجي الذي اصدرته الجالية اللبنانية في الدنمارك امس الثلاثاء، وجاء فيه:

«ثانية، يضيف الكيان الصهيوني الى تاريخه الاسود المليء بالجرائم والقتل والتشريد والارهاب جريمة نكراء، لتكون شاهدًا على هذا العالم المتحضر المتبني لشعارات رنانة أقلها الحرية وحقوق الانسان، ليجلس صامتًا إن لم يكن مباركًا لم تعرض له الأخ الشهيد الحي الحاج أبو علي مصطفى الديراني من تعذيب واغتصاب وحشي من قبل المحققين الصهاينة المدعومين امريكيًا.

«أمام هذه الجريمة البشعة التي لا تعتبر ضد الديراني فحسب بل ضد الانسانية عامة والامة العربية والاسلامية خاصة، المطلوب من المنظمات التي تحمل شعار حقوق الانسان ان تعمل بقوة من اجل كشف حقيقة هذه لجريمة وتمكين الصليب الاحمر الدولي من زيارة الاخ مصطفى الديراني للإطلاع على وضعه السيئ.

«اما على صعيد بلداننا وفي مقدمتها لبنان، حكومة ورئاسة، فلا بد من موقف على مستوى الحدث والجريمة لأن الذي تعرض له الديراني لم يكن تصفية حسابات شخصية بل هو اغتصاب للإنسانية وللكيان اللبناني، هذا البلد الذي يعرف بتاريخه الرافض للذل والهوان.

«من هنا وباسم جميع الشرفاء والأحرار نستنكر وندين بشدة هذا العمل الإجرامي الوحشي، كما نعلن وبكل صدق الوقوف الى جانب الأخ الحاج (أبو)علي الديراني والى جانب الاسرى والمعتقلين جميعهم في محنتهم، ومتابعة لهذه الجريمة النكراء، يعمل الأخوة في الجالية اللبنانية في الدنمارك على متابعة هذا الموضوع مع الجهات المختصة.

«كما ندعو للمشاركة في الاحتجاج والمسيرة التي ستنظم نهار الجمعة في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن».

الجالية اللبنانية في الدنمارك
٢٠٠٠/٣/١٤

ردًا على الحملة ضد درويش

عبد ربه يصدر قرارًا بطباعة مختارات من الشعر الاسرائيلي

* رام الله – خاص بـ «الاتحاد» – اصدر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، ياسر عبد ربه، قرارًا بطباعة مختارات من الشعر الاسرائيلي، ذات صفة تمثيلية واسعة ومتنوعة، وتوزيعها على المؤسسات التربوية والتعليمية وسواها في مناطق السلطة الوطنية، وذلك لتعريف جمهور الطلبة في المدارس الثانوية والجامعات وجمهور القراء بشكل عام بأبرز ملامح الشعر العبري الحديث ومدارسه وتياراته.

وأوضح عبد ربه ان هذه المبادرة تأتي ردًا على حملة التحريض العنصرية التي تمارسها اوساط سياسية واعلامية مختلفة في اسرائيل ضد قرار وزير المعارف، يوسي سريد، بشأن ادراج قصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش، الى جانب شعراء آخرين، في المنهاج الاختياري لطلبة الثانوية في اسرائيل.

وأكد عبد ربه ان هذا القرار جاء كذلك في سياق تقليد ثقافي درجت عليه مؤسسات منظمة التحرير والسلطة الوطنية خلال الفترات الماضية من أجل توسيع المعرفة واطلاع الجمهور الفلسطيني على الانتاج الثقافي العبري بتنويعاته واتجاهاته المختلفة.

ويشار الى أن عبد ربه كلّف الزميل الشاعر محمد حمزة غنايم بإنجاز المشروع، الذي يفترض ان يرى النور خلال الأسابيع القادمة.

ومن ناحية ثانية عبر وزير المعارف، يوسي سريد، عن شكره لوزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، ياسر عبد ربه، على مبادرته لاصدار مختارات من الشعر الاسرائيلي، وذلك في اتصال هاتفي جرى أمس بين الاثنين.

وجاء في بيان صحفي عممته وزارة المعارف، أمس، ان سريد وعبد ربه «شريكان في النضال ضد رجال الامس من أجل غد أفضل للشعبين، فيه انفتاح أكبر على الحوار واقل تقوقعًا، وأكثر تسامحًا».

وأضاف ان «مبادرة عبد ربه وسريد هي اشارة تبشر بالمصالحة، وقد تكون الخطوة الأهم التي جرت حتى اليوم، من جانب الحكومة الحالية، من أجل التقارب والتفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

في كلمة القاضي ناطور بمناسبة العيد

«لن ننفك عن المطالبة بتحرير وحماية أوقافنا»



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا، القاضي احمد ناطور، أمس الثلاثاء، بيانًا بمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي يصادف غدًا الخميس اول ايامه.

وجاء في كلمة القاضي ناطور:

«وها هي المناسبات تعود في ميقاتها، لتجد الامة كل مرة في حال. فالبعض يتطيّر من ملامحه كلما نظر اليها – وكأنه يراها لاول مرة، وكلما نظر الى ظله استهجن عليه ان يأتيه كل حين من جهة متمددًا متقلصًا بانتظام مستديم، وذلك لتراكم استيطان الاغتراب في عقله وقلبه. يأتي العيد ليجد بعض وجوه وقد غادرها لون الفرح، وهجرت البسمة شفاه الخلق، والقلب حزين.. حزين، إثر غياب الحرية وانتهاك كرامة الانسان، والاعتداء على حياته وممتلكاته، حتى غلب سواد الليل ضوء النهار، وعشش الجوع والاملاق في بطون الناس في غالب الارضين. ولما كانت نكهة العيد تختلف باختلاف القلوب، فلا عيد شبه عيدًا، ولا مذاقه كالمذاق، فما هو الا وعاء القلب والضمير».

وأضاف القاضي في كلمتة: «ان مغزى الاضحى هو ارتقاء النفس الى الصفاء والنقاء، ليقوم بناء الأمة على طهر وعدل وتقوى، ترسيخًا لأسس الحرية والعدالة الاجتماعية دون ظلم او تظالم. اما نحن فلن ننفك عن المطالبة بتحرير اوقافنا وحماية مقدساتنا وتطوير التعليم الاسلامي واجراء اصلاح حقيقي وشامل في الخدمات الدينية، فهذا كله حق ينبغي اداؤه لأهله، كما ينبغي اقامة هيئة اسلامية تقوم على رعاية شؤون المسلمين الدينية من اوقاف ومقدسات وتعليم ومؤسسات اجتماعية وكفالة ايتام، وجامعات. كما لا بد من اقامة هيئة حوار وطنية عليا للمسلمين والمسيحيين في هذا الوطن تقود الناس الى شواطئ النور في حال اندلاع سوء فهم بين أبناء الوطن الواحد، والشعب الواحد. وما دور القادة في كل زمان ومكان الا توجيه الأحداث والناس الى ما يرضي الله والعباد، ولضمان مصلحة الأمة، ولا يكون دور القائد باللهاث وراء الأحداث في محاولة لتبريرها وتفسيرها، على الوجه الذي يظنه الأجمل في عيون الناس فيضيع في الزحام حتى يسبقه الناس والاحداث على حد سواء».

وأنهى فضيلة القاضي كلمته «انني اذ أشرف بأن اتقدم من المسلمين في شتى بقاع الأرض، بخالص الأماني وخير الدعاء بحلول عيد الاضحى المبارك، لاضرع الى القادر على كل شيء ليعيد الى النفس الطمأنينة والسكينة، ويعيده علينا وعلى الناس جميعًا وقد هدأ البال وحسن الحال وتحققت الآمال».

لجنة متابعة قضايا التعليم تستنكر إبعاد الطلاب الثلاثة من جامعة حيفا

* راجي منصور يطالب رئيس الجامعة بقبول طلب الاستئناف *.

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الاستاذ راجي منصور برسالة مستعجلة الى وزير التربية والتعليم ورئيس جامعة حيفا بروفسور يهودا حيوت وعميد الطلبة بروفسور يعيل يشاي استنكر فيها قرار «لجنة الطاعة» في الجامعة بإبعاد الطالب رجا زعاترة عن التعليم لمدة فصل كامل وابعاد فؤاد معدي وخلود بدوي، رئيسة لجنة الطلاب العرب في الجامعة لفصل كامل مع وقف التنفيذ وفرض غرامة مالية قدرها ٧٥٠ شاقل على كل منهم. وعبر منصور في رسالته عن استهجانه ومعارضته لسياسة الجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية واتباع اسلوب القهر والتخويف وكم الافواه وانتهاك حرية التعبير عن الرأي والتظاهر ضد الطلاب العرب وكلها امور مشروعة للطلاب في بيئتهم الطبيعية – الحرم الجامعي.

هذا وتوجه منصور لرئيس الجامعة، بروفسور حيوت، وطالبه بقبول طلب استئناف الطلاب على قرار «لجنة الطاعة» والغاء العقاب المفروض على الطلاب الثلاثة وكذلك عقد جلسة عاجلة ومشتركة مع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي للتباحث حول هذا الموضوع وتكرار تعرض الطلاب العرب لمثل هذه الامور من قبل ادارة الجامعة التي تتمسك بدستور اكل الدهر عليه وشرب، لا يليق بجامعة عصرية وادارة تحترم نفسها.

هذا وتجدر الاشارة ان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في مجمل استعداداتها لمتابعة كل القرارات مع وزارة التربية والتعليم فيما يخص التعليم العربي ستجتمع قريبًا مع رئيس لجنة متابعة تنفيذ الخطط الخمسية في الوزارة، اسحاق تومر، ومن ثم مع وزير التربية والتعليم يوسي سريد، للتباحث في كل الامور العالقة ومواصلة الجهود لتنفيذ كل القرارات السابقة وتخصيص الموارد والميزانيات المطلوبة للنهوض بالتعليم العربي وفحص تطبيق ذلك في ارض الواقع.

وشارك السيد منصور امس الاول الاثنين في الامسية التضامنية التي عقدتها لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب في قاعة «بني بريت» في تل ابيب واعلن عن تجند لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وتكثيف جهودها في هذه الفترة لتوفير كل الخدمات اللازمة في مجال التربية والتعليم في الوسط العربي.

أهالي عارة وعرعرة يتظاهرون ضد اللجنة المعيّنة

* عرعرة – مكتب «الاتحاد» ام الفحم، شريف محاميد – شارك المئات من أهالي قريتي عرعرة وعارة، أمس الثلاثاء، في المظاهرة التي جرت أمام مبنى المجلس المحلي في القرية، بدعوة من اللجنة الشعبية من أجل حل اللجنة المعينة ورئيسها تسيون هدار التي عينتها وزارة الداخلية قبل نحو العامين.

ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بإقالة رئيس اللجنة المعينة والمطالبة بإجراء انتخابات دمقراطية. وهتف المتظاهرون بشعارات مثل: «لا تراجع ولا خوف، تسيون ما بدنا نشوف» و«لجنة اشفاء في عرعرة هي حل اللجنة المعينة وموظفيها» و«يا تسيون شيل ورحلي، هذه البلاد بلادنا».

وقال عضو اللجنة الشعبية، فتحي مرزوق، ان اللجنة تحظى بتأييد واسع بين الأهالي في القرية ويرون برئيس اللجنة رئيسًا لهم. وأكد على ضرورة تصعيد نضال الأهالي من أجل حل اللجنة المعينة واجراء انتخابات دمقراطية.

هذا وكان قد شارك في هذه المظاهرة وفد من الجبهة في منطقة المثلث الشمالي شارك فيه زهير طيارة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، والمحامي اياد زحالقة نائب رئيس مجلس كفرقرع المحلي. كما شارك رئيس بلدية ام الفحم رائد صلاح، وسكرتير جبهة كفرقرع بلال حمارنة.

وكان مجلس عرعرة المحلي قد أغلق ابوابه واخرج موظفيه الى عطلة. واتهم الأهالي رئيس اللجنة بأنه تهرب من مقابلة المتظاهرين ولذلك اخرج الموظفين لاجازة.

وقال رئيس اللجنة المعينة تسيون هدار ان منظمي هذه المظاهرة لهم مآرب سياسية!

مدرسة الكرمليت الحيفاوية تحيي ذكرى القائد توفيق زيّاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ضمن البرامج التثقيفية والوطنية التي يقوم بها مجلس الطلاب في مدرسة الكرمليت في حيفا، نظمت فعالية لذكرى القائد والشاعر الانسان توفيق زيّاد، امس الثلاثاء، افتتحها المربي اسكندر عمل بنبذة عن حياة زيّاد السياسية والادبية.

وترأست هذه الفعالية رئيسة مجلس الطلاب الطالبة صابرين خالد داود. وتضمنت الفعالية القاء بعض القصائد مثل: «هذي مدينتي»، «اشد على اياديكم»، من قبل سلسبيل خليفة. وبعض الكلمات عن اعماله من قبل الطلاب: محمد عويسات، ريم عتيت ونداء صياغة.

وكان مسك الختام للطالبة رنا حجو، اذ غنت قصيدة «المغني». وشارك في الفعالية طلاب المدرسة الاعدادية والثانوية، وعُلّقت على مداخل الصفوف صور للمناضل توفيق زيّاد ونماذج من اشعاره. ومن ميكروفون المدرسة صدح صوت الشاعر توفيق زيّاد المسجل على الكاسيت.

وتحظى هذه الفعاليات بدعم مديرة المدرسة الاخت البرتينا خازن التي تبذل جهدها لتوعية طلابنا، توعية انسانية ووطنية صادقة.

جبهة سخنين الدمقراطية تستعد لإحياء ذكرى يوم الارض الخالد

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عى شرف يوم الارض الخالد عقدت جبهة سخنين الدمقراطية اجتماعًا، مساء امس الاول الاثنين، استعدادًا لاحياء ذكرى يوم الارض. افتتح الاجتماع وأداره سكرتير جبهة سخنين، المهندس علي شواهنة، وتحدث عن تاريخ يوم الارض وقدم برنامج نشاطات خلال شهر آذار.

كما وتحدث عضو سكرتارية الجبهة العامة، الحاج جمال طربيه، عن اهمية التمسك بالارض، خاصة ان الحكومات المتعاقبة تعمل بكل الوسائل من اجل مصادرتها وآخرها المنطقة الغربية المحاذية لمدينة سخنين وشارع «عابر اسرائيل».

وبعد نقاش شارك فيه عدد من المجتمعين قررت الجبهة استنكار سياسة الحكومة بعدم الالتزام بوعودها والاتفاقيات الموقعة والعمل على انجاح نشاطات آذار والعمل على انجاح الاضراب ومسيرة يوم الارض الخالد التقليدية واستنكار سياسة الحكومة في تنفيذ مشروع «عابر اسرائيل»، واستنكار الهجمة على لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والقرار المجحف بحقهم، والتضامن مع عمال وموظفي بلدية الناصرة في موقفها المطالب بالحصول على حقها كي يتسنى لها دفع الرواتب لموظفيها.

مخصصات تأمين الأولاد ستُدفع اليوم بمناسبة عيد الاضحى

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر وزير العمل والرفاه الاجتماعي الياهو يشاي تعليمات خاصة لمؤسسة التأمين الوطني لتقديم دفع مخصصات تأمين الاولاد بحيث تدفع اليوم الاربعاء ٣/١٥ بدلا من يوم ٣/٢٠، وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي يصادف غدًا الخميس.

وتأتي هذه الخطوة، وهي المرة الثالثة التي يتبعها الوزير يشاي، بمناسبة اعياد الطائفة الاسلامية، لاتاحة المجال امام المحتفلين بالعيد للتحضير للعيد. ويذكر ان جميع المستحقين لهذه المخصصات سيحظون بتسلمها اليوم وليس فقط المحتفلون بالعيد.

احتجاجًا على مماطلة الحكومة واستهتارها بتنفيذ الاتفاقات الموقعة

رؤساء السلطات المحلية العربية يقاطعون اللقاء الاحتفالي مع براك

*** لجنة الرؤساء العرب ترجئ اتخاذ قرارات واجراءات احتجاجية، بهدف منح الحكومة فرصة أخيرة، الى حين التئام الاجتماع العام للجنة يوم الثلاثاء القادم ***

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – قرر رؤساء السلطات المحلية العربية مقاطعة اللقاء الاحتفالي مع رئيس الحكومة، ايهود براك، بمناسبة الاعياد، والذي سيجرى يوم الجمعة القادم في حيفا، كذلك قرروا مقاطعة الوزراء، جميعهم واللقاءات الاحتفالية مع الشخصيات الرسمية الحكومية التي يجرونها بمناسبة الأعياد، وعدم استقبالهم او المشاركة في هذه اللقاءات.

وجاء هذا القرار خلال اجتماع للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد، أمس الثلاثاء، في مجلس كفرمندا المحلي، احتجاجًا على مواصلة الحكومة سياسة التمييز ضد الجماهير العربية عمومًا والسلطات المحلية العربية خصوصًا، وعدم تنفيذ الاتفاق المبرم بين السلطات المحلية العربية والحكومة ومحاولات المماطلة والاستهتار بتنفيذه نصًا وروحًا ودعا الاجتماع الرؤساء جميعهم الى الالتزام بهذا القرار.

كما جرى في الاجتماع بحث عدد من القضايا، ابرزها قضية الازمة المالية الخانقة التي تعانيها السلطات المحلية العربية، كما تم ارجاء اتخاذ قرارات واجراءات احتجاجية مستقبلية، بهدف منح الحكومة فرصة أخيرة، الى حين التئام الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية جميعهم يوم الثلاثاء القادم، وستعقد جلسة عمل بين سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء ووزير الداخلية، نتان شيرانسكي يوم الاثنين القادم في القدس.

هذا وتم تشكيل لجنة فرعية جديدة لمتابعة تنفيذ قرارات واجراءات اللجنة القطرية للرؤساء حول مشروع «عابر اسرائيل»، في اطار الموقف والقرار العام الرافض للمشروع والمتصدي له والداعي الى الغائه، وتضم اللجنة الفرعية ممثلين عن لجنة الرؤساء، ومهنيين وممثلين عن أصحاب الاراضي المتضررين من المشروع، وتكون هذه اللجنة مكلفة باتخاذ الاجراءات اللازمة.

في مؤتمر صحفي عالمي أمس

جرايسي: الحكومة تتحمل ما يجري في الناصرة

*** معركتنا ستفتح ملف التمييز القومي * إذا لم نحصل على طلباتنا فسنصعد اجراءاتنا الكفاحية الى حدّ الإضراب العام ***

آمال شحادة

* تستقبل مدينة الناصرة، غدًا الخميس، عيد الاضحى المبارك في جو حزين مرتبك، في ظل سياسة التمييز العنصرية التي تتعامل بها الحكومة والوزارات تجاه بلدية الناصرة، بعدم تحويل الميزانيات لحل ازمتها الاقتصادية الخانقة، التي ادت الى اضراب مستخدمي البلدية منذ اكثر من اسبوعين. وفي يوم امس، وجه رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، نداء «اللحظة الاخيرة»، قبل انفجار الوضع اكثر مما هو عليه، الى رئيس الحكومة ايهود براك، يطالبه بالتدخل الفوري والسريع بشكل شخصي لحل ازمة مدينة الناصرة، حتى يتاح المجال لسبعمئة عائلة لمستخدمي البلدية باستقبال الاعياد بفرح وهدوء.

منذ ساعات صباح امس الثلاثاء، شهدت مدينة الناصرة حركة اعلامية كبيرة، بدأت بتغطية تظاهرة رفع الشعارات التي اقامها مستخدمو البلدية احتجاجًا على عدم تجاوب الحكومة، ثم المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس بلدية الناصرة في دار البلدية وحضره عدد كبير من وسائل الاعلام المحلية والعالمية التي اهتمت بمعرفة التفاصيل الكاملة حول مستقبل المدينة خلال الايام القريبة في ظل الاضراب وقبيل وصول قداسة البابا، حيث تنتشر اكوام النفايات في المدينة، وعدم تحويل الميزانية المطلوبة كما فعلت الحكومة مع مدينة القدس، من اجل استعداد الناصرة لاستقبال البابا.

رامز جرايسي، اعلن ان هذه المعركة ستفتح ملف التمييز القومي وأن البلدية، اذا لم تحصل على طلباتها بتحويل (١٥) مليون شيكل على الأقل، فستصعد اجراءاتها الى حد الاضراب العام في الناصرة، والتقاء الفاتيكان لتشرح ما وصلت اليه المدينة من جراء سياسة التمييز التي تتبعها الحكومة وحالت دون تجهيزها بالشكل الذي يليق بزيارة البابا التاريخية.

وشرح جرايسي امام الصحفيين الازمة وتطورها وحمل الحكومة مسؤولية ما يجري وقال: «الناصرة جزء من الازمة المالية العامة والاعمق في السلطات المحلية العربية، فقد عانت وما زالت تعاني سياسة التمييز القومي، وخلال الفترة التي قمنا بها بالاتصالات مع المسؤولين، كانت الوعود لنا، بأن التعامل مع الناصرة كقضية خاصة».

وأضاف جرايسي للصحفيين: «اننا نتفهم اضراب المستخدمين لانه لا يمكن تصور عامل يتقاضى الحد الادنى من الاجر الشهري ولا يحصل على راتبه لمدة شهرين ولا يفصلنا عن عيد الاضحى الا يومان وتفصلنا فترة قصيرة عن عيد الفصح، فنحن متفهمون لهذا الاضراب ودوافعه وسنقف امام المستخدمين في جهة واحدة حتى تحقيق الهدف، وحل المشكلة».

وشرح جرايسي ما قامت به البلدية خلال الفترة الاخيرة لحل المشكلة واجتماعاتها مع الوزارت والمسؤولين والتجاهل للمطالب. وقال: «لا نستطيع البقاء مكتوفي الايدي بدون خطوات تصعيدية، منها تصعيد حملة الاعلام بتفسير الوضع في المدينة لجميع زوارها السياح ووسائل الاعلام الاجنبية التي تحضر لتعد التقارير عن الناصرة وتحضيراتها قبيل زيارة الحبر الاعظم، وبدل ان تجد الناصرة مدينة مزدهرة وبراقة واجواءها متفائلة، تجد امامها اكوامًا من النفايات». وأضاف جرايسي: «لا ندري لمصلحة من ان تظهر مدينة الناصرة، في اثناء زيارة البابا بمظهر غير لائق امام العالم، ويبدو ان هناك من نسي ان الناصرة داخل دولة اسرائيل ويريد للناصرة ان تكون هكذا».

جرايسي، وكما قال، يريد ان تكون الناصرة على افضل وجه، جميلة وبراقة.

من جهته اكد نائب رئيس بلدية الناصرة، سلمان ابو احمد، في المؤتمر الصحفي تفهم اضراب المستخدمين، وحمل هو الآخر رئيس الحكومة ايهود براك نتائج الوضع الذي وصلت اليه الناصرة. وتطرق الى وضع المدارس في ظل الاضراب حيث بات الوضع يشكل خطرًا صحيًا على الطلاب ما اضطر اولياء امور الطلاب الى اعلان الاضراب. وقال ابو احمد: «قبل عقد الائتلاف توجه الي كثيرون من الوزراء وطلبوا ان نقبل الائتلاف لحل مشكلة الناصرة ودخلنا الائتلاف ضمن هذه الوعود لكن وعودهم كوعد عُرقوب».

المدارس الرسمية في مدينة الناصرة مغلقة منذ يوم السبت الماضي، حتى ان المسؤولين في وزارة المعارف لم يفعلوا شيئًا لتحسين الوضع على الاقل لاعادة الطلاب الى مقاعد الدراسة، ولجنة اولياء امور الطلاب اعلنت بشكل واضح انها لن تتراجع عن الاضراب طالما ان اضراب المستخدمين مستمر.

وحتى مساء امس، كان الجميع في انتظار ولو بارقة امل بأن يتصل احد المسؤولين ليبلغ بلدية الناصرة ما اذا توصلوا الى اتفاق لحل الازمة، والذي كان من المفروض التوصل اليه حسبما وعدوا البلدية يوم الاحد الاخير. ولكن شيئًا لم يتغير، وفي اثناء عقد المؤتمر الصحفي اتصل وزير المالية، طالبًا الحديث مع رئيس البلدية. وبعد انهاء المكالمة اعلن جرايسي للصحفيين انه رفض اقتراح وزير المالية، لكنه لم يفصح عن تفاصيل الاقتراح، وكما يبدو فإن الاقتراح كان لا يقل استهتارًا عن الاقتراح السابق الذي عرضوه على البلدية بدفع مليون ونصف المليون من اصل خمسين مليونًا هي حجم العجز.



وقد توجهنا الى الوزير متان فلنائي، بصفته رئيس اللجنة الوزارية التي بحثت موضوع الناصرة الاسبوع الماضي، لكن الجواب كان بأن الوزير حاييم رامون هو الذي يعالج الموضوع، والاخير، حيث وصل بشكل خفي امس الى منطقة الشمال للوقوف عن كثب على المناطق التي سيزورها قداسة البابا، رفض ان يرافقه الاعلام، ولما توجهنا لمساعده للاستفسار عما اذا كنا نستطيع الحديث معه على الاقل عن وضع الناصرة، فأجاب: «لن يتطرق الى موضوع الناصرة»، وهذا الجواب بحد ذاته يعطي تصويرا بأي اتجاه تواصل الحكومة سياستها مع الناصرة وازمتها.

* النقابة تهدد بإغلاق شوارع الناصرة *

نقابة مستخدمي الناصرة، ومنذ اعلان الاضراب، قامت بعدة اجراءات احتجاجية من تظاهرات وتوزيع مناشير وغيرها، ومتوقع ان تتظاهر اليوم الاربعاء بالقرب من شرطة «القشلة»، ويوم امس تظاهرت في منطقة العين. وهتف المستخدمون منددين بسياسة التمييز وضد الحكومة ورئيسها وحملوهما مسؤولية ما يجري، وشارك في التظاهرة اعضاء المجلس البلدي، سامية حكيم وعلي سلام ودخيل حامد ود. شحادة الحاج وعدنان ابو ربيع. وعبر رئيس نقابة المستخدمين خالد عطية، عن غضب المستخدمين لتصرفات الحكومة اللامبالية. وقال: «لن نسامح براك وحكومته على تصرفهما تجاه البلدية ما حرم اولاد المستخدمين من فرحة العيد وبهجته. ولن نقبل أن نكون رهائن في ايدي حكومة براك وتعاملهم المستهتر مع بلدية الناصرة ومستخدميها».

النقابة، وكما اكد عطية، ستتخذ العديد من الاجراءات بعد العيد في حال لم تحل الازمة، ومنها اغلاق شوارع ومسيرات سيارات البلدية والنفايات مع رفع شعارات عليها. «ستكون صرختنا بقدر الوجع، فاذا كان المستخدمون من سلطات محلية يهودية عبروا بقدر ألمهم في تظاهراتهم فألمنا أعمق بكثير من ألمهم وأزمتنا اصعب واخطر». قال عطية.

من يزر مدينة الناصرة في هذه الايام يشعر بأنها على حافة انفجار حقيقي. وفي هذه الفترة تشهد اهتمامًا اعلاميًا واسعًا، محليًا وعالميًا، ومن يصل من وسائل الاعلام العالمية لتغطية اخبار هذه المدينة التي ستشهد بعد اسبوع حدثًا تاريخيًا في زيارة البابا، يجد امامه وضعًا قاسيًا. وكان جرايسي قد عبر عن شكره لوسائل الاعلام التي غطت احداث الناصرة بشكل عكس حقيقة الالم. ولكن، كما اضاف: «هناك من يريد تجاهل الناصرة باستضافته في برامجه التلفزيونية رؤساء سلطات محلية يهودية اعلنت الاضراب منذ ايام قليلة متجاهلاً بلدية الناصرة وهي اكبر مدينة عربية في اسرائيل، واعلنت الاضراب منذ اسبوعين».

في ساعة متاخرة

مفاوضات جدية بين البلدية والحكومة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تناقلت بعض وسائل الاعلام انباء، مساء امس الثلاثاء، تدعي بأنه تم التوصل الى اتفاق بين الحكومة وبلدية الناصرة.

وردًا على سؤال لـ«الاتحاد» قال الناطق بلسان البلدية رمزي حكيم، انه حتى الآن (ساعة متأخرة من المساء) لم يتم التوصل الى اي اتفاق، ولكن هناك مفاوضات، من الممكن وصفها بـ«الايجابية»، تجري بين البلدية من جهة والوزارات المعنية بما فيها مكتب رئيس الحكومة.

وأضاف حكيم، ان البلدية لن تقبل بأي اتفاق لا يضمن تلقي المستخدمين في البلدية رواتبهم والاستجابة الى مطالب البلدية لضمان استقرار مالي في البلدية.

ويذكر ان الكنيست ستبحث، اليوم الاربعاء، الازمة في البلدية بمبادرة عاجلة من رئيس كتلة الجبهة البرلمانية محمد بركة.

سفير فلسطين في كوبا في ضيافة الاتحاد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – زار السفير الفلسطيني في كوبا، عماد جدع، أمس الثلاثاء، جريدة «الاتحاد» في حيفا برفقة عماد شقور، المستشار الخاص للرئيس الفلسطيني، وحلا ضيفين على أسرة التحرير.

وكان في استقبالهما رئيس التحرير، د. احمد سعد والقائم بأعماله، أنطوان شلحت، ومدير الادارة، رائد فرح.

وبعد ان تبودلت التحيات عبّر جدع عن سعادته لهذه الزيارة، التي كانت أول شيء يفعله بعد ان وطئت قدماه أرض بلده الأصلي، حيفا. وكان قد شرّد عنها مع أسرته، التي كانت تقيم في حي «وادي النسناس»، خلال ١٩٤٨. كما أكد تقديره للدور الذي تقوم به الصحيفة ولكفاح جماهير الفلسطينيين هنا من أجل تحقيق أهداف قضيتهم العادلة.

واتفق خلال هذه الزيارة على توثيق عرى التعاون بين «الاتحاد» والسفارة الفلسطينية في كوبا.

تمديد اعتقال موظفة في مطار بن غوريون تلقت رشوات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقرر في محكمة الصلح في القدس، امس الثلاثاء، تمديد اعتقال موظفة كبيرة تعمل في مطار «بن غوريون» في اللد، خمسة ايام لاستكمال التحقيق معها في التهمة الموجهة اليها وهي الحصول على رشوات.

وتبين من ملف التحقيق ان الموظفة، سمحت مقابل رشوات تلقتها من عدد كبير من المسافرين، بعبورهم بدون الخضوع لفحوصات مراقبة الحدود في المطار.

النائب بركة يقدم محاضرة للطلاب في طمرة

* شفاعمرو - من مكتب«الاتحاد» - قدم النائب الجبهوي، محمد بركة، محاضرة امام طلاب صفوف الحوادي عشر في مدرسة الخوارزمي الثانوية في طمرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل - واقع وتحديات».

وكان قد افتتح اللقاء، مدير المدرسة الدكتور هاني كريدين الذي رحب بالنائب بركة مؤكدًا على اهمية البرامج التثقيفية التي تنظمها المدرسة.

وتطرق النائب بركة في محاضرته الى سياسة مصادرة الاراضي العربية وتاريخ يوم الارض مستعرضا امام الطلاب مخططات المصادرة الجديدة مثل شارع «عابر اسرائيل» واسقاطاته على الاراضي العربية.

كما تحدث عن سياسة التمييز العنصرية المتبعة منذ قيام الدولة متطرقا الى ميزانية ا لدولة لعام ٢٠٠٠ وموضحا مساوئ هذه الميزانية خصوصا لجماهيرنا العربية والطبقات الفقيرة في اسرائيل. واستعرض النائب بركة اهم نشاطات كتلة الجبهة في الكنيست. هذا ورد بركة على اسئلة وملاحظات الطلاب..

مستخدمو بلدية الطيبة يتلقون رواتبهم المتأخرة

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع - بعد نضال طويل وصل الى اروقة الكنيست «تكرمت» وزارة الداخلية بتحويل (٥٠) مليون شيكل الى بلدية الطيبة كهبة ، وذلك لسد جزء من مستحقات الدفع لمستخدمي البلدية وللمقاولين والتي تبلغ حوالي (٤٥٠) مليون شيكل. وقد قام رئيس البلدية واعضاء الادارة، امس الثلاثاء، بتسليم المعاشات لـ ٥٠٠ مستخدم بما مقداره ١٧ مليون شيكل. هذا في وقت يعد رئيس البلدية، عصام مصاروة، بدفع قسم من المستحقات للشركات والمقاولين والمزودين الذين يتعاملون مع البلدية في وقت لاحق.

وفي حديثه مع مراسل «الاتحاد» اكد رئيس البلدية «اوفينا بوعدنا بدفع جزء من الديون، خصوصًا معاشات العاملين، ونعد حتى ٣/٣١ بدفع ما تبقى من ديون مستحقة، سنلجأ الى أخذ القروض والضغط لتحرير الاموال المستحقة من الوزارات المختلفة».

واكدت موظفة البلدية ومديرة الحضانات في المدينة، سمية برانسي «لقد فرجت جزئيًا، وهذه «هدية» على شرف عيد الاضحى المبارك، نأمل ان تدفع المعاشات شهريا وفي وقتها حتى لا نعود الى المعاناة» ووافقتها الرأي الموظفات، حربية عبد القادر وآماليا مصاروة وليبيا طويل ومي الناشف.

اعتقال ثمانية تجار مخدرات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في حيفا، امس الثلاثاء، تمديد اعتقال شاب (٣٢) عاما، من منطقة الكريوت، خمسة ايام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاتجار بالمخدرات.

وتبين ملف التحقيق ان افراد شرطة «زبولون» اعتقلومن ا الشاب، مساء امس الاول الاثنين، بعد عملية مطاردة اضطروا خلالها الى اطلاق الرصاص باتجاه الشاب. وقد كمن افراد الشرطة لسيارة«الجيب» التي كان يقودها الشاب، لاعتقاله، فقد تلقوا معلومات من عميل سري عن الشاب وان بحيازته كمية من المخدرات. وبعد ان هرب الشاب، ولم يتوقف على الحاجز، طارده افراد الشرطة، وفي احد الاماكن اطلقوا الرصاص على عجلات السيارة التي يقودها، فترجل منها وهرب، ورمى كيسا حوى كيلوغراما من المخدرات. واعتقله افراد الشرطة، بعد اطلاق رصاص في الهواء!!

وعلى الصعيد ذاته اعتقلت شرطة حيفا، امس الثلاثاء، سبعة تجار مخدرات من المنطقة، بناء على معلومات من عميل سري زرعته بينهم. ومن المتوقع احضارهم اليوم الى المحكمة لتمديد اعتقالهم.

جبل الشيخ في دبورية!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - خطوة فريدة من نوعها لادخال الفرحة لقلوب اطفال دبورية في ايام عيد الاضحى المبارك، فقد قرر المركز الجماهيري في القرية نقل الثلوج الى دبورية.

اذ سيتم ثاني ايام العيد وضع (٥٠) طنا من الثلج في ساحة المركز الجماهيري، ليتسنى للاطفال وعائلاتهم قضاء عدة ساعات باللعب بالثلج مجانا.

إستمرار إضراب الأطباء وموظفي أقسام الرفاه في السلطات المحلية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت نقابة الاطباء، امس الثلاثاء، مواصلة الاضراب الذي بدأه الاطباء، في مستشفيات البلاد جميعها، يوم الاحد الاخير، وذلك احتجاجا على عدم استجابة المسؤولين في وزارة المالية لمطالبهم بتعديل اجورهم وزيادتها وادخال مركبات مختلفة على رواتب التقاعد.

ويشمل الاضراب غرف العمليات والعيادات الخارجية التابعة للمستشفيات والمعاهد الطبية واقسام العلاج اليومي.

ويواصل، اليوم، عاملو وموظفو اقسام الرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية، الاضراب الذي بدأوه يوم الخميس الماضي، بناء على قرار مركز الحكم المحلي من اجل زيادة ميزانيات اقسام وخدمات الرفاه الاجتماعي.

وتواصل الاضراب، امس الثلاثاء، في بلدتي «اوفكيم» وبيسان، احتجاجا على عدم تلقي الرواتب.

وينفذ السائقون الاجيرون في «ايغيد»، اليوم الاربعاء، اضرابا انذاريا احتجاجا على قرار الشركة خصخصة نصف خطوط الشركة، الامر الذي سيمسهم. ومن المتوقع اليوم، حصول تشويشات كثيرة في حركة السير بسبب الاضراب.

وينفذ المعلمون في المدارس الابتدائية التابعة لشبكة «اورط» اضرابًا احتجاجا على مس حقوق المعلمين في مدارس «اورط».

وقرر مركز الحكم المحلي، امس، تنظيم مظاهرة حاشدة يوم الاحد القادم، امام مبنى ا لحكومة في القدس، وتنفيذ اضراب في السلطات المحلية ليوم واحد، احتجاجا على الازمة المالية في اقسام الرفاه الاجتماعي وتضامنا مع عمال اقسام الرفاه المضربين.

في الاشهر القادمة

البت في قضية مهجري اقرث وبرعم

* اللجنة الوزارية لشؤون القريتين زارت، امس، أرض القريتين *



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير القضاء د. يوسي بيلين، رئيس اللجنة الوزارية لشؤون اقرث وبرعم، انه خلال عدة اشهر، ستقرر اللجنة في قضية ارجاع مهجري اقرث وبرعم الى قريتيهما، مع الاخذ بعين الاعتبار، توصيات لجنة ليباني التي تضمنت ارجاع (٦٠٠) دونم من الاراضي للمهجرين.

وعبر عن امله، ان يتوجد الحل الذي يتلاءم مع الواقع الذي تغير منذ (١٩٤٨) وحتى اليوم.

جاء ذلك، خلال جولة لاعضاء اللجنة الوزارية قاموا بها، امس الثلاثاء، بمرافقة اعضاء لجنة المهجرين، في اراضي القريتين.

وعرض اعضاء لجنة المهجرين امام اعضاء اللجنة الوزارية خرائط تؤكد انه يمكن اعادة بناء القريتين وارجاع المهجرين من دون مس قرى مجاورة.

وقال ميخائيل يعقوب، عضو لجنة المهجرين، ان المهجرين ينتظرون اللحظة التي يعودون فيها الى اراضيهم واعادة بناء القريتين، مؤكدًا ان الاهالي لم ولن يتنازلوا عن حقوقهم مهما طال الزمن.

مجلس محلي بيت زرزير وزع (٦٠) منحة على الجامعيين

* بيت زرزير - لمراسل خاص - وزع المجلس المحلي في بيت زرزير، امس الثلاثاء، وفي احتفال خاص، (٦٠) منحة دراسية على الطلاب الجامعيين، بلغت قيمة المنحة الواحدة ألف شيكل، ووزعت قبل يومين من حلول عيد الاضحى المبارك، كمعايدة للطلاب.

وقال رئيس ا لمجلس المحلي، حسن الهيب، في الكلمة التي القاها، انه وضع قضية التعليم وتشجيع التعليم العالي في رأس سلم الاولويات.

وانه سيقدم كل دعم مطلوب لكل طالب يحصل على علامات عالية في امتحانات «البسيخومتري».

واثنى مدير المدرسة الثانوية في القرية، د. فواز فواز، ود. يوسف غريفات، المفتش اللوائي في لواء الشمال، على خطوة المجلس المحلي الحضارية.

وشكر الطلاب، شادية غريفات واشرف مزاريب وعادل عيادات، باسم الطلاب، المجلس المحلي على دعمه المشرف. وتمنوا ان يتواصل ذلك الدعم مستقبلا.

كلاليت موشلام

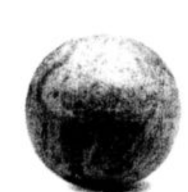
التأمين الصحي الأكمل

مجاناً*...من أجل أطفالنا



علاجات الطب المكمل

علاجات متنوعة في شبكة عيادات "كلاليت الطب المكمل" طب صيني، هوميئوباتيا، شياتسو، رفلوكسولوجيا وغيرها.



عمليات جراحية وزرع أعضاء في البلاد والخارج

حرية اختيار الجراح والعمليات في المستشفيات الخاصة.

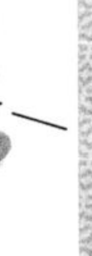


مداسات للقدمين

تمويل حتى ٨٥٪ من تكلفة المداسات الخاصة للأطفال

أجهزة استنشاق

بسعر خاص ٥٠ شيكل



علاج الأسنان

تخفيض ٢٥٪ من علاج او جراحة تجميل للأسنان في شبكة عيادات الأسنان ش.ل.ه ولدى الأطباء المفوضين باتفاقية مع كلاليت (راجعوا مركز الإستعلامات)



استشارة طبية ثانية

خدمات إضافية تمكنكم من استشارة كبار الأطباء الأخصائيين في البلاد وفي أفضل المراكز الطبية في العالم.



طب رياضي

فحوصات للأطفال البارزين في فعالياتهم الرياضية



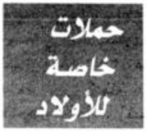
تطور الطفل

مساهمة في تكاليف علاج مشكلات تطور الأطفال في الأجيال ٣-٩



فحوصات الحمل

فحوصات وعلاجات خلال فترة الحمل من قبل أفضل الأطباء



- تطعيم ضد الصفري A بسعر خاص ٣٥ شيكل بدلا من ١١٠شيكل
- ٥٠٪ تخفيض على كبسولات الفيتامينات من "ديرخ حاييم"
- زيارة ليلية لطبيب الأطفال بتكلفة خاصة، فقط ٤٥ شيكل أو تغطية ٥٥٪ من سند دفع لا تزيد قيمته على ٥٥ شيكل



لأنه لا تهاون في الصحة

نحن بخدمتكم باللغة العربية

لمزيد من المعلومات والتسجيل راجعوا عيادات كلاليت، أو اتصلوا مباشرة إلى استعلامات "كلاليت موشلام" 1-800-802-800

أحر التهاني وأجمل الامنيات نتقدم بها الى جميع المحتفلين

بعيد الأضحى المبارك

كل عام وأنتم بخير

معهد كول بوديك

بإدارة كميل حلو

* تصليح جميع أنواع السيارات
* فحص سيارات للبيع والشراء

الناصرة – قرب كلوب ماركت ت: ٠٦/٦٤٥٣٩٦٣

كل عام وانتم بخير

مركز ازياء خالد جبارين

أفخر الازياء، عنوان الأناقة والبهاء، ستاتي، رجالي وولادي. أسعار لا تضاهى

شارع الناصرة – حيفا ت: ٠٦-٦٤٦٠١٦٥

كل عام وانتم بخير

الهرم

شركة للبناء والتطوير م.ض

بإدارة توفيق اغبارية واخوانه

مشيرفة ص.ب. ١٠٢ ميكود ٢٠١٦٠ المكتب: العفولة تلفاكس: ٠٦/٦٤٠٢٦٤٤

كل عام وانتم بخير

مطبعة واوفست الحكيم – الناصرة

تتقدم باحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

شارع الكازنوفا تلفون: ٠٦/٦٥٥٤١٣٥ فاكس: ٠٦-٦٥٦١٥٧٤

وكل عام وانتم بخير

هنري يوسف بنا م.ض

وكالة شركة پاز

للناصرة ونتسيرت عيليت والقضاء ت: ٠٦/٦٥٧٤١١٥

ص.ب ٩٠ الناصرة ١٦٢٢٤

كل عام وانتم بخير

هيبر ابو خضرة

جميع منتجات تنوڤا

جميع أنواع البقالة واللحوم ولوازم البيت

الناصرة – ساحة العين

ت: ٠٦/٦٥٥٩٠٠٨ – ٠٦/٦٥٥٤٧٨٢

كل عام وانتم بخير

جورج فرح غريب

مكتب لكافة فروع التأمين

تخطيط مالي للضمانات الاجتماعية للعائلة والمصالح

الناصرة شارع توفيق زيّاد – مقابل الملعب البلدي

ت: ٠٦-٦٤٦١٣١٨

كل عام وانتم بخير

على سلام

* مقاول لتنفيذ جميع أنواع الحدادة * ترميمات وأعمال بناء
* تركيب ونقل وصيانة ماكنات * تجهيزات وآليات المصانع

الخضيرة ت: ٠٦/٦٣٤٩٥٤٠

كل عام وانتم بخير

تهنئة

مجلس عمال لواء الناصرة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عمال لواء الناصرة يتقدمون باجمل التهاني والتبريكات الى جميع الاخوة والاخوات المحتفلين بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

اعاد الله سبحانه وتعالى هذه المناسبة على جميع أبناء شعبنا في البلاد وفي الخارج بالخير واليمن والبركات، وان ينعم شرقنا الحبيب بالمحبة والسلام

وكل عام وانتم بخير

إذ تترافق الكلمة الحلوة والمعبرة مع وتر يحمل

في طياته النقاء والصفاء،

إنما هو أصدق وأرقى وأجمل إتصال

ما بين قلوب الناس،

إذ يعبر عن علاقة حميمة ووثيقة،

هذا هو الاسلوب والتصور الاساسي في العلاقة المتبادلة

ما بين المشتركين وشركة بيليفون

أرق التهاني وأجمل التبريكات [illegible]

إلى عموم المحتفلين بمناسبة عيد الأضحى المبارك

راجين ان يبقى العيد رمزاً للانتماء والاخلاص والعطاء.





بيليفون
NEXT
دائماً على اتصال
www.pelephone.co.il




لأول مرة في مدينة جنين
Jenin
تنزيلات حقيقية بمناسبة عيد الأ



بنك يروشلايم
ادارة وموظفو البنك في جميع الفروع يهنئون زبائنهم الكرام بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
الناصرة – شارع بنك باركليز ٦٠٤
مركز الرياض التجاري ت: ٠٦/٦٥٦٩٠٥٩
كل عام وانتم بخير
בנק ירושלים



مفاجأة فنانين
جميع انواع
اللحوم الطا
تخبة ممتازة
المازات
راقصة شرقية
بالاضافة الى منسف
أسماك بحرية طازجة ومتنوعة
أراغيل، جو لطيف لك ولأولادك
زاوية ألعاب مفتخرة للاولاد
نستقبلكم مع ضيوفكم في قرية فلفلة
لتقضي أسعد الاوقات يمكن حجز
اماكن لأعياد ميلاد او لكل المناسبات
وبهذه المناسبة تتقدم ادارة قرية
فلفلة باجمل التهاني الى جميع ابناء
وبنات الطائفتين الاسلامية
والدرزية بمناسبة حلول
عيد الاضحى المبارك
وكل عام وانتم بخير
مطعم فلفلة منتزه الجلمة سابقاً

البطريرك صباح يطالب بعدم تسييس زيارة البابا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلب بطريرك القدس لطائفة اللاتين المونسنيور ميشيل صباح من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني عدم تسييس زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى اسرائيل الاسبوع المقبل.

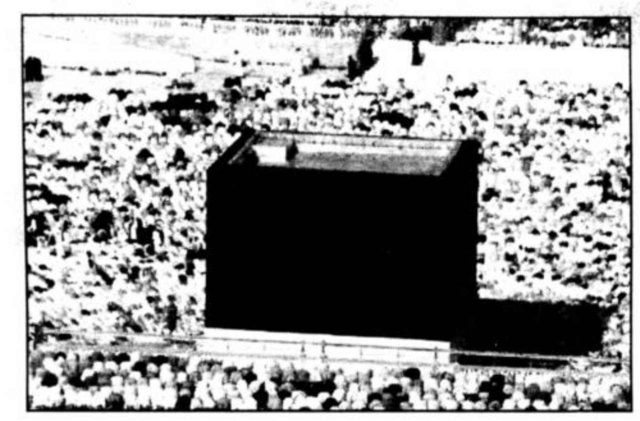
وصرح صباح للصحفيين ان الزيارة البابوية بمثابة حج روحي وليس لحل النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، نافيًا بذلك الاتهامات الاسرائيلية بأن البابا سيحاول التدخل في عملية السلام من خلال توقيع اتفاقات مع السلطة الفلسطينية وزيارة مدن الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وصرح صباح «ان البابا سيوجه رسالة عامة في خطاباته وعظاته الداعية الى السلام والمحبة والمصالحة وهو لا يكترث للتدخل في عملية السلام.

وقد وقع الفاتيكان مع الجانب الفلسطيني في شباط الماضي اتفاقًا يشرع وجود الكنيسة الكاثوليكية في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، ويتعهد بموجبه الطرفان بالوقوف بوجه كل مبادرة اسرائيلية احادية الجانب تتعلق بمستقبل مدينة القدس.

واشار صباح الى ان البابا سيأتي الى القدس ليصلي وليس ليغير الوضع السياسي للمدينة، مشيرًا الى ان «الصلاة لا يمكن ان تكون ابدًا اعترافًا بحق سياسي ما، ولا توجد أية علاقة بين الصلاة والحقوق السياسية او النزاعات. القدس ستبقى ما هي عليه قبل وبعد زيارة البابا».

اليوم، وقفة عرفة



* مكة المكرمة – وكالات الانباء – توجه نحو مليوني حاج، امس الثلاثاء، الى وادي منى قرب مكة المكرمة لبدء شعائر الحج، التي يشارك فيها مسؤولون كبار، على ان تبدأ اليوم، الاربعاء، ذروة مناسك الحج، الوقوف على عرفة.

واكد مدير شرطة مكة، اللواء سعد الشنبري، «نجاح خطة صعود الحجاج الى مشعر منى، التي بدأت فجر امس».

واكد ان الشرطة «اتخذت العديد من الاجراءات والاحتياطات لانتقال الحجيج بهدوء».

ويؤدي ١٫٢٢٦ مليون حاجًا جاؤوا من الخارج اضافة الى ٨٠٠ الف من داخل السعودية فريضة الحج هذه السنة.

وبين الحجاج الاجانب ستون ألفًا دعتهم السلطات السعودية، بينهم ضيوف كبار مثل الملك الاردني عبد الله الثاني، ونائبة الرئيس الاندونيسي، ميغازواتي سوكارنو بوتري، ورئيسة وزراء بنغلادش، الشيخة حسينة واجد، ورئيس جزر القمر، الكولونيل عثمان غزالي، ورئيس وزراء قطر، الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني.

وسيمضي الحجاج الليلة في خيام نصبتها الحكومة السعودية في اطار مشروع بدأ في ١٩٩٧ وبلغت كلفته (٧٢٠) مليون دولار.

ويبلغ عدد هذه الخيم اربعين الفًا تقريبًا، وهي مكيفة ومقاومة للحريق، وقد حلت بدلاً من الخيم القديمة المصنوعة من القماش، التي اجتاحتها في الماضي حرائق متعددة حصد آخرها (٣٤٣) حاجًا في ١٩٩٧.

اللاجئون في «الدهيشة» يبدعون في برنامج استقبال البابا

*** الاهالي اعدوا عشرة مسارح تمثل رحلة التشرد واللجوء الفلسطيني * زيارة البابا للمخيم تهدف الى لفت الانظار لقضية اللاجئين الفلسطينيين ***

*** تقرير: هشام عبد الله * – (مراسل «و.ص.ف.»)**

* يريد سكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين المجاور لمدينة بيت لحم، ان تتكلل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لمخيمهم بالنجاح لأجل قداسته ولأجلهم، أيضًا.

وسيزور الحبر الاعظم هذا المخيم الفلسطيني (نحو ٨ آلاف نسمة) ضمن زيارته بيت لحم في الثاني والعشرين من شهر آذار الجاري.

وقد اعد سكان المخيم الذين يتحدرون من مدن وقرى وبلدات عربية طردوا منها لدى عام ١٩٤٨، برنامجًا لاستقبال البابا وكذلك لتذكير العالم بحقهم بالعودة الى مسقط رأسهم.

وقال خالد الصيفي، وهو احد اعضاء اللجنة الخاصة للتحضير لزيارة البابا: «في الوقت الذي نقدر فيه عزم البابا زيارة مخيم لاجئين فلسطينيين فإننا نعي، ايضا، ضرورة الاستفادة من الزيارة لخدمة قضيتنا».

وتتعلق الاستفادة، التي يتحدث الصيفي وزملاء آخرون عنها، بحجم التغطية الاعلامية التي سترافق زيارة البابا لفلسطين واسرائيل حيث يتوقع مشاركة اكثر من الف صحفي واعلامي.

وقال الصيفي: «ستتجه عيون العالم صوب زيارة البابا للاراضي المقدسة، وهذه فرصة نادرة يتوجب علينا اقتناصها لتذكير العالم بحقنا بالعودة الى ديارنا».

وحتى تؤتي محاولة التذكير هذه ثمارها، لجأ منظمو حفل استقبال البابا في مخيم الدهيشة الى اسلوب خاص لعرض قضيتهم بوقت سريع امام البابا وشاشات التلفزة ووسائل الاعلام العالمية الاخرى.

ويقضي الترتيب بنصب مسارح على طول الطريق، التي سيقطعها موكب البابا، انطلاقًا من احد مداخل المخيم الملاصقة لسوق خضار بيت لحم، ومرورًا ببعض ازقته، التي تغطي مياه الصرف الصحي جنباتها، وانتهاء بالساحة الصغيرة الضيقة امام مدرسة المخيم حيث يتوقع ان يلقي البابا كلمة قصيرة.

واما المسارح فهي عشرة، واراد المنظمون لها ان تمثل رحلة التشرد واللجوء الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ وسيعتليها شيوخ من عمر النكبة وشبان يؤدون رقصات شعبية تذكر بتراث المدن والقرى التي دمرت اسرائيل معظمها.

واختارت اللجنة زيارة البابا مناسبة لانطلاق رحلة لترويج حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة سيقوم بها ثلاثة من فتيان المخيم على دراجات هوائية لعشرين بلدًا. وسينطلق الفتيان لحظة وصول البابا للمخيم على ان يلتقوه في الفاتيكان بعد اربعة اشهر.

وعملت اللجنة المنظمة على دعوة لاجئين من مخيمات اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة للمشاركة في استقبال البابا.

وقال الصيفي: «نريد لاكبر عدد ممكن من اللاجئين ان يكونوا في الاستقبال».

واستنادًا الى ارقام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» فإن عدد اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يصل الى (١٫٣٧٦) مليون لاجئ: يقيم (٥٩٠) ألفًا منهم في (٢٧) مخيمًا.

وهذه، ايضا، كانت حافزا آخر لدى سكان المخيم لتجيير زيارة البابا لصالحهم فيما يتعلق بقضية اللاجئين امام رفض حكومة اسرائيل الاعتراف بحقهم بالعودة لاراضيهم.

ويقول زياد عباس (٣٨ عامًا) وهو احد الناشطين من سكان المخيم: «هناك فرصة اخرى سانحة، وهي التأكيد على حقنا في العودة لمناسبة زيارة البابا خصوصًا وان قضية اللاجئين مطروحة على اجندة المفاوضات الحالية».

وتقدر الاحصاءات الفلسطينية عدد اللاجئين الفلسطينيين في المنفى والشتات بحوالي اربعة ملايين شخص يقيم معظمهم خارج المناطق الفلسطينية.

ويقول حسن جبريل (٧٣ عامًا) وأحد وجهاء المخيم: «زيارة البابا سياسية وانسانية، ايضا. وأنا واثق ان شعوره الشخصي باللجوء يدفعه لفهم حقنا أكثر».



* مخيم الدهيشة قبل ١٥ عامًا (صورة من الأرشيف) *

مطالبة وزير المعارف بالتدخل الفوزي لإصلاح الأوضاع في مدرسة في رهط

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المحامي يوسف جبارين، باسم جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، أمس الثلاثاء، برسالة الى وزير المعارف يوسي سريد، حول الأوضاع المزرية والاهمال والنواقص في مدرسة السلام في رهط، وأخطار ذلك على المعلمين والطلاب وطالبه في الرسالة بالتدخل الفوري لاصلاح الأوضاع وابعاد الأخطار عن الطلاب.

وأشار جبارين في رسالته الى ان ألف تلميذ، من الروضات حتى الصف التاسع يتعلمون في المدرسة، وبعد تحذيرات لجنة الآباء في المدرسة، زار مدير قسم الأمن والأمان في اللواء الجنوبي، يهودا ريشف، المدرسة وأصدر تقريرًا حذر فيه من استمرار الأوضاع الصعبة في المدرسة وأخطارها على المعلمين والطلاب. وبعث بتقريره الى عدد من المسؤولين.

وأشار جبارين في رسالته الى الأوضاع في روضات الأطفال كبرهان ومثال على مدى خطورة الاوضاع في المدرسة، منها تسرب مياه المجاري الى داخل الصفوف وكذلك مياه الأمطار. كما ان جدران الغرف متشققة ومتصدعة، وهناك مشاكل في التيار الكهربائي. وهناك صفوف عديدة بدون مراحيض.

وأشار جبارين الى الرسائل الكثيرة التي بعث بها مدير المدرسة الى المسؤولين في بلدية رهط ووزارة المعارف حول الاوضاع في المدرسة، لكنه لم يتلق أي رد!

منح لقب: «عزيز تل أبيب – يافا» لعربي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بناء على اقتراح قدمه المحامي احمد بلحة، عضو بلدية تل أبيب – يافا، قررت البلدية في جلستها الأخيرة، منح يعقوب حنانيا، لقب «عزيز مدينة تل أبيب – يافا»، والذي شغل منصب رئيس الجمعية العربية الأرثوذكسية في يافا على مدى (٤٠) عاما.

وتبين انها المرة الأولى التي يمنح فيها هذا اللقب لعربي من يافا.

وسيقام قريبًا احتفال رسمي بحضور رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، لمنح حنانيا اللقب رسميًا.

تمديد اعتقال أم نكلت بابنها!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الثلاثاء، تمديد اعتقال امرأة من حولون (٣٣) عامًا، أربعة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليها وهي التنكيل بابنها على مدى سنوات طويلة.

وتبين من ملف التحقيق ان المشتبه فيها بدأت بممارسة التعذيب والتنكيل بابنها منذ ان بلغ الخامسة من العمر وهو اليوم في الثالثة عشرة. ودرجت على جلده بالحزام وعضه بقوة وضربه، وفي أحيان كثيرة منعته من الدخول الى البيت لساعات طويلة. وفي مرات عديدة كانت تحتجزه داخل غرفة لساعات طويلة من دون طعام.

والتزمت المشتبه فيها جانب الصمت في المحكمة.

اختتام أسبوع التراث العربي في مدرسة سخنين الابتدائية «ب»

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – نظمت المدرسة الابتدائية «ب» في سخنين، وعلى مدى أسبوع، أسبوع التراث العربي، بمشاركة المربين والأهالي والطلاب. ومن الفعاليات التي برزت، عرض الادوات الزراعية والأدوات المنزلية والأزياء الشعبية القديمة والعملة القديمة والمأكولات الشعبية.

ولاقى المعرض تجاوبًا كبيرًا من الأهالي والطلاب.

وأكد مدير المدرسة ابراهيم غنايم أهمية التمسك بالتراث وتنظيم النشاطات التراثية وتعريف الطلاب بتاريخ آبائهم وأجدادهم وتراثهم.

في محاولة للضغط على أعضاء الكنيست

أرباب العمل يهددون بفصل آلاف العمال إذا أُقر قانون أجر الحد الأدنى

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يجري في الكنيست، اليوم الاربعاء، النقاش حول اقتراح تعديل وزيادة اجر الحد الادنى بنسبة (٣٤٪) ليصبح (٣٧٤٥) شيكلا، والذي قدمه النواب، داڤيد طال وداڤيد أزولاي وياعيل ديان ومئير باروش.

وفي محاولة للضغط على أعضاء الكنيست لعدم اقرار الاقتراح كقانون ورفضه، تلقى اتحاد الصناعيين (٥١) رسالة من مديري وأصحاب مصانع في منطقتي حيفا والشمال يهددون فيها بفصل (٢٨٥٧) عاملاً واغلاق مصانع فيما اذا أقر اقتراح قانون الحد الأدنى الجديد للأجور! ودعوا أعضاء الكنيست الى الغاء الاقتراح كليًا.

ووصلت الرسائل من مديري مصانع في مناطق قرى ومدن: نهريا وتيفن ومجدال هعيمق وشلومي وعكا يكنعام وكفار هنسيه ومعلوت وقيسارية وخليج حيفا وكيبوتس داليه وكريات شمونه وتسيبوريت والعفولة وحرفيش وحيفا وطبريا وكرميئيل والناصرة وبيت جن ونيشر وكريات بياليك.



* عاطلون عن العمل في سخنين يلتقون وفدًا جبهويًا – صورة من الأرشيف *

وهدد على سبيل المثال لا الحصر، داڤيد كوهين مدير مصنع «تعسيوت تساح» في كريات شمونة، في رسالته، بأنه سيفصل عمال المصنع جميعهم البالغ عددهم (٤٨) عاملاً وعاملة، اذا رفع أجر الحد الأدنى كما هو مقترح بحجة أنه لا يستطيع رفع أسعار منتجات المصنع حتى ولو بنسبة (١٪)، وذلك في ظل الاستيراد الرخيص والمكثف وغير المراقب لأكياس النايلون الكبيرة من تركيا ودول الشرق الأقصى، والتي ينتجها المصنع.

وهدد عدد من أصحاب المصانع في رسالتهم باغلاق المصانع ونقلها الى الأردن ومنهم، على سبيل المثال، ايلي شطريت، مدير مصنع «طيم» لصناعة الألومنيوم في «مجدال هعيمق»، والداد مئير، مدير مصنع «عجيم متيخت» في معلوت، وذلك لان كلفة الانتاج في الاردن قليلة جدًا.

في عام (٩٩) مقارنة بـ (٩٨)

ارتفاع جرائم الاغتصاب ضد النساء بنسبة ١٨٪

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفعت جرائم الاغتصاب التي ارتكبت ضد النساء في عام (١٩٩٩)، بنسبة (١٨٪)، مقارنة بالجرائم التي ارتكبت في عام (١٩٩٨).

وتبين من معطيات الشرطة ان (٦٩٠) جريمة اغتصاب اقترفت ضد النساء في عام (١٩٩٩)، غالبيتها في اطار العائلة.

وقالت مالكا سوفر، مستشارة وزير الأمن الداخلي ان الشكاوى على اغتصابات داخل العائلة، ارتفعت بنسبة (٥٠٪) في عام (٩٩) مقارنة بعام (٩٨). وأشارت الى ان الشرطة تدرس امكانية اقامة مركز معلومات حول الشاذين جنسيًا والذين لهم اسبقيات بأعمال الاغتصاب في محاولة لمكافحة جرائم الاغتصاب ومحاولة منعها.

السجن الفعلي على زوجين شاركا في قتل صرّاف

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، في اطار صفقة ادعاء، أمس الثلاثاء، السجن الفعلي تسع سنوات، على زئيف شناين، وسنة واحدة على زوجته زنفيره دڤيدوف، بعد ادانتهما بالتورط في جريمة قتل الصراف يوسف هدار، (٦٥) عامًا، من حولون. وستبت هيئة المحكمة وتصدر قرار الحكم على ثلاثة آخرين شاركوا في الجريمة، في الأسبوع القادم.

وتبين من لائحة الاتهام ان أفراد العصابة الخمسة استأجروا سيارة تجارية، وأوكلوا مهمة اقتفاء آثار الصراف الى زنفيرة، وفي احدى المرات، صعدت زنفيرة الى حافلة الركاب التي صعد اليها يوسف، وترجلت في المحطة ذاتها التي ترجل فيها، وبدأت بمحادثته حتى وصل أفراد العصابة الأربعة وبينهم زوجها، فاختطفوا يوسف، الى مكان منزو، ضربوه بشدة أخذوا ما معه من أموال بلغت قيمتها (١٣٠) الف شيكل، قيدوه، طعنوه بالسكاكين، وألقوه في مجمع للقمامة وهربوا.

وفي الوقت الذي نكلوا فيه وضربوه وقيدوه، كانت امرأة في الطابق الثالث من العمارة التي جرى في محيطها العمل الاجرامي، تراقب ما يجري، ونجحت بتسجيل رقم السيارة التي استأجرها أفراد العصابة وأبلغت الشرطة بما جرى الا ان أفراد الشرطة وصلوا متأخرين وعثروا على جثة الصراف وقد فارق الحياة. وبناء على رقم السيارة اعتقلت الخمسة.

وتبين من ملف التحقيق ان زئيف وزنفيرة، حاولا الانتحار في غرفة الاعتقال. وأمس الثلاثاء، عندما حضرت زنفيرة الى المحكمة، وهي حامل في الشهر السابع، سلكت سلوكا جسد استهتارها بالمحكمة، فقد حملت قنينة ومصاصة طفل، لفتها ببطانية وبدأت تنشد لها وتضمها وتقبلها وترقص، وذلك في محاولة للتأكيد انها مختلة عقليًا وغير مؤهلة للحكم!! الا ان نتائج فحص أخصائي نفسي أكدت انها تحاول التمثيل، واكتفت هيئة المحكمة بفرض سنة سجن عليها، بسبب وضعها الصحي وكونها في مراحل متقدمة من الحمل.

تمديد اعتقال موظف «انترنت» خرق قرار محكمة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في نتانيا، تمديد اعتقال مدير «الفوروم» الاسرائيلي في شبكة «الانترنيت» سبعة أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي خرق قرار حظر نشر أصدرته المحكمة.

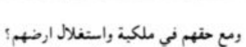
وكانت امرأة ذات مركز جماهيري، قدمت شكوى في الاسبوع الفائت، قالت فيها ان زوجها اغتصبها ونكل بها جنسيًا وجسديًا، وفرضت محكمة الصلح في «بيتح تكفا» عدم نشر أية تفاصيل عن اسمي الزوجين ومكان سكنهما أو أية تفاصيل قد تعرف بهما، ولم يلتزم مدير «الفوروم»، بقرار المحكمة ونشر صورة واسم الزوجين ومكان سكنهما في شبكة «الانترنيت»!

وجرى النظر، أمس الثلاثاء، في محكمة الصلح في نتانيا، في طلب الشرطة تمديد اعتقال المشتبه فيه، في جلسة مغلقة، وفرض حظر نشر على أية تفاصيل قد تشير الى هوية الزوجين.

د. أحمد سعد

هل ينفذ براك مخطط قاعدة عسكرية على أراضي الروحة ويدفع باتجاه انفجار «يوم أرض» جديد؟!

*** تسليم سلاح الهندسة الأمريكية مهمة اعداد وبناء قاعدة عسكرية ومعسكر للمناورات على أراضي الروحة * اقامة المعسكر على الأرض العربية وعند مداخل المدن والقرى العربية يدخل في اطار مخطط اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بعد انسحابه من الضفة الغربية!! * أرضنا مستقبلنا وقاعدة بقائنا ونحذر من مغبة انفجار وانتفاضة جماهيرية ***



* من أحداث الروحة *

* لم نخطئ في التقييم عندما أكدنا ان حكومة براك تواصل انتهاج السياسة التمييزية العنصرية المعادية للمواطنين العرب وحقوقهم التي مارستها حكومات اسرائيل السابقة والمتعاقبة، ان كانت برئاسة «الليكود» او برئاسة حزب «العمل».

«فمعايدة» حكومة براك للجماهير العربية عامة في بلادنا، ولأهالي أم الفحم وقرى وادي عارة خاصة، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، الاستفزاز الوقح، والاعلان من جديد عن الاستعداد لتنفيذ مخطط الجريمة في اراضي الروحة!

فوفقا للمعلومات، التي نشرتها وتناقلتها وسائل الإعلام، أمس الثلاثاء، (٣/١٤) ان حكومة براك «مررت» مشروع إقامة معسكر كبير للجيش، قاعدة عسكرية على أراضي الروحة بعد تجميده خلال سنة ونصف السنة اثر معركة الروحة وتصدي اهالي أم الفحم والقرى المحيطة بها وجماهيرنا للمؤامرة وللعدوان الدموي، الذي شنته اذرع السلطة القمعية. وانه بعد ان اعطى براك الضوء الأخضر، الأسود، بصفته رئيسًا للحكومة ووزيرًا «للأمن» أمر نائب القائد العام للجيش الاسرائيلي، الجنرال عوزي ديان، البدء بالتحضيرات الجدية ونقل البرامج الأولية لجيش الهندسة الأمريكية التي اوكل اليها اقامة هذه القاعدة العسكرية.

والذريعة، التي تلجأ اليها حكومة براك وأجهزتها العسكرية لاقامة هذه القاعدة العسكرية الضخمة على أراض تصادرها من اصحابها في وادي عارة، هي «الحاجة الأمنية» في اطار اعادة الانتشار وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية الفلسطينية وفقا لاتفاقات الحل الدائم المرتقبة. وان القاعدة العسكرية على أراضي الروحة ستستعمل كموطن لفرقة الجيش «جولاني» لاجراء تدريباتها ومناوراتها العسكرية. في هذه المنطقة التي تقع على مداخل ام الفحم ومعاوية وكفرقرع وغيرها من القرى العربية الأهلة بالسكان.

ان الاعلان عن البدء بتنفيذ هذا المشروع الكارثي يعكس مدى عداء واستهتار حكومة براك للجماهير العربية وبحقها الشرعي في وطنها وعلى أرضها.

لقد حذرنا مرارًا من مغبة تحويل الجماهير العربية، مدنها وقراها، اراضيها ضحية للعملية السياسية، وعنوانًا لدفع الثمن من أراضيها ومستقبل تطورها لإقامة معسكرات جيش او لتوطين عملاء الاحتلال من خونة شعبهم.

لماذا لا يقيمون مثل هذه المعسكرات والقواعد العسكرية في مناطق بعيدة عن السكان، او في مناطق يهودية؟ هل منطقة وادي عارة ومداخل سخنين ومنطقة البطوف اراض محتلة، او يزمع احتلالها من جديد بعد الانسحاب من المناطق المحتلة، من الضفة وهضبة الجولان السورية؟!

هل بتنفيذ برنامج «النجوم السبع» الكولونيالي، الذي طرحه شارون، ما غيره، في الثمانينيات لنهب الأراضي العربية، ومنها وادي عارة، لمنع اتساع وتطور واندماج القرى العربية وتحولها الى مدن، يريد براك ان يجسم شعاره الذي اراد تسويقه للجماهير العربية ابان الانتخابات بان اسرائيل «دولة الجميع»!! هل تحويل المدن والقرى العربية الى «جيتوات» مغلقة تضع علامة سؤال حول مستقبل الأجيال العربية الصاعدة وتطور الجماهير العربية تعني «المساواة» في قاموس القهر والتمييز القومي؟

ان الإقدام على تنفيذ هذه الجريمة الجديدة لا يعني سوى نسف القواعد المطلوبة للتعايش اليهودي - العربي القائم على المساواة والاحترام المتبادل للحقوق الشرعية، القومية والمدنية بين جميع مواطني الدولة اليهود والعرب. فلا يمكن بناء جسور التعايش البنّاء في وقت تنهب فيه الأرض العربية ويقام عليها معسكرات ومناورات تعرض حياة المواطنين العرب المحيطة بها للخطر وتزرع الذعر والهلع في نفوس الأطفال العرب.

ان حكومة براك في تعاملها مع الجماهير العربية تسلك نفس نهج الغطرسة والاستعلاء العربيد والاستهتار بمواقف الغير والدوس على الاتفاقات التي وقعت عليها وفرض سياسة الأمر الواقع على سير المفاوضات من خلال اتخاذ اجراءات احادية الجانب، من طرف واحد، التي تتعامل به مع اطراف التفاوض الفلسطينية والسورية واللبنانية.

فالاعلان عن التخطيط لتنفيذ الجريمة جاء في وقت لم تنته بعد المفاوضات بين الحكومة واجهزة الأمن وبين ممثلي أراضي الروحة حول هذا الموضوع، وفي وقت اغدق فيه العديد من المسؤولين في السلطة وأجهزتها الوعود الكثيرة بعدم تنفيذ مشروع اقامة القاعدة العسكرية والمعسكر وبقاء الأرض بملكية اصحابها من الفلاحين العرب.

على ضوء كل ذلك، وفي ظل الاستخفاف بالعرب وبحقوقهم اود السؤال: اين هم نواب وقادة حزب «ميرتس» ونواب حزب «العمل» الذين حضروا ابان معركة الروحة، ايام حكم اليمين ونتنياهو، وفي خضم العدوان الهمجي الدموي على أهالي وادي عارة وتلاميذ مدرسة ام الفحم ليعلنوا تضامنهم مع الكفاح العادل لجماهير ام الفحم والقرى المجاورة ومع حقهم في ملكية واستغلال ارضهم؟

النائب سريد وغيره اصبحوا وزراء في حكومة براك، فأين هم اليوم من محاولة ارتكاب الجريمة من جديد؟ أم أنها الحقيقة انه عند تحديد الموقف من قضايا الحقوق القومية للجماهير العربية، ومن المركب الأساس لهذه الحقوق، الأرض، تواجه الجماهير العربية الاجماع القومي الصهيوني بمختلف مركباته الحزبية والسياسية.

اننا نحذر حكومة براك من مغبة ارتكاب مغامرة جديدة في ارض الروحة. فجروح حوالي (٥٠٠) ضحية العدوان الهمجي في معركة مواجهة مخطط نهب ومصادرة اراضي الروحة قبل عام ونيف لم تندمل بعد. فأرضنا حياتنا ومستقبل بقائنا وتطورنا ولن نفرط بها. والاقدام على تنفيذ هذا المخطط لا يعني سوى اعلان الحرب على الجماهير العربية. ونحن لسنا رهائن في وطننا وسندافع عن حقنا، كمواطنين وكأهل لهذه البلاد، ونحذر من مغبة ان تؤدي سياسة براك العمياء المغامرة الى انفجار وانتفاضة جماهيرية. ونأمل من حكومة براك، ان تعيد حساباتها، بالنسبة لأراضي الروحة وشارع عابر اسرائيل ومخططات نسف

في موضوع اللاجئين الفلسطينيين:

أما آن الأوان لتنسيق عربي حقيقي؟

أسعد عبد الرحمن*

* تنخر العلاقات بين معظم الدول العربية حالة من عدم الثقة كبيرة وربما شاملة! بل انها تشمل اي محاولة للاقتراب من اي من جوانب تلك العلاقات. ولولا حرصنا على الحذر والحيطة لقلنا انها حالة من عدم الثقة القديمة/ المتجددة، التي تلف علاقات جميع الدول العربية وليس معظمها فحسب! ومع ذلك، نستطيع ان نقرر بدقة وبدون مبالغة ان حالة عدم الثقة الأوسع والأكثر تأثيرًا تسود، في الأغلب الأعم، علاقات الدول العربية ذات الثقل السياسي الأكبر او هي - بعبارة اخرى - سائدة بين اطراف المحاور العربية سواء كانت تلك محاور متبلورة او قيد التبلور، علنية أم كامنة! وفي هذا النطاق، يجدر التنويه بأننا نصف واقع الحال كما هو عليه بعيدًا عن أي (تورط) في أحجية الاسباب الحقيقية التي تقف وراء حال عدم الثقة ذاك، وبعيدًا، ايضًا، عن «الحرب الباردة» العربية الدائرة بتقطع متفاوت، وبعيدًا كذلك عن الاطروحات والمفردات التي يقول بها كل طرف تجاه الآخرين في أجهزة الاعلام المحلية والعربية والدولية.

مؤخرًا، ولأسباب مختلفة، تركزت الأضواء، من أكثر من جهة بحثية او صحفية او سياسية على واقع عدم الثقة القائم وربما المتنامي، ايضًا، بين أطراف عربية عدة في موضوع قضية اللاجئين الفلسطينيين. وكي لا يتسع ها هنا نطاق البحث، نقصر الحديث على الدول العربية وليس على الجهات والقوى الشعبية وغير الحكومية.. بل اننا نختصر اكثر ونكتفي بالحدث عن حالة عدم الثقة، الجزئية او الكبيرة، القائمة بين عدد من الدول العربية المضيفة للفلسطينيين وللاجئين منهم بخاصة، قاصدين بذلك على نحو محدد «دول الطوق» بالاسم، الذي عرفت به سابقا وهي: جمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اللبنانية، ودولة فلسطين، وكل ذلك وفقا للتسمية المعتمدة رسميا في «جامعة الدول العربية»، التي دأبت ولا تزال - في الغالبية الساحقة من المرات - على استضافة «مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة» في «بيت العرب» في القاهرة مرتين كل عام. وتتركز حالة عدم الثقة الجزئية وربما الكبيرة بين بعض قادة هذه الدول وغيرهم من المسؤولين حول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وقضيتهم.

وفي المجال العلني حينا، وفي الخفاء احيانا، يتكاثر الحديث، بل التخوفات بل التشكيكات، بل الاتهامات بين هذه الأطراف. وأما المادة المحددة لكل هذه الأشكال المعبرة عن حالة عدم الثقة المشار اليها فتتركز على مواضيع وقضايا مثل: مدى الإيمان بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى منازلهم وممتلكاتهم وديارهم وفقا للقرار (١٩٤)، او مقدار الرومانسية (او الواقعية الثورية) او البرغماتية المتهافتة (حسب التعابير الرائجة) في تقدير امكانية «العودة» فعليا وعمليا، او في موضوع أولوية العودة على التعويض او بالعكس، او في موضوع صيغ التعويض المادي وغير المادي وهل هي للدول ام للأفراد ام لكليهما، او في مسألة الدور التفاوضي من عدمه لدى هذا الفريق او ذاك، علاوة على تباين تقدير اولوية «مصالح» الفرقاء عندما يتم طرح موضوع قضية اللاجئين الفلسطينيين على طاولة «مفاوضات الوضع النهائي»، وربما على نحو سري قبل ذلك، وبخاصة بعد نجاح اسرائيل - لأسباب عديدة - في الاستفراد بالمسارات واحد تلو الآخر وايضا نجاحها في الإمساك بخيوط التجاذب والتلاعب بين تلك المسارات!

وفي الآونة الأخيرة، ارتفع منسوب الطرح/ التخوف/ التشكيك/ الاتهام، ومن على منابر سياسية وبحثية وصحافية عدة، في مواضيع معينة هي: عدم او ضعف التنسيق العربي الحاصل ومن هو المسؤول عنه، اضافة الى الطعن في النوايا من حيث مدى الرغبة وبالتالي الالتزام - الالتزام الحقيقي - بالتنسيق، علاوة على مسؤولية كل طرف في نجاح اسرائيل بالاستفراد في المسارات تباعًا ثم التلاعب فيها وبينها. وفي الأسابيع والأيام القليلة الماضية تواكب الاهتمام الصادق من جهة، مع «الحرب الباردة» عربيًا من جهة ثانية، حول موضوع قوامه: حقيقة واقع ان آليات المفاوضات في موضوع اللاجئين الفلسطينيين، في اطار عملية التسوية الجارية منذ مؤتمر مدريد او بالأحرى منذ اتفاقات اوسلو تحديدًا، حصرت مسألة المفاوضات السياسية الحاسمة في قضية اللاجئين بقناة المفاوضات النهائية الثنائية الاسرائيلية/ الفلسطينية. هذا طبعًا مع فتح المجال أمام مشاركة باقي الأطراف العربية المعنية وغير العربية فقط في اطار «المفاوضات المتعددة» وتحديدا في قناة «فريق عمل اللاجئين» الذي ترأسه كندا. لذلك، وفي نطاق هذه الآليات التفاوضية المحددة وتتركز الطروحات/ المخاوف/ التشكيكات/ الاتهامات على مسألة اساسية عنوانها: مدى رغبة منظمة التحرير الفلسطينية (اي الطرف العربي المناط به رسميا موضوع التفاوض على قضية ومصير اللاجئين) في «الانفراد» مع اسرائيل بتقرير مصير اللاجئين سواء في فلسطين ذاتها او خارجها وبخاصة في الدول العربية المضيفة؟! ثم أثر مثل ذلك «الانفراد» على اللاجئين في هذا البلد العربي المضيف او ذلك؟!

ومع ان هذا الطرح الأخير يجرح الكثيرين بأكثر من نصل، نقول: وليسامح الله كل من يقول به، بل اننا نتفهم الأمر لأن واقع عدم الثقة حقيقة قائمة عربيا. ثم نضيف: او ليست كل هذه المخاوف والشكوك المتكاثرة ناجمة، اصلا، عن غياب او ضعف التنسيق بين الأطراف المعنية؟! ولأن قضية اللاجئين مسألة مركزية ليس فقط لأنها تتصل بواقع ومصير سبعين بالمئة من الشعب العربي الفلسطيني، ولكن ايضا لأن غالبيتهم موجودة في الدول العربية المضيفة، ولأن هذه الأخيرة لها مصالح حيوية وقبلها مصالح قومية عربية في اي حل شامل وجذري لقضية اللاجئين (ونقول من الآن انه يجب ان يستند الى قرار الحل الوسط المتمثل بالقرار ١٩٤) لذلك كله: نسجل، علنًا، جاهزيتنا الكاملة في دولة فلسطين/ وفي منظمة التحرير الفلسطينية وبدائرة شؤون اللاجئين فيها، لحوار رسمي عربي، شامل او موسع او مضيق، للاتفاق على التنسيق في موضوع اللاجئين وبالذات مع جميع الدول العربية المضيفة، اضافة الى حوار شعبي عربي وبالذات بين القوى الشعبية الفلسطينية والعربية، وعلى أسس سياسية واضحة، وبضمانات علنية للالتزام المشترك والمساءلة المشتركة، فالموضوع خطير خطير الى درجة انه الفيصل في تحقيق تسوية حقيقية/ مصالحة تاريخية.. من عدمها! فهل من مجيب او مستجيب؟!!

(*) وزير ومسؤول ملف شؤون اللاجئين الفلسطينيين - غزة.



حكومة اسرائيل

تتقدم بأحر التهاني وأجمل الأمنيات
الى جميع المسلمين والدروز في البلاد
والى عموم المواطنين بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

راجين من الله أن يعيده علينا بالسلام والأخوّة
وأن ينعم شرقنا والعالم بأسره بالسلام والمحبة

وكل عام وأنتم بخير

ايهود براك
رئيس الحكومة



دولة اسرائيل
وزارة البناء والاسكان
مكتب الوزير

يطيب لنا أن نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
الى أبناء الطائفة الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

سائلين المولى عز وجل أن تعود هذه المناسبة
على الجميع بالخير واليمن والبركة

وكل عام وأنتم بخير

يتسحاق ليفي — وزير البناء والاسكان
عبد الله خطيب — مستشار الوزير للشؤون العربية



ننتهز مناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

لنرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات الى عموم
المواطنين المسلمين والدروز في الدولة عاقدين العزّم على
أن تعود هذه المناسبة الكريمة وقد حلّ السلام العادل في
المنطقة، وقد تحققت المساواة والازدهار والرخاء لجميع
المواطنين في دولة يسودها العدل والشرعية

وكل عام وأنتم بخير

يوسي بيلين
وزير القضاء



أحر التهاني وأجمل الأمنيات الى جميع المسلمين
والدروز في البلاد بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

آملين أن يعود العيد على الجميع بتمام الصحة
والسعادة والسلام

وكل عام وأنتم بخير

متان فلنئي
وزير العلوم والفنون والرياضة
ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل

تهنئة

تهانينا الحارة الى عموم المسلمين والدروز
بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله بالخير والبركة على الجميع
وعموم مواطني الدولة

وكل عام وأنتم بخير

الياهو يشاي — وزير العمل والرفاه الاجتماعي
نجيب معدي — مساعد الوزير للشؤون العربية

تهنئة

بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التبريكات الى عموم
المسلمين والدروز في البلاد راجين أن يحمل
هذا العيد في جعبته الخير واليمن والبركة
والسلام والانتعاش في المنطقة برمتها

وكل عام وأنتم بخير

بنيامين(فؤاد)بن العيزر
نائب رئيس الحكومة ووزير الاتصالات

دعوة لاقتراح مشاريع
في مجال جودة البيئة

«صندوق شيلي» (של"י)

مؤسسة تابعة لصندوق كريب، صندوق دوروت، صندوق نتان كمينجس

يدعو المجموعات التي تعنى بالنشاطات العامة الرامية الى تحسين جودة البيئة وبحاجة الى مساعدة لتمويل نشاطاتها - التوجه الينا للحصول على مساعدة.

يهدف الصندوق الى تشجيع النشاطات الجماهيرية ذات الطابع التطوعي في المواضيع والمجالات المتعلقة بتحسين جودة البيئة من خلال الاهتمام بتشجيع التنظيمات التي لا تزال في مراحل نشاطاتها الاولى.

يحق للهيئات المنظمة التي لا تبغي الربح التوجه الينا، ونقترح على الافراد في لجان العمل التوجه الى جمعيات لتقديم الطلبات باسمها.

ستحظى الطلبات الملائمة بمنحة مالية تتراوح ما بين ٥٠٠ حتى ٢٠,٠٠٠ شيكل جديد.

آخر موعد لاستلام طلبات التسجيل ٢٠٠٠/٤/١٤

للحصول على تفاصيل اخرى ونماذج التسجيل يرجى
الاتصال بسيلفيا: هاتف ٥٦٦٤٩٣٦ ٠٢ داخلي ٢٢٠ او
e-mail:syl@inter.net.il

تهنئــة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس قلنسوة المحلي
يتقدمون باحر التهاني وأجمل التبريكات الى العالم
الاسلامي عامة وأهالي قلنسوة خاصة بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله علينا جميعا بالخير واليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

نبهان قشقوش
رئيس مجلس قلنسوة المحلي

بنك اسـرائيل

اعلان نتائج مناقصات في قروض قصيرة الاجل

طرحت على الجمهور سلسلة قروض قصيرة الأجل بواسطة مناقصات يوم ٢٠٠٠/٣/١٤. فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	ربح المناقصة *	معدل الربح *	نسبة التخصيص %		الكمية الباعة بملايين الشواكل الجديدة	
			في المناقصة	دون تحديد ❊ السعر	في المناقصة	دون تحديد السعر
٠٦١٠	٩.٢٠	٩.١٨	٩٠.٧٢	١٠٠.٠٠	٢٠٠	١
٠٣١١	٨.٨٠	٨.٧٥	١٠.٠٤	١٢.٣١	٢٠٠	٣
١٠١٠ تسليم مستقبلي	٩.١٥	٩.٠٩	٣٦.٩٢	-	٢٠	-
٠٧١١ تسليم مستقبلي	٩.٠٠	٩.٠٠	٨٤.١٨	-	٢٠	-

الطلبيات بارباح أقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بارباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من أرباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
(*) أرباح المناقصة المعروضة هي أرباح فعلية وليست أرباحا اسمية.
(❊) طلبيات بدون قيود أسعار /أرباح.
عنواننا على شبكة الإنترنت http://www.bankisrael.gov.il

تهنئة عطرة

في عيد ميلادك يا

عرين بشارة

لن نكتفي بتقديم باقة ورد سنقدم لك ربيعًا كاملاً.
في عيد ميلادك يبدو كل شيء جميلاً وحافلاً
بالفرح لأنه مس يوم ميلادك.
وكل عام وانت بالف خير.

منير بشكار
والأصدقاء

في "كلاليت موشلام"
امتيازات كبيرة للاطفال

يقوم التأمين الصحي المكمل «كلاليت موشلام» التابع لكلاليت خدمات الصحة الشاملة بحملة امتيازات كبيرة للاطفال في اطار الاستراتيجية الجديدة لخدمات الصحة الشاملة التي تضع المؤمن واسلوب الحياة الصحي في مركز الاهتمام، حيث بدأت «كلاليت» مؤخرا بحملة امتيازات للاطفال، من خلال تقديم العلاجات والاجهزة الطبية، وتجري الحملة تحت شعار «مجانا.. من اجل اطفالنا».

وبموجب البرنامج تمكن «كلاليت موشلام» الاعضاء من حرية اختيار الجراح لعمليات جراحية وزرع الاعضاء، وذلك في مستشفيات خاصة في البلاد والخارج. وتوفر «كلاليت موشلام» اجهزة استنشاق بسعر خاص (٥٠) شاقلا. وفي شبكة عيادات «كلاليت الطب المكمل» تتوفر علاجات متنوعة من الطب الصيني، هوميئوبتيا، شياتسو، رفلكسولوجيا وغيرها.

وفي مجال علاج الاسنان توفر «كلاليت موشلام» لاعضائها تخفيضاً بنسبة ٢٥٪ على علاجات الاسنان وذلك في اطار شبكة «ش.ل.هـ» ولدى الاطباء المرتبطين باتفاق مع «كلاليت». وتوفر «كلاليت موشلام» امكانية استشارة كبار الاطباء، الاخصائيين في البلاد وفي ارقى افضل المراكز الطبية في البلاد والعالم في اطار ما يسمى «استشارة طبية ثانية» وتوفر كلاليت للمرأة الحامل الفحوصات والعلاج من قبل خيرة الاطباء، وكذلك تساهم «كلاليت موشلام» في تكاليف علاج مشكلات تطور الطفل في عمر ٣-٩ سنوات. وللرياضيين الصغار توفر «كلاليت موشلام» امكانية اجراء فحوصات بهذا الخصوص. ويقدم برنامج التأمين «كلاليت موشلام» تخفيضاً على التطعيم ضد مرض الصفري من نوع A (بسعر ٣٥ شاقلا بدل ١١٠ شواقل)، وهنالك ٥٠٪ تخفيض على سعر الفيتامينات من مشروع «ديرخ حييم» الذي اقامته خدمات الصحة الشاملة، وفي «كلاليت موشلام» يمكن دفع فقط ٤٥ شاقلا لزيارة ليلية للطبيب.

ومن الجدير ذكره ان الاطفال مؤمنون مجانًا في «كلاليت موشلام».

(ع.ع.)

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك

الجنة تحت اقدام الامهات

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

بمناسبة «عيد الاضحى المبارك» و «عيد الام» تعلن الشبيبة الشيوعية في سخنين عن تنظيم رحلة للاطفال والنساء الى منطقة الساخنة وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٣/١٧ (ثاني ايام عيد الاضحى المبارك).

رسوم الاشتراك:
للنساء: ٥٠ شاقلا
للاطفال: ٤٠ شاقلا (من ٥ سنوات الى ١٤ سنة).
للراغبين بالاشتراك في هذه الرحلة الرجاء الاتصال على احد الارقام التالية:
عرفات بدارنة: ٠٦٦٧٤٤١٨٧.
محمد شواهنة: ٠٦٦٧٤٢٧٨٣ - ٠٥٤٦٥٦٣٧٥.
راضي خلايلة: ٠٥١٧١٩٢٢٤.
نادي أميل توما: ٠٦٦٧٤٢٧٨٣.
(في ساعات المساء)

* آخر موعد للتسجيل اليوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٣/١٤.

مع التحيات
لجنة ابناء الكادحين
الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

نودّع الشتاء لأسبوع واحد فقط:

حتى

50%

تنزيلات

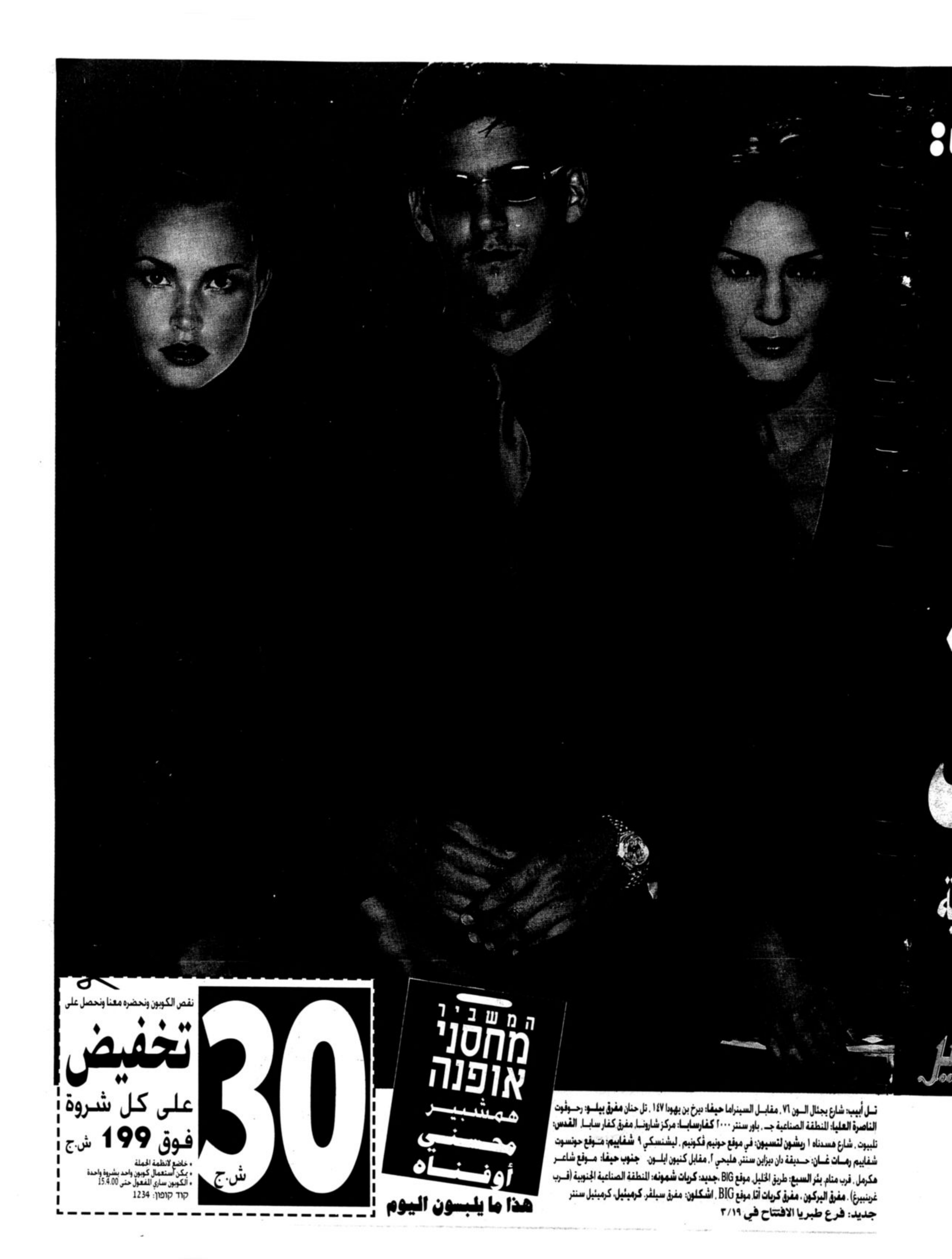
على تشكيلة الالبسة الشتوية










המשביר
מחסני
אופנה
همشبير
محسني
أوفناه
هذا ما يلبسون اليوم
نقص الكوبون ونحضره معنا ونحصل على
30 ش.ج
تخفيض
على كل شروة
فوق 199 ش.ج
• خاضع لانظمة الحملة
• يمكن أستعمال كوبون واحد بشروة واحدة
• ألكوبون ساري المفعول حتى 15.4.00
קוד קופון: 1234
تل أبيب: شارع يجئال الون ٧٦ . مقابل السينراما حيفا: ديرخ بن يهودا ١٤٧ . تل حنان مفرق بيلو: رحوفوت
الناصرة العليا: المنطقة الصناعية جـ . باور سنتر ٢٠٠٠ كفارسابا: مركز شارونا، مفرق كفار سابا القدس:
تلبيوت . شارع هسدناه ١ ريشون لتسيون: في موقع حونيم فكونيم . ليشنسكي ٩ شفاييم: موقع حونسوت
شفاييم رمات غان: حديقة دان ديزاين سنتر، هلبحي ٢، مقابل كنيون ايلون. جنوب حيفا: موقع شاعر
هكرمل . قرب منام بئر السبع: طريق الخليل، موقع BIG ،جديد: كريات شمونه: المنطقة الصناعية الجنوبية (قرب
غرينبيرغ) . مفرق البركون . مفرق كريات آتا، موقع BIG . اشكلون: مفرق سيلفر، كرميئيل، كرميئيل سنتر
جديد: فرع طبريا الافتتاح في ٣/١٩

يهنئون بمناسبة عيد الأضحى المبارك



فينوس تورز

طمرة مدخل البلد الشارع الرئيسي

المكتب : ٠٤-٩٩٤١٥٧٠ تلفاكس ٠٤-٩٩٤٤٦١١

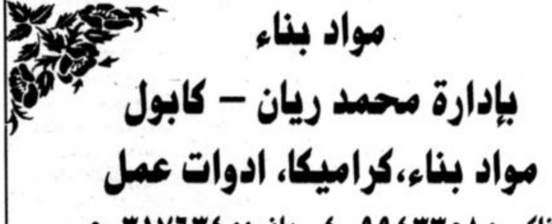
البيت : ٠٤-٩٩٤٦٤٣٣ بلفون : ٠٥٠٦٥٧٦١٨



محلبة ابو عادل البقاعي م.ض.

للأجبان والألبان

كابول بلفون : ٠٥٠٥٠١٣٨٣ – ٠٥٠٥٠٣٩٦٢



مواد بناء

بإدارة محمد ريان – كابول

مواد بناء، كراميكا، ادوات عمل

تلفاكس : ٠٤-٩٩٤٣٣٥٨ بلفون: ٠٥٠٣١٧٦٣٤

كل من يشتري بـ ٥٠٠٠ شيكل / رحلة خمسة ايام الى مصر



ستوديو وليد طه

تصوير فيديو ومكسر، تصوير ستوديو

بيع معدات التصوير

كابول : ٠٤ – ٩٩٤٣٣٤٤ ٠٥٤٠٧٣٦٤٧٥

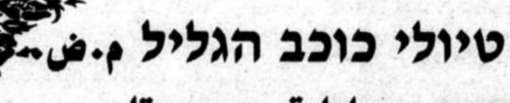
أ.ن. ريان = كابول

احمد نمر ريان

مواد بناء وزراعة

استيراد وتسويق كراميكا

تل: ٠٤ – ٩٩٤٦٥٥١ بلفون : ٠٥٠٥٠١٤٧٠



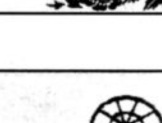
טיולי כוכב הגליל م.ض.

بإدارة : حسن بقاعي

خدمات وسفريات لجميع انحاء البلاد

باصات حديثة ومريحة

تلفاكس : ٠٤٠٩٩٤٦١٦٨ بلفون ٠٥٠٢٥٢٠٨٨



אלום חמוד



بإدارة : ابراهيم حمود – كابول

تفصيل وتركيب كل انواع الالومنيوم الحديثة

جودة في العمل وسرعة بالتركيب

تل: ٠٤-٩٩٤٨٤٢٦ بلفون : ٠٥٠٤٥٦٥٧١

ملبوسات حمودي

بإدارة سعيد بقاعي

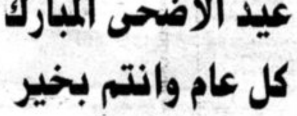
ملابس لجميع أفراد العائلة

أسعار تلائم الاوضاع . تل: ٠٤-٩٩٤٧٦٨٦

بيتسا وباچيت – كابول – بإدارة : حسن حمادي

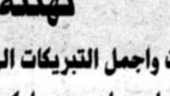
باچيت – جميع انواع البوركس – كعك ارساليات للبيوت مجانًا / تلفون : ٠٤-٩٩٤٤٩٥٩

وبمناسبة عيد الاضحى يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى التبريكات إلى عموم اهل كابول وشعبنا عامة بمناسبة



عيد الاضحى المبارك

كل عام وانتم بخير



تهنئة

تتقدم باطيب الامنيات واجمل التبريكات الى جميع المحتفلين بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك راجين ان يعود عليكم وانتم تنعمون بالرخاء والمساواة، والسلام يرفرف فوق بلادنا الحبيبة

كل عام وانتم بخير

الحزب الشيوعي والجبهة – كابول



إفتتاح فرع للمعهد الفرنسي الاعلى للفنون وتقنيات الموضة في القاهرة

* القاهرة – «و.ص.ف.» – سيفتح المعهد الفرنسي الاعلى للفنون وتقنيات الموضة (اسمود) فرعًا له في القاهرة في ايلول ليصبح اول مدرسة فرنسية للموضة في مصر حسب ما اعلن مدير الفرع ريشار جمعة، لوكالة الصحافة الفرنسية.

وسيستقبل المعهد الذي ترعاه شركات نسيج فرنسية خصوصًا «بيل مود» و«بيلا دونا» نحو مئة طالب سنويًا يحصلون في ختام السنوات الدراسية الثلاث على شهادة «تصميم الازياء».

واضاف جمعة ان انشاء هذا الفرع يأتي تلبية لطلب رسمي من جمعية صناعيي النسيج المصريين التي تريد تحسين نوعية العمل ومنتجات صناعة النسيج المحلية.

وقال ان «صناعة النسيج هي اول صناعة في مصر وتحتل المرتبة الاولى على قائمة الصادرات. ولم يكن من الممكن ان يكون معهد مثل «اسمود» غائبًا عن هذه السوق».

وبحسب ارقام رسمية تقدر قيمة صادرات صناعة النسيج المصرية بـ٦٠٠ مليون دولار سنويًا.

واوضح ان هدف المعهد «تطوير روح وحب الموضة» دونما الاكتفاء بنمط واحد في الموضة.

يذكر ان لهذا المعهد الذي اسس في ١٨٤١ فروعًا في الشرق الاوسط (سوريا وتونس).

خمسة ماليين يمثلون أمام القضاء الفرنسي بتهمة ختان بناتهم

* باريس – «و.ص.ف.» –افتتحت، امس، امام محكمة الجنايات في سين–سان دونيه (شمال باريس) محاكمة خمسة مواطنين ماليين – زوجان ورجل وزوجتاه – متهمين بختان بناتهم السبع بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٩ في نوازي لو غران في الضواحي الباريسية.

ويواجه المتهمون الخمسة عقوبات بالسجن تصل الى ٢٠ عامًا بتهمة «التواطؤ في التسبب بكسور وجروح من خلال السلطة الشرعية على قاصر ما نتج عنه تشوه دائم». ولم يتم العثور على منفذة عملية الختان.

واعترفت النساء الثلاث، اثنتان منهن متزوجتان لمحمدو دياوارا وتبلغ اعمارهما ٤٤ و٣٤ عامًا واديارواتو واغ (٣١ عامًا) خلال التحقيق بأنهن قمن بختان بناتهن لكنهن نفين معرفة هوية منفذة العملية.

اما الرجلان محمدو دياوارا وسيكو واغ (٥٦ عامًا) فقالا خلال التحقيق ان هذه العملية هي قضية نسائية وانهما يجهلان انها محظورة في فرنسا.

وافاد الخبير في الطب النفسي فرانتز بروسبر الذي اجرى تحليلا على دوافع الزوجين واغ امام المحكمة امس الاول الاثنين انهما وبسبب اميتهما «لم يقاوما متطلبات حضارتهما وقريتهما».

وقال ان «خيارهما» ختان ابنتهما كومبا «لم تمله رغبة القيام بذلك وانما الضرورات الثقافية».

وتحدث الخبير ايضا عن ما يمثله واقع التحرر من هذا الالتزام بالنسبة لاديارواتو واغ مشيرا الى انها «كانت تخشى ان لا تجد ابنتها زوجا وان لا تنجب اطفالا وسط الجالية المالية حيث يعيش كل فرد تحت انظار الآخرين».

من جهة اخرى اوضح بروسبر ان زوجتي واغ قالتا انهما لن تقدما من الآن فصاعدا على ختان بناتهن في فرنسا لكنهما لم تستبعدا القيام بذلك في مالي.

وينتظر صدور الحكم اليوم الاربعاء، في هذه المحاكمة التي ادعت فيها عن الحق العام رابطة الحقوق العالمية للمرأة ولجنة الغاء التشوه الجنسي و«اس. او. اس» للنساء.

وكانت محكمة الجنايات في باريس حكمت في شباط ١٩٩٨ بالسجن ثمانية اعوام على هاوا غريو المواطنة المالية (٥٢ عامًا) اثر ادانتها بختان ٤٨ فتاة.

وبعد عامين على ذلك حكمت محكمة الجنايات في سين – سان دونيه على امرأتين ماليتين بالسجن ٥ سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة ختان خمس من بناتهن في ١٩٩٢.

١٣٠ مليون امرأة تعرض للختان في العالم

* باريس – «و.ص.ف.» – يفيد صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ان ١٣٠ مليون امرأة في العالم خضعن لعمليات الختان المعتمدة في افريقيا بشكل خاص والتي تشكل محور محاكمة افتتحت هذا الاسبوع في الضواحي الباريسية.

وحسب وكالة الامم المتحدة فإن الختان يمارس في ٢٨ دولة افريقية مثل اثيوبيا واريتريا وغامبيا ومصر وكذلك في عدد من دول آسيا والشرق الاوسط.

ومن جهتها ذكرت منظمة «بلان انترناسيونال فرانس» غير الحكومية الفرنسية التي ترعى ١.١ مليون طفل في ٤٢ دولة انه يجري كل يوم ختان ستة آلاف فتاة تتراوح اعمارهن بين ٤ سنوات و١٢ سنة في العالم.

واستنادًا الى منظمة الصحة العالمية التي اعتمدت سنة ١٩٩٣ قرارًا يحظر هذه الممارسات فإن مليوني فتاة من الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء، يتعرضن سنويًا للختان او لتشوهات في الاعضاء التناسلية. واكثر من ٩٠٪ من حالات الختان في العالم تجرى في افريقيا ولا سيما في غرب القارة.

وتجاوز معدل الإناث اللواتي تتعرضن للختان في الدول التي لا توجد فيها تشريعات في هذا الشأن مثل الصومال وسيراليون ومالي الـ٩٠٪.

وقد منعت بعض الدول الافريقية الختان لا سيما غانا وغينيا – كوناكري وبوركينا فاسو والسنغال حيث اصبح القانون يعاقب على هذه الممارسات بالسجن.

وتفيد مصادر طبية ان الختان خطير ويمكن ان يؤدي الى نزيف لدى الفتيات وقد تسبب بعدد كبير من الوفيات خلال الولادة وذلك ما عدا المشاكل في المسالك البولية وترك آثار الندبات والاصابة بصدمات نفسية.

ومن جهة اخرى تستخدم منفذات الختان في غالب الاحيان ادوات غير معقمة – سكاكين او ادوات حلاقة – لختان عشرات الفتيات في الوقت نفسه ما يمكن ان يعرضهن لمخاطر الاصابة بأمراض وخصوصًا مرض الايدز.

بريطانية تنجو من زواج مدبر في الهند

* لندن – «و.ص.ف.» – نجت طالبة بريطانية من اصل هندي من الزواج برجل غريب كانت عائلتها في الهند تريد فرضه عليها، حسب ما افادت مصادر في وزارة الخارجية البريطانية، امس.

وروت الطالبة (٢١ عامًا) التي ولدت وتربت في بريطانيا كيف اوقعت عائلتها بها، وجعلتها تذهب الى الهند بحجة ان جدتها على وشك الوفاة.

وبمجرد أن وصلت الطالبة الى الهند، صادر اقرباؤها جواز سفرها البريطاني وابقوها تحت المراقبة بينما انهمكوا في تحضيرات الزفاف.

وقد نقلت الطالبة من قرية الى قرية في البنجاب طيلة شهر، قبل ان يعثر عليها دبلوماسيون بمساعدة الشرطة في عاصمة الاقليم شانديغار ويطلقوا سراحها في الثالث من شباط الماضي.

وقد اكدت وزارة الخارجية البريطانية هذه الوقائع التي اوردتها صحيفة «تايمز».

واعلن متحدث باسم الوزارة ان الدبلوماسيين البريطانيين يبلغون بحوادث مشابهة مرة او مرتين في الاسبوع وخاصة في الهند وباكستان.

وكانت الوزارة اعلنت قبل عشرة ايام تأسيس جهاز متخصص مهمته مكافحة الزواج بالإكراه.

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة وعموم آل زيدان وإمبدا واقرباؤهم وانسباؤهم واصدقاؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة



سعاد سليم زيدان إمبدا

وذلك يوم السبت الموافق ١٨/٣/٢٠٠٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة عامة للجميع.

هو الحي الباقي

زوج الفقيدة ألفرد شفيق عازر وبناتها ليلى، أمل وحنان وعموم آل عازر وسلمان وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة



اليزبت سعيد عازر (سلمان) (ايلي)

عن عمر يناهز ٥٩ عامًا متممة واجباتها الدينية. وسيشيع جثمانها الطاهر الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٥/٣/٢٠٠٠ من قاعة البشارة في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الأخير.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نعي

آل أسدي وأقرباؤهم وأنسباؤهم في دير الاسد وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية

فاطمة يوسف حسين الاسدي (ام الركن)

عن عمر ناهز الـ (٦٥ عامًا). وسيشيع جثمانها الطاهر، الى مثواه الأخير، اليوم الاربعاء بعد صلاة الظهر مباشرة، من بيتها الكائن في دير الاسد.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، «ليف هجليل»، ص.ب. ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣
اعلان لبند ٢ ب (٣) لقانون التنظيم والبناء، (طلب تسهيلات، شروطه ورسومه) – ١٩٧٠
انا الموقع ادناه حسن توفيق عاصله رقم الهوية: ٢٠٩٦١٣٩٧ من عرابة طلب رقم ١٠٨٠٠٠٠٢.
اعلن بهذا عن طلب لبناء، حظيرة عرض لحوم ١٤٤٩ ح.ح في حوض ١٩٣٧٨ قسيمة ٢ من عرابة.
كل من يرى نفسه متضررًا من التسهيلات المذكورة اعلاه ويعترض على الطلب بإمكانه تقديم اعتراضه خطيًا خلال ٣٠ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المنطقية للتنظيم والبناء، «ليف هجليل»، ص.ب. ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.
باحترام
فيتيرو دورين
مهندس اللجنة

إعلان للملأ

قدم الى هذه المحكمة البطريركية اللاتينية في اسرائيل بالناصرة طلب بإصدار اعلام حصر ارث المرحوم نبيه ذياب خوري هوية رقم ٢٠٦٥٩٧٧٧ المتوفى في يافة الناصرة بتاريخ ٢٩/١/١٩٩٧.
فمن له اي اعتراض، عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة خلال عشرين يومًا اعتبارًا من تاريخه أدناه.
الناصرة في ٢٨/٢/٢٠٠٠

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل عاصلة في عرابة لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

رامي زاهي عاصلة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية – عرابة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم طلب رخصة بناء لكوتجين متلاصقين ٣ وحدات سكنية + غرفة امان + جدار في كفر قاسم.
مقدمو الطلب: عيسى حمد الله حسن، عيسى انتصاف صابر، عيسى خالد حمد الله، عيسى حسن حمد الله.
ملف بناء: ٨٨٧٩٠٠٢٧٠٠٠١
طلب رقم: ٢٠٠٠٠٠٦١ حوض ٨٨٧٩ قسيمة ٢٧.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات لتقليص خطوط البناء بنسبة ١٠٪.
يحق لكل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة في شارع الشهداء قرب مبنى المجلس، كفر قاسم ايام الاحد، الثلاثاء، الخميس بين الساعة ٨:٠٠–١٤:٠٠.
رامي تسون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة وأولادها وعموم آل جهشان ومزلبط في المغار، وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة



سهام داهود جهشان (ام نجيب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٨/٣/٢٠٠٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في المغار.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مطيه يهودا
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية رقم م ي/م ق/٥١١و
يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس تغيير خارطة هيكلية محلية رقم م ي/م ق/٥١١و.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية– المجلس الاقليمي مطيه يهودا. البلدة: مسيلات تسيون ٦٠. حدود الخارطة: الخط الازرق على المخطط هو حدود الخارطة.
اهم تعليمات الخارطة: تغيير خط البناء الخلفي الى ٢.٥ متر بدلا من ٥ أمتار.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مركز ابن هعيزر بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠ تلفون ٩٩٠٠٩٤٧–٠٢. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٠٠–٠٢. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) –١٩٨٩.
منير فايزل – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤه وبناته واخوانه واخواته وعموم آل دانيال وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم





لبيب نعيم دانيال (ابو اسامة)

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٧/٣/٢٠٠٠ الساعة الرابعة مساء في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة. *الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.*

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وأولاده وابنته وعموم آل نجم في الجش وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

فوزي كرم نجم (ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٨/٣/٢٠٠٠ في كنيسة مار مارون في الجش.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي – الجليل الشرقي
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١١١١.
نعلن بهذا وفقا للبند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١١١١ في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، هضاب الرينه، وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء الشمال، والتي تشكل تغييرًا للخرائط التالية: ج/٦٤٩٣.
المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: البعينة
حوض رقم – ١٧٥٣٩
اجزاء من قسائم – ١–٥
حوض رقم ١٧٥٤
أجزاء من قسائم: ٩٩
حوض رقم: ١٧٥٤١
اجزاء من قسائم: ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٨٤، ٩٠، ١٠٧.
أهم تعليمات الخارطة:
تغيير تخصيص المساحة العامة في الخارطة لساحة منشآت هندسية مع طريق معبر.
كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخرائط بالمكاتب المذكورة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء او كل برنامج تخطيطي آخر، ويرى نفسه متضررًا من الخارطة، له الحق وفقاً للبند (١٠٠) للقانون، في تقديم اعتراض خلال ستين يومًا من يوم نشر آخر اعلان بالصحف، للجنة المحلية للتنظيم والبناء – هضاب الرينه– شفاعمرو، هاتف رقم – ٢١ ٢ ٩٥–٠٤ – على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه لمكاتب التنظيم اللوائية اعلى العنوان: ص.ب. ٥٩٥، الناصرة العليا، هاتف رقم: ٨ ٨٥ ٦٥–٠٦).
وفقا للبند ١٠٣ (أ) للقانون، لا يقبل ولا يبحث اعتراض الا اذا قدم كتابيا مع تفصيل كل الاثباتات مرفقا بالتصريح الذي يؤكد كل الحقائق التي يستند اليها المعترض وبموجب انظمة التنظيم والبناء (الانظمة المعمول بها في تقديم الاعتراضات للخريطة، صلاحيات الفاحص وأنظمة عمله) لعام ١٩٨٩.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مطيه يهودا
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا بطلب استعمال مغاير لمبنى زراعي في بيت زايت ٩٣.
مقدم الطلب: يعقوب نوكر.
ملف بناء: ١٧٠٩٣.
طلب رقم: ٩٩٠٥٠٣.
الطلب يتضمن الاستعمال المغاير التالي: استعمال مغاير لمدة ثلاث سنوات من القان دجاج الى مختبر لتصليح اجهزة كهربائية.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية مركز ابن هعيزر بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠. يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في مكاتب اللجنة والمجلس ابن هعيزر بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠ يوم الاثنين من الساعة ٨:٣٠-١٧:٣٠ ويوم الخميس ٨:٣٠-١٣:٠٠.

منير فايزل/ رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
راهط
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء راهط طلب رخصة بناء لتسهيلات في نسب البناء للسكن في حي ٢٠ ٢٦ حي ٢٠.
مقدم الطلب: ابو غليون سالم.
ملف بناء: ٢٠٠٢٦٠.
طلب رقم: ٢٠٠٠٠٠٢٣.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الطلب والخارطة المرفقة به بدون مقابل في مكاتب اللجنة المحلية راهط في اثناء الدوام الرسمي يومي الاثنين والخميس بين الساعة ٨:٠٠-١٤:٠٠ تلفون ٠٧-٩٩١٤٨٧٣.
يحق لكل من يرى نفسه متضررا او قد يتضرر من المصادقة على التسهيلات / الاستعمال المغاير تقديم اعتراض خطي على الطلب مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

جمعة القصاصي
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
لواء الشمال
منطقة التنظيم المحلية معاليه نفتالي
بلدية معلوت ترشيحا
اعلان بموجب المادتين ٧٧، ٧٨

يعلن بهذا ان النية تتجه الى ايداع خارطة تسري على المنطقة الجنوبية الشرقية من ترشيحا.
اهم اهداف الخارطة- تغيير تخصيص من منطقة زراعية الى منطقة سكنية، منطقة تجارية، مساحات لمبان عامة، مساحات عامة مفتوحة، طرق وصول وتعليمات لاصدار رخص بناء.
فيما يلي المساحات التي تشملها الخارطة التي ستقدم: حوض ١٨٣٩٢ جزء من القسيمة ١١ (طريق) حوض ١٨٣٩٣ جزء من القسيمة ٣٩ (طريق)، حوض ١٨٤٠٥ قسائم بكاملها ٥-٩، ١٢ جزء من القسائم ٢، ٤ حوض ١٨٤٠٦ قسائم بكاملها ١٢-٣٨.

شلومو بوخبوط - رئيس اللجنة

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان مجدنيات هدار م.ض ريبوع كحول م.ض قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٥، ٠٩٢٤/٩٧.
ماهية الطلب: تعديلات اضافة سدات وتوسيع.
عنوان الموقع: شارع جنرال بيركنغ ١ تلبيوت الصناعية – القدس، حوض ٣٠١٤١ قسيمة ١٣٧.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ارتفاع المبنى لغرف درج بنسبة ٤.٦٠ متر زيادة على ١٥ مترا المسموحة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان مونيس شوشانه قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ١، ٠٠٦٦/٩٨.
ماهية الطلب: اضافة طابق ثالث في مبنى في الجناح الشمالي (مبنية بالفعل) وسطح قرميد. **عنوان الموقع:** شارع ليف ديان ١٩ بيت يسرائيل – القدس، حوض ٣٠٠٨٦ قسيمة ١٨٥.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات خارطة بناء مدن ٤٣٨٣ عن طريق زيادة ارتفاع ميلان سطح القرميد وفقا للقائم ابتداء من ١.٨٥ متر كما هو مطلوب للبناء في الطابق الثالث وفقا لخارطة بناء المدن.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٤/٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٤/٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ- اف/١١٠، ق/ق/٤
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية- المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧٩ قسيمة ٩٥.
اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير موقع تخصيص مسلك لمنطقة سكنية ج.
٢) تغيير موقع تخصيص جزء من منطقة سكنية ج الى مسلك ومساحة للاغراض العامة.
٣) تغيير موقع تخصيص جزء من مساحة للاغراض العامة الى منطقة سكنية ج ومسلك.
٤) توحيد وتقسيم للقطع دون موافقة المالكين.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٨/١٠/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨١٩ صفحة ١٠٧٢ بتاريخ ٩/١١/٩٩.
الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رامي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٥٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٥٩ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ- ق/٥/٢، ق/ق/٥
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية- المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧٩ جزء من القسائم ١١٤ - ١١٥. حوض ٨٨٨١ جزء من القسائم ٢٠، ٢٢، ٢٣.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تغيير تخصيص جزء من طريق قائمة الى منطقة سكنية ج. ب) تغيير تخصيص جزء من منطقة سكنية ج الى طريق مقترحة. ج) توحيد وتقسيم قطع.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ١٢/١٢/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٣٩ صفحة ٢٠٦٤ بتاريخ ٣/١/٢٠٠٠.
الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٧٠. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رامي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٦٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٦٣ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ- ق/٣٠١٠، ق/م ق/٣١٢١، ق/ق/٢.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية- المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧١ جزء من القسائم ٤٠، ٨٤، ٩٤. حوض ٨٨٧١ جزء من القسائم ٩٦، ٩٩.
اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير موقع تخصيص ارض من ارض من ساحة للاغراض العامة الى مساحة عامة مفتوحة. ٢) تغيير موقع تخصيص ارض من مساحة عامة مفتوحة الى منطقة سكنية ج. ٣) تغيير موقع تخصيص ارض من منطقة سكنية ج الى مساحة للاغراض العامة. ٤) تحديد مبنى للهدم. ٥) توحيد وتقسيم للقطع بالاتفاق.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٨/١٠/٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٨١٩ صفحة ١٠٧٢ بتاريخ ٩/١١/٩٩.
الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٧٠. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رامي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان نمر صلاح قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠، ٠٨٤٨/٩٩.
ماهية الطلب: اضافة لمبنى قائم.
عنوان الموقع: شارع صور باهر ١ صور باهر – القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات لدرج مؤدي الى منسوب الطابق الاول في مبنى قائم من القسيمة المجاورة على حدود القطعة الشمالية الشرقية بموافقة المالكين. تلبيس بالحجر لمقطع المبنى القائم فعليا ويتجاوز خطوط البناء الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية. تسهيلات في خط البناء الشمالي الغربي وفق هيكل المبنى القائم لاضافة طابق ثان.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ابو حامد طه قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠، ٠٧٥٩/٩٩.
ماهية الطلب: مبنى جديد.
عنوان الموقع: شارع صور باهر، صور باهر – القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الجانبي الشمالي بنسبة ٠٠.٠٠-٠.٤٠ متر مع فتحات. تسهيلات في خط البناء الجانبي الشمالي بنسبة ٠.٤٠-١.٣٠ متر بدون فتحات. تسهيلات في خط البناء الجانبي الجنوبي بنسبة ٠٠.٠٠-٠.٤٠ متر مع فتحات. تسهيلات في خط البناء الجانبي الجنوبي بنسبة ٠.٤٠ - ١.٢٠ متر بدون فتحات.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان يانكو اهارون قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٢، ٠٦٨٦/٩٨.
ماهية الطلب: زيادة ارتفاع تجويف مصعد.
عنوان الموقع: شيكون منحات ٣ منحات- القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في ارتفاع المبنى لخروج الى السطح بنسبة ٠.٧٠ متر زيادة على ٩.٥٠ متر المسموحة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان شركة ي. اله للبناء م.ض قد تقدمت الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٠، ١١٨/٠٠.
ماهية الطلب: مبنى جديد.
عنوان الموقع: شارع مربدور الباهو بسجات زئيف شرق- القدس.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات لبناء قرندات بعمق مترين بدلا من ١.٥ متر كما هو مسموح. تسهيلات في عدد الوحدات السكنية في المبنى رقم ١٥ الذي يشمل القطع ١١٦-٢٠٢ لاضافة ٥ وحدات سكنية بنسبة ٧.٩٪ زيادة على ٣٨ المسموحة.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان شيكون ويبتوح م.ض قد تقدم الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ٥، ٠٠٧٠/٩٨، ٦، ٠٠٧٠/٩٨.
ماهية الطلب: اضافة وحدتين سكنيتين في مساحة ردم.
عنوان الموقع: شارع شاريت موشيه ٩ رمات شاريت - القدس، حوض ٣٠١٩٣.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات تتعلق باضافة وحدتين سكنيتين زيادة على العشر المسموح بها وفقا للائحة ١٣ لاضافة ٢٠٪ سكن. تسهيلات تتعلق باضافة سكنية قائمة في المنسوب ٠.٠٠+ بدلا من ٤ دون تغيير ارتفاع وحجم المبنى.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في أم الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٧٠٩٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في أم الفحم حوض ٢٠٤١١ قسائم ٥٧، ٥٨، ٦٠.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية أم الفحم، ص.ب ١٦٠، أم الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ساجور بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩١٤١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ساجور حوض ١٩١٨٤ قسائم ١٨٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٣، ١٤١.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي ساجور، ساجور ٢٠١٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرابه بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩١٧٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرابه حوض ١٩٣٥٣ قسائم ١٩، ٢١، ١٠٤، حوض ١٩٣٧٦ قسائم ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ٥، ٤، ٢٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرابه، ص.ب ٢ عرابه ٢٤٩٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٦٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سخنين حوض ١٩٣١٨ قسيمة ٥٩ قطع ٥٩/١، ٥٩/٣، ٥٩/٤.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في طمرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩١٢١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط، اقامة عمود زاوية مع محول رقم 112A/١٥٨٧ بكافة منشآتها في طمرة. حوض ١٨٥٦٦ قسائم ٩٧، ١٠٠ قطع ٩٧/١/أ، ٩٧/١/٢، ٩٧/٢/أ، ٩٧/٣/أ.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية طمرة، طمرة ٢٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

دولة اسرائيل
وزارة البنى التحتية الوطنية

اعلان بشأن علاوة مسافة الضخ بين مصافي بترول حيفا وخط مشتقات النفط اشدود بموجب قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (تعرفة البنية التحتية في مرافق الوقود)-١٩٩٦

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب المادة ١٠(ب) (٢)(ب) من امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (تعرفة البنية التحتية في مرافق الوقود)- ١٩٩٦ (١) فانني اعلن ان علاوة مسافة الضخ لشهر نيسان ٢٠٠٠ كما هي محددة في البند ستكون على النحو التالي:

منتوجات النفط	علاوة مسافة الضخ
بنزين ٩١ عسكري	صفر
بنزين ٩١ مع رصاص	صفر
بنزين ٩٦	صفر
بنزين خال من الرصاص ٩٥	صفر
بنزين خال من الرصاص ٩١	صفر
بنزين خال من الرصاص ٩٨	١٤٦.٨٤٤
كاز	صفر
سولار كميئوس	صفر
سولار تدفئة	٣١.١٩٢
سولار مواصلات	٣٨.٠٦٠

(١٤ آذار ٢٠٠٠)

مجلد القوانين لسنة ١٩٩٦ صفحة ٢٢٠ لسنة ١٩٩٧ صفحة ٢١٨، ٤١٦.

يوآف عرموني / رئيس مديرية الوقود

بنك اسرائيل

نتائج عروض بيع بنك اسرائيل من سندات الدين

ليوم ١٤/٣/٢٠٠٠

مجموع الكمية التي طرحت للشراء: ٤٠,٠ مليون شيكل جديد
مجموع الكمية التي تم شراؤها فعلا: ٤٠,٠ مليون شيكل جديد
معدل الربح: ٥,١٠

رقم السلسلة	معدل سعر الشراء
٥٤٢٣	١٢٧,٢

عنواننا على شبكة الانترنت http://www.bankisrael.gov.il

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون)

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان بيبي سامي سلامة وناصر الدين وجدان قد تقدما الى اللجنة بطلب ترخيص رقم ١، ١١٥٩/٩٦.
ماهية الطلب: تعديلات على رخصة البناء واضافات بناء.
عنوان الموقع: شارع حي ابو طور – القدس، حوض ٣٠٠٢٠ قسيمة ١٠٨.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في تعليمات خارطة بناء مدن ١٨٦٤ ه، ٤ طوابق بدلا من ٣ طوابق. تسهيلات في ارتفاع المبنى ١٣.٠٢ متر بدلا من ١٠ امتار.
يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة او اي منها خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى دائرة ترخيص البناء، دار البلدية، ميدان سفرا ١، القدس ٩١٠٠٧. لا تقبل الاعتراضات بعد هذه الفترة. يمكن الحصول على نموذج تقديم الاعتراضات والاطلاع على الطلب لدى السيدة المسؤولة عن النشر والاعتراضات ايام الاحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١١-١٣ لدى دائرة ترخيص البناء دار البلدية ميدان سفرا ١، الطابق الرابع تلفون ٦٢٩٧٦٤٨.

أوري لوبوليانسكي رئيس البلدية بالوكالة
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

حملة من الاحلام لمنتسبي شبكة orange

orange تدرك انه لكل واحد احلام خاصة به. لذا في نطاق orange dreams، يمكن لمنتسبي orange تحقيق احلام كثيرة ومثيرة، ابتداء من ديسكمان، ثم تلفزيون فائق الجودة وحتى تذكرة سفر الى اوروبا. كل هذه الاحلام، يمكنك تحقيقها وبدون سحوبات. كل ما عليك عمله كي تحقق الاحلام، هو ان تقنع اصحابك بالانضمام لشبكة orange. حتى تضم صاحبا واحدا يمكن تحقيق الاحلام. كلما زاد عدد الاصحاب الذين انتسبوا لشبكة orange عن طريقكم، بإمكانكم تحقيق احلام اكبر واكبر.

اضافة الى الاحلام التي تحققونها، يمكنكم الاشتراك في السحوبات على سيارة جيوشيت. يشترك في السحوبات منتسبو orange الذين ضموا اصحابا لهم في نطاق orange dreams، وكذلك اصحابهم الذين انتسبوا لشبكة orange. كل صاحب تضمونه يتحكم الحق بالاشتراك في جميع السحوبات التي تجري بعد انضمامه. لذلك كلما اسرعتم بضم اصحاب لكم اكثر واكثر، كلما ازدادت احتمالات فوزكم بسيارة الجيوشيت. هذا ويحظى المنتسب الجديد بتسهيلات تعطى في نطاق حملات الانتساب المثيرة لشبكة orange او من التسهيلات الخاصة في حملة orange draems.

هذا ويستحق المنتسون لشبكة orange في نطاق orange dreams تسهيلات خاصة ايضا.

اذا كان لديك - لديكم هاتف خلوي من شبكة اخرى، بامكانكم ارجاعه والحصول بالمقابل على هاتف ستارتك او نوكيا 5110 مجانا.

بالاضافة الى ذلك فانك تربح ٢٥ دقيقة زمن هواء، orange الاولى من كل شهر مجانا، خلال الشهرين الاولين من انتسابك لشبكة orange. اذا لم يكن لديك - لديكم هاتف خلوي من شبكة اخرى بامكانكم الحصول على هاتف نوكيا 5110 مجانا او ستارتك بـ 199 ش.ج. فقط. بالاضافة لذلك، فانكم تربحون 150 دقيقة زمن هواء، orange الاولى من كل شهر مجانا خلال الشهرين الاولين من انتسابكم لشبكة orange.

للتذكير، كل منتسب جديد لشبكة orange في نطاق orange dreams يشترك ايضا في جميع السحوبات على سيارة الجيوشيت الجديدة.

تعطى التسهيلات فقط للمنتسبين لشبكة orange لـ 36 شهرا ووفقا لشروط البرنامج.

لأول مرة في البلاد: بيليفون وساني للاتصالات تقيم شركة جديدة "GONEXT" لتزويد خدمات الانترنت الخلوية

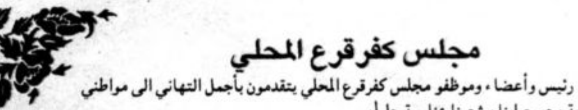
بتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون دولار اقامت شركة «بيلفون» وشركة «ساني» شركة جديدة تدعى "GONEXT" "لتقديم خدمات انترنت عبر الهواتف الخلوية. تم الاعلان عن هذه الشركة الجديدة والاولى في البلاد بعد ان حصلت على جميع المصادقات الخاصة بوسائل الامان والوقاية لبناء اسرائيل بما يتوافق مع مقياس "SSL"، حيث يمكن اجراء الفعاليات التجارية المتنقلة بواسطة جهاز البيليفون المتنقل وقد اعلن السيد يجئال بار يوسيف، مدير عام شركة بيليفون ان زبائن شركات سلكوم واورانج سيتمتعون بتلقي الخدمات التي يمكن تلقيها عبر شبكة "GONEXT". شركة "GONEXT" تعاقدت مع ٢٤ شركة سيتم التعاون معها وستقدم الشركة خدمات انترنت عبر البروتوكولات: HTML و WAP.

(ع.ع.)



إعلانك في «البازار» يضعك على الخارطة
عالمي
أجمل التهاني وأعطر التبريكات الى عموم أبناء الطائفة
الإسلامية في البلاد بمناسبة حلول
عيد الأضحى المبارك
راجين أن يعود والجميع بخير ورخاء وسلام ومحبة
كل عام وأنتم بخير
الدنيا حلوى مع عالمي


في عيد الاضحى المبارك
انتم وافراد اسرتكم في ايد أمينة
يمكن الحصول على تفاصيل وساعات العمل ومراكز الطوارىء في:
مكابي بدون توقف
مركز معلومات اداري وطبي ٢٤ ساعة يومياً
بالاتصال المحلي الى المركز القطري:
03-5143999 02-6452132 04-8375218
06-6562023 07-6283470 09-7432292
زيارة الطبيب:
لزيارة طبيب في ساعات الليل بين الساعة ٢٠:٠٠ حتى ٦:٠٠ صباحاً وفي كل مكان ت: ١-٨٠٠-٢٢-٥٠٠٦ باشتراك شخصي من العضو
* يمكن لاعضاء مكابي التوجه في ساعات الضرورة الى غرفة الطوارىء في المستشفيات والى فروع نجمة داوود الحمراء وذلك حسب قوانين مكابي.
مكابي خدمات صحية معكم طيلة العام وفي عيد الاضحى المبارك
نحن على أهبة الاستعداد لتقديم الخدمات الطبية
الضرورية عبر مراكز الطوارىء الخاصة بنا. كما عودناكم دائماً.
نحن جاهزون مع طواقمنا الطبية لاستقبالكم!!
افرحوا بالعيد وتمتعوا مع افراد الاسرة والاصدقاء واطمئنوا...
فانتم بايد امينة.
كل عام وانتم بخير
مكابي خدمات صحية
صحتك بالدنيا



مجلس كفرقرع المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس كفرقرع المحلي يتقدمون بأجمل التهاني الى مواطني القرية وجميع ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع باليمن والبركات وأعلام السلام ترفرف فوق ربوع هذه البلاد.

كل عام وأنتم بخير

المحامي حسن عثامنة
رئيس المجلس المحلي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

– ٦٣٥١٧٨٩ – ٠٦

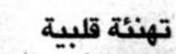
رئيس وأعضاء وموظفو اللجنة يتقدمون بأحر التهاني الى جميع المواطنين المسلمين في هذه الديار والى جميع ابناء شعبنا بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

أعاد الله على شعبنا وقد تحققت امانيه بالحرية والسلام.

وكل عام وأنتم بخير.

باحترام
رئيس اللجنة – زكي اغبارية



تهنئة قلبية

تهانينا القلبية الحارة الى الإخوة والأخوات والأم العزيزة بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

والى علاء وبهاء سعيد رابي بنجاحهما في الامتحانات وحصول الأول – علاء – على رخصة المحاماة وحصول الثاني – بهاء – على رخصة صيدلي ومزاولة أعماله. ونتمنى للجميع مزيداً من التقدم والنجاح.

الف مبروك وكل عام وأنتم بخير.

ابراهيم كامل رابي والعائلة
جلجولية



شركة رابي للمقاولات والبناء

لصاحبها: درويش رابي – جلجولية ٠٥٠٢٤٧٥٥٨

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

الى أهلنا في جلجولية والمثلث ومن خلالهما الى جماهيرنا العربية في البلاد والعالم ونتمنى ان يعيده الله علينا وعليكم وعلى أمتنا العربية والاسلامية بالخير واليمن والسلم والبركات.

وكل عام وأنتم بخير.

متنزه ومطعم ميس الريم للأفراح

عرعرة الشارع الرئيسي

تلفون: ٦٣٥٧٣٥٧ – ٠٦ –/بلفون: ٠٥٠٣٤٤١٣٤

يتقدم بأحر التهاني الى الأمة الاسلامية والى جميع أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاد الله هذه المناسبة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

وكل عام وأنتم بخير.

متنزه ومطعم ميس الريم للأفراح
وائل يونس



شركة العماد – كفرقرع

تتقدم بأحر التهاني لجميع أبناء شعبنا وللأمة الاسلامية بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله هذه المناسبة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

وكل عام وأنتم بخير.

باحترام
شركة العماد – محمود ابو بكر



مواد بناء محمد عثمان وإخوانه

ام الفحم عين النبي – جبارين

تلفون المحل: ٦٣١٣٣٧٠ – ٠٦ – بلفون: ٠٥٠٣٠٥٤٩٤

نتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين المسلمين في هذه الديار والى جميع ابناء شعبنا بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

أعاد الله هذه المناسبة وقد عم السلام ربوع بلادنا.

وكل عام وأنتم بخير

منجرة ومفروشات سامي محمد شريدي

ام الفحم – تلفون: ٦٣١١٩١٤ – ٠٦ – فاكس: ٦٣١٦٢٦٤ – ٠٦

نتقدم بأحر التهاني الى جميع ابناء شعبنا بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على شعبنا وقد عم السلام ربوع بلادنا وتحققت اماني شعبنا بالحرية والاستقلال.

كل عام وانتم بخير



ملحمة عبد المعز أشقر

جنوب الطيبة ٩٧٩٩١١٦١ – ٠٩

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات بحلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع الأمة الاسلامية وشعوب المنطقة باليمن والسلم والخير والبركات.

وكل عام وأنتم بخير.

تهانينا القلبية

تهانينا القلبية الحارة الى اهالي الطيبة والمثلث ومن خلالهم الى جماهيرنا العربية في بلادنا كافة وفي العالم العربي والاسلامي عامة بحلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله علينا وعليكم باليمن واليسر والخير والسلم والبركات.

وكل عام وأنتم بخير.

المهندس بسّام ياسين
مكتب هندسة بناء – الطيبة





مجلس محلي عين ماهل

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عين ماهل المحلي يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى جميع المحتفلين

بعيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات.

كل عام وأنتم بخير

توفيق حبيب الله
رئيس المجلس

مجلس كفرمندا المحلي

رئيس ونواب وأعضاء مجلس كفرمندا المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى مواطني قرية كفرمندا والى عموم ابناء شعبنا العربي في البلاد والى العالمين الاسلامي والعربي بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على أبناء قريتنا وشعبنا باليمن والخير والمحبة وأن يعود العيد القادم وقد عمّ السلام العادل ربوع شرقنا الحبيب.

باحترام
محمد زيدان
رئيس مجلس محلي كفرمندا
ورئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية

مجلس عبلين المحلي

رئيس ونواب وأعضاء مجلس عبلين المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أبناء قريتنا عبلين والى عموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات وقد عم السلام العادل والشامل في شرقنا الحبيب.

يوسف حيدر
رئيس مجلس عبلين المحلي

تهنئة

بلدية ام الفحم

رئيس وأعضاء وموظفو البلدية يتقدمون بأجمل التهاني الى الأمة الاسلامية ولجميع أبناء شعبنا بمناسبة

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع باليمن والبركات وأعلام السلام ترفرف فوق ربوع هذه البلاد

وكل عام وانتم بخير

بلدية ام الفحم
رئيس البلدية : الشيخ رائد صلاح

تهنئة

مجلس ابو سنان المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس ابو سنان المحلي يتقدمون بأطيب الامنيات وأجمل التبريكات الى جميع المحتفلين بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

راجين ان يعود عليكم وأنتم تنعمون بالرخاء والمساواة والسلام يرفرف فوق بلادنا الحبيبة

كل عام وانتم بخير

باحترام علي هزيمة
رئيس مجلس ابو سنان ونائب رئيس مركز الحكم المحلي

مجلس محلي يافة الناصرة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس يافة الناصرة المحلي يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى جميع المحتفلين

بعيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات.

كل عام وأنتم بخير

شوقي خطيب
رئيس المجلس

مجلس محلي الرينة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس الرينة المحلي يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى جميع المحتفلين

بعيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

كل عام وأنتم بخير

عدنان بصول
رئيس المجلس

يهنئون بمناسبة عيد الأضحى المبارك



مجلس إكسال المحلي

رئيس وأعضاء ومظفو مجلس إكسال المحلي يتقدمون بأطيب الأمنيات وأجمل التبريكات الى جميع المحتفلين بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

راجين ان يعود عليكم وأنتم تنعمون بالرخاء، والمساواة، والسلام يرفرف فوق بلادنا الحبيبة.

كل عام وأنتم بخير

رئيس المجلس المحلي
محمد شلبي

بلدية الطيبة

رئيس وأعضاء ونواب وجميع الموظفين والعاملين والعاملات في بلدية الطيبة يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات بحلول

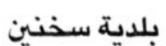
عيد الأضحى المبارك

أعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع أمتنا العربية والاسلامية وشعوب المنطقة بالخير واليمن والسلم والبركات.

وكل عام وأنتم بخير



رئيس البلدية
عصام مصاروة





بلدية سخنين

رئيس وأعضاء وموظفو بلدية سخنين يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

رئيس بلدية سخنين
مصطفى ابو ريا

مجلس محلي كفرقاسم

رئيس ونواب وأعضاء وموظفو وعاملو مجلس كفرقاسم المحلي يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات بحلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع أمتنا العربية والاسلامية وشعوب المنطقة بالخير واليمن والسلم والبركات.







وكل عام وأنتم بخير

رئيس المجلس المحلي
سامي عيسى

مجلس محلي ديرحنا

رئيس مجلس محلي ديرحنا السيد سمير حسين وجميع اعضاء المجلس المحلي يتقدمون بأحر التهاني القلبية وأخلص الأمنيات لعموم الأمة الاسلامية في ديرحنا والبلاد عامة وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

راجين المولى ان يعيد هذه المناسبة على الجميع بالسلام والخير والمحبة.

وكل عام وأنتم بخير

رئيس مجلس ديرحنا
سمير حسين

مجلس عرابة المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

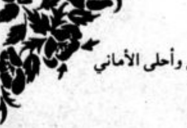
عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير



رئيس مجلس عرابة المحلي
ياسين ياسين



مجلس عيلبون المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

رئيس مجلس عيلبون المحلي
د. حنا سويد

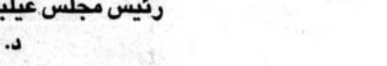
مجلس البعينة النجيدات المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس البعينة النجيدات المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

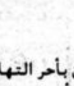
عيد الأضحى المبارك

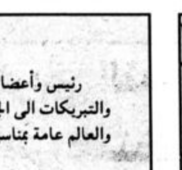
أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير



رئيس مجلس البعينة النجيدات
منير حمودي





مجلس المغار المحلي

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس المغار المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى عموم الأمة الاسلامية والطائفة الدرزية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

رئيس مجلس المغار المحلي
اسعد عرايدة

مجلس كفربرا المحلي

رئيس وأعضاء والعاملون في مجلس كفربرا المحلي يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات الى الجماهير العربية في بلادنا خاصة والى جمهور المسلمين في بلادنا والعالم عامة بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله علينا وعليكم باليمن والخير والبركات

وكل عام وأنتم بخير



رئيس المجلس المحلي – كفربرا
سليمان عاصي

استقالة المدرب نضال عاقلة من هـ. أحمد مجد الكروم

❊ الفريق يتعاقد مع المدرب العسفاوي أحمد وهب ❊

❊ قدم المدرب نضال عاقلة عصر أمس الاول الاثنين، استقالته من تدريبات فريق هـ. أحمد مجد الكروم، من قمة الدرجة الاولى للمنطقة الشمالية.

وفي حديث مع مدير الفريق احمد خلايلة (ابو حلاوة) قال لـ«الاتحاد» ان مصلحة الفريق تتطلب انفصال نضال وأن قرار الاستقالة الذي تم اتخاذه بشكل مشترك (المدرب والادارة) وكان بالاتفاق المتبادل، لم يكن سهلاً الا أنه لم يكن مفاجئًا، فقد وُجدنا في وضع لا يمكن فيه اصلاح الامور الا باستقالة عاقلة، وأضاف خلايلة «نؤمن بنضال كإنسان وكمدرب الا ان هناك اموراً أقوى منا» من دون ان يدخل الى التفاصيل، و«اننا افترقنا بشكل أخوي».

وحول سؤال لـ«الاتحاد» من يشرف على تدريبات الفريق خلفًا لنضال؟ قال خلايلة: «لقد تعاقدنا بشكل نهائي مع المدرب العسفاوي القدير احمد وهب وهو سيقود الفريق في مباراته الدورية القادمة امام هـ. الخضيرة» (بعد غد الجمعة).

ومثل خلايلة، كذلك عاقلة - لم يذكر في ردّه على سؤال «الاتحاد» الاسباب العينية التي ادّت الى استقالته من تدريب هـ. مجد الكروم مكتفيًا بالقول «ان مصلحة الطرفين تلزم الافتراق»، وأضاف انه سيبقى على علاقة طيبة مع الفريق ادارة ولاعبين وان الجمهور المجدلاوي هو الذي طالب مؤخراً باستقالته، ووسط الظروف التي نشأت، لم يكن أمامه الا ترك الفريق.



❊ أحمد وهب ❊

❊ نضال عاقلة ❊

وقال عاقلة انه لن يتفق مع أي فريق وانه ينوي الخلود للراحة حتى نهاية الموسم الكروي الحالي لان هذا الموسم كان صعبًا جدًا وانه لن يتردد بالتوصل الى الاستنتاج المناسب في الوقت المناسب، سلبيًا كان أم ايجابيًا.

(باسل زريق)

زهير بدارنة، حارس اتحاد أبناء سخنين :

سر نجاح الفريق – الإدارة الحكيمة



حاورته : إيمان حمدوني

❊ الاداء الذي قدمه الفريق السخنيني في مباراته الاخيرة امام متذيل اللائحة - فريق هبوعيل أشكلون - لم يكن مقنعًا، وقد انعكس ذلك على الحضور الجماهيري القليل، نسبيًا، وربما الغاضب بسبب الخسارة امام مكابي الاخاء الناصرة قبل اسبوعين.

نقطة الضوء الوحيدة، تمثلت بالحارس زهير بدارنة، الذي انقذ مرماه من عدة محاولات وكان يقظًا لكل محاولات غزو شباكه. وكان من الطبيعي ان نجري معه هذا الحوار.

«الاتحاد» : ماذا تقول عن مغامرة الادارة بترك الحارس مئير كوهين والاعتماد عليك رغم قلة تجربتك؟

زهير : « لا اعتقد انها مغامرة، ادارة سخنين لا تغامر، لانها تعرف جيداً مقدرتي، وتعرف ماذا تعمل، ولولا ثقتها الكبيرة بي لما اتخذت هذه الخطوة، وانا من ناحيتي سأرد لهم هذا الجميل بالمثل».

«الاتحاد» : انظار الكثير من محبي الفريق تتجه نحوك في المباريات وتقارن بينك وبين مئير كوهن، هل هذا يضايقك ؟

زهير : «من الطبيعي ان يكون لكل انسان وجهة نظر، ومبدأ المقارنة غير مرفوض، أنا لا انكر انني استفدت الكثير من تجربة وخبرة مئير كوهين، لذا انا الحارس الاول اليوم».

«الاتحاد» : هل حقيقة كون الفريق ضمن بقاءه في الدوري تزيد من ثقتك كحارس مرمى في خطواته الاولى في التركيب الاول ؟

زهير: «بدون شك، وضعنا في اللائحة ينعكس على أدائنا جميعًا، وأدائي انا بصورة خاصة. لسنا مضغوطين او مهددين، لذلك نلعب باعصاب هادئة، ونحاول تقديم افضل اداء لإسعاد الجماهير».

«الاتحاد» : لو فكرت الادارة في إحضار حارس مجرب في الموسم القادم، فهل ستبقى في الفريق؟

زهير : «من حق الادارة ان تبحث عن مصلحة الفريق اولاً، ومن الافضل وجود حارسين مجربين في الكادر، ولو حصل ما قلته فانني سأبقى في الفريق، أتدرب، احاول، حتى انال فرصتي للعب بعد ان اثبت وجودي، والتجربه التي اخوضها الآن ستفيدني كثيراً».

«الاتحاد» : لاحظنا في المباراة الاخيرة امام اشكلون انك تلعب بثقة وتمكنت من صد عدة اهداف، فيمكن القول انك تتقدم من مباراة الى أخرى ..

زهير: «منذ ان أوكلت إلي مهمة حراسة المرمى احضرت لي الادارة مدربًا خاصًا لحراسة المرمى ، يهودا كوهين، بالاضافة الى تدريبات المدرب الاول مروان ريّان، وهذا افادني كثيراً ومنحني مزيداً من التجربة والثقة، الامر الذي ينعكس على أدائي في المباريات، وخصوصًا امام اشكلون السبت الماضي، كذلك استعين بتوجيهات والدي حسن بدارنة الحارس السابق لفرق سخنين، فهو يفيدني وينصحني كثيراً».

«الاتحاد» : طموحك كحارس مرمى عربي في فريق عربي في الدوري الممتاز !!

زهير : «سأقنع باحتلال مرتبة متقدمة في اللائحة، كذلك اطمح في البقاء كحارس اول للفريق، وان أزيد من ادائي ، حتى يمكن الاعتماد علي بصورة كلية كحارس اول للفريق، من دون التفكير في احضار حارس تعزيز في المستقبل».

في مباراة مؤجلة

فوز خارجي لمكابي طرعان على هـ. اللد

هـ. اللد – م. طرعان (٣:١)

❊ في المباراة المؤجلة بين هـ. اللد و م. طرعان والتي جرت أحداثها على استاد اللد عصر امس الثلاثاء، فاز فريق م. طرعان بالنتيجة (١:٣). سجّل لطرعان : موشيه نحماني (د. ١) وعلي عدوي (د. ١٥) وإياد زرعيني (د. ٤٠)، في حين سجل للد اللاعب شالفا في الدقيقة ٥٥.

قام بتحكيم المباراة دانيئيل بار ناتان .

(خالد زرعيني)

المباريات المتبقية حتى نهاية الموسم لفريقي القمة – م. طمرة وهـ. أحمد مجد الكروم – في الدرجة الأولى للمنطقة الشمالية

الاسبوع (١٩) ٢٠٠٠/٣/١٨	الاسبوع (٢٠) ٢٠٠٠/٣/٢٥	الاسبوع (٢١) ٢٠٠٠/٤/١	الاسبوع (٢٢) ٢٠٠٠/٤/٨
م.طمرة - كريات شمونة (خ)	م.عسفيا (ب)	م. العفولة (ب)	هـ. كفر كنا (خ)
هـ. أحمد مجد الكروم - هـ. الخضيرة (ب)	هـ. اللد (خ)	هـ. مجدال هعيمق (ب)	م. طرعان (خ)
الاسبوع (٢٣) ٢٠٠٠/٤/١٥	**الاسبوع (٢٤) ٢٠٠٠/٤/٢٢**	**الاسبوع (٢٥) ٢٠٠٠/٤/٢٩**	**الاسبوع (٢٦) ٢٠٠٠/٥/٦**
م. طمرة - هـ. الخضيرة (ب)	هـ. اللد (خ)	هـ. مغدال هعيمق (ب)	م. طرعان (خ)
هـ. أحمد مجد الكروم - هـ. أشدود (ب)	م. أبناء شفاعمرو (خ)	م. الخضيرة (ب)	م. العفولة (خ)

مباريات هذا الاسبوع – ١٧– ٢٠٠٠/٣/١٨

الدرجة العليا (البريميرلج) – مباريات الاسبوع (٢٩)

م. حيفا - هـ. القدس
هـ. بيتح تكفا - هـ. تل ابيب
ب. القدس - م. نتانيا
هـ. حيفا - بني يهودا تل ابيب
نادي اشدود الرياضي - هـ. كفارسابا
م. تل ابيب - هـ. ريشون لتسيون

الدرجة الممتازة – مباريات الاسبوع (٢٨)

هـ. اشكلون - هـ. بئر السبع
م. عكا - هـ. بيت شآن
هـ. تسفريريم حولون - م. كريات چات
هكواح م. رمات چان - م. اخاء ابناء الناصرة
ب. بئر السبع - اتحاد ابناء سخنين

الدرجة القطرية – مباريات الاسبوع (٢٣)

م. شعارايم - هـ. اكسال
هـ. رمات چان - هـ. ديمونا
ب. تل ابيب - هـ. نتسيرت عيليت
هـ. بات يام - هـ. عكا
هـ. رعنانا - شمشون تل ابيب
هـ. وهيب الطيبة - م. كفركنا

الدرجة الاولى – المنطقة الشمالية – الاسبوع (١٩)

م. عسفيا - م. العفولة
هـ. كريات شمونه - م. طمرة
هـ. حرفيش - هـ. كفركنا
هـ. احمد مجد الكروم - هـ. الخضيرة
م. الخضيرة - هـ. اللد
م. ابناء شفاعمرو - هـ. مجدال هعيمق
هـ. اشدود - م. طرعان

المنطقة الجنوبية

هـ. اتحاد شباب يافا - سكستيا نس تسيونا

الدرجة الثانية – مباريات الاسبوع (٢١)

المنطقة الشمالية «أ»

م. كريات شمونه - هـ. كوكب ابو الهيجاء
م. سكتسيا معلوت - هـ. كفرسميع
شباب نحف - هـ. دير حنا
هـ. عرابة - هـ. طوبا
هـ. شباب كفرياسيف - بلدي نهاريا
بلدي عبلين - م. چفعات هركفوت
هـ. سخنين - م. بلدي شلومي
هـ. شباب الناصرة - هـ. تل حنان

المنطقة الشمالية «ب»

هـ. عرب النجيدات - م. طيرات هكرمل
هـ. الجليل الاسفل - م. زخرون يعقوب
ب. اكسال - هـ. الفريديس
م. بيت شآن - هـ. دالية الكرمل
بلدي سعيد ام الفحم - هـ. ام الفحم
م. باقة الغربية - هـ. برطعة
هـ. نحلينيل - هـ. بئر المكسور
هـ. آسي چلبواع - هـ. الرينة

المنطقة الجنوبية «أ»

ب. رمات چان - هـ. هرتسليا
هـ. هود هشارون - هـ. جلجولية
هـ. محانيه يهودا - م. كفرقاسم
م. بات يام - هـ. آزور
هـ. الطيرة - م. ابناء الطيرة
هـ. عرعرة - ب. كفار سابا
م. چفعات شمونيل - م. هشيكما رمات حين
هـ. كفرقاسم - ب. نس طوبروق

المنطقة الجنوبية «ب»

ب. الرملة - هـ. المشاش
هـ. ابناء اللد - هـ. يروحام



رفع أجر الحد الأدنى لن يزيد عدد العاطلين عن العمل

يظهر من الدراسة التي أعدها ڤكتور سوله، من معهد الأبحاث الاقتصادية في الهستدروت حول أجر الحد الأدنى بشكل عام، ان قانون أجر الحد الأدنى ليس خاصًا باسرائيل، بل هذا القانون تم تشريعه في بعض الدول منذ أكثر من ثمانية عقود. وفيما يلي قائمة الدول من بين الدول الصناعية المتطورة التي فيها قانون اجر الحد الأدنى وسنة تشريع القانون. ساعة العمل بالدولار والعملة المحلية.

الدولة	سنة تشريع القانون	س/ع بالدولار	س/ع بالعملة المحلية
كندا	١٩١٨	٤.٤٣	٦٤٧
الولايات المتحدة	١٩٣٨	٥.١٥	٥.١٥
لكسمبورغ	١٩٤٤	٧.٤٣	٢٦٧
فرنسا	١٩٥٠	٦.٥٨	٣٩.٤٣
اليونان	١٩٥٣	٤.٧٤	٧٧٤
المكسيك	١٩٦٢	٠.٣٨	٣.٠٤
هولندا	١٩٦٨	٦.٤٢	١٢.٩٥
اليابان	١٩٦٨	٤.٨٨	٦٣٥
تركيا	١٩٧١	٠.٧٢	١٤٧.٦٦
البرتغال	١٩٧٤	١.٧٨	٣٢٧
بلجيكا	١٩٧٥	٦.٧٧	٢٥٠
اسبانيا	١٩٧٦	٢.٥٣	٣٨٤
نيوزيلندا	١٩٨٣	٤.٠٧	٧
اسرائيل	١٩٨٧	٣.٦	١٣.٦
بولندا	١٩٩٠	٠.٧٤	٢.٦
التشيك	١٩٩١	٠.٣٩	١٣.٥
كوريا	١٩٩٠	١.٠٥	١٤٨٥
هنغاريا	١٩٩٢	٠.٤٨	٩٨

*** المعطيات صحيحة لبداية سنة ١٩٩٨ وفقًا للتقرير السنوي عن الدول الصناعية**

ويكفي ان نذكر هنا ان أجر الحد الأدنى الشهري وفقًا لـ (١٨٦) ساعة عمل في بعض هذه الدول هذه الأيام هو كالتالي:

بلجيكا –	١٢٤٦ دولارًا.
فرنسا –	١٢٠٩ دولارًا.
هولندا –	١١٩٠ دولارًا.
الولايات المتحدة –	٩٥٨ دولارًا.
اليابان	٨٩٣ دولارًا.
كندا –	٨٣٧ دولارًا.
اسرائيل –	٦٣٠ دولارًا.
اسبانيا –	٤٦٥ دولارًا.

بالاضافة الى ذلك يظهر من حساب بسيط للمصاريف الشخصية لشخص واحد يعيش وحده ويربح أجر الحد الأدنى في اسرائيل وبعد خصم التأمين الصحي والتأمين الوطني، يبقى له من أجر الحد الأدنى الذي يبلغ اليوم (٢٧٩٨.٧٥) شيكلاً حوالي (٢٦٠٠) شيكل. ان هذا الشخص يحتاج شهريًا الى مبلغ (٢٧٥٠) شيكلاً على الأقل للمصاريف اليومية الأساسية وعليه لا يمكن ان يبقى أجر الحد الأدنى على ما هو اليوم ولا بد من تعديله بشكل يضمن الحد الأدنى من الحياة الكريمة، وما بالنا اذا كان هذا الشخص صاحب عائلة وهو المعيل الوحيد في بيته.

قضية أخرى يؤكد عليها هذا البحث وهي الادعاء من قبل ارباب العمل بأن رفع أجر الحد الأدنى سيؤدي الى ارتفاع نسبة البطالة وعدد العاطلين عن العمل، ويفند الباحث سوله هذا الادعاء من خلال المعطيات العالمية، حيث يظهر أنه في كل دولة تم فيها رفع أجر الحد الأدنى لم يحدث أي خلل في قضية البطالة، بل بالعكس في معظم الحالات كان التأثير ايجابيًا حيث تم استيعاب ايد عاملة جديدة، وحدث هبوط في عدد العاطلين عن العمل، اي حدث نمو اقتصادي، بل ازدهار في بعض هذه الدول. وحالة واحدة فقط لم يكن فيها تأثير.. حيث بقي الوضع على ما هو عليه بدون تغيير ما.

نحن نرفض الهجوم، الذي يقوم به ارباب العمل في اسرائيل على قضية تعديل اجر الحد الأدنى للعاملين، وكأن الأمر سيؤدي الى إنهيار الاقتصاد الاسرائيلي.. ونحن نعرف ان هذا الهجوم سببه واحد ووحيد الا وهو شعور ارباب العمل بالخطر على نسبة ارباحهم العالية فقط لا غير، حيث سيؤدي هذا التعديل الى تخفيض النسبة من ٦٠٪ – ٧٠٪ الى ٥٠٪، لكن هؤلاء المتمولين من الطبقة الرأسمالية يتجاهلون أمرًا واحدًا ألا وهو ان هؤلاء العمال وعائلاتهم يعيشون في وضع ضائقة معيشية.. بل في فقر مدقع.. وهم ارباب العمل يزيدون ارباحهم بشكل جنوني على حساب كد وعرق العاملين.

نحن على قناعة بأن قضية تعديل اجر الحد الأدنى سيكون لها مردود ايجابي وهام على مستوى علاقات العمل والانتاج وجودته.. وهذا بدون شك في صالح ارباب العمل ايضًا كما هو في صالح العاملين. وعليه سجلنا بإيجابية المفاوضات الجارية بقنوات غير رسمية مع المالية وأرباب العمل من جهة والهستدروت من جهة أخرى في سبيل التوصل الى حل وسط، والتصريح الصادر هذا الأسبوع عن مصدر في الحكومة بأن هناك مفاوضات جارية لتعديل أجر الحد الأدنى ورفعه بنسبة ١٠٪ عما هو عليه اليوم بالاضافة للتعديل السنوي، الذي سيجري في الأول من نيسان القادم وبذلك سيصل أجر الحد الأدنى الى حوالي ٣٤٠٠ شيكل، هذا التصريح فيه مؤشر ايجابي وهام بهدف حل النزاع القائم وانقاذ عشرات آلاف عائلات العاملين من ضائقة العيش والمعاناة بشكل اولي على الأقل.

«عجبت لمن لا يجد القوت في بيته – كيف لا يخرج الى الناس شاهرًا سيفه»!

عمال مصنع ايراني يتظاهرون احتجاجًا على عدم تلقيهم رواتب (٢٠) شهرًا

* تظاهر ٣٠٠ عامل ايراني في مصنع «موبليران» لصناعة المفروشات السبت الأخير على الطريق المؤدية الى كراج غرب طهران وهي احدى أهم الطرق الرئيسية، للمطالبة بدفع رواتبهم.

وقطع المتظاهرون الطريق بين طهران وكراج مستخدمين حواجز جديدة ومطالبين بتقاضي رواتبهم قبل نوروز (رأس السنة الايرانية الموافق في ٢٠ آذار).

وأكد العمال انهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ ٢٠ شهرًا وكان عمال هذا المصنع، الذي خصص اخيرًا، تظاهروا سابقًا مرات عدة وأمام مقر وزارة العمل في شكل خاص، معبرين عن غضبهم ومطالبين بتقاضي رواتبهم.

وأسس المصنع قبل الثورة الآياتية وقد شكل طويلاً المصنع الأول للمفروشات في البلد.

وتظاهر في الثامن من آذار حوالي الفي عامل أمام مجلس الشورى ضد قانون يحرم عمال الشركات الصغيرة التي تضم أقل من خمسة عمال من الضمانات الاجتماعية.

تعديل سن التقاعد في الوظائف العامة في الكويت

* أوصت دائرة الضمان الاجتماعي في مشروع قانون تحديد السن الأدنى لتقاعد الموظفات الكويتيات بـ (٤٥) عامًا ليتماشى وسن التقاعد لدى الموظفين الرجال.

ويحق للنساء اللاتي لديهن اطفال والعاملات في وظائف عامة في الكويت حاليًا التقاعد بعد (١٥) عامًا من الخدمة بغض النظر عن أعمارهن مع حصولهن على كل المخصصات. ويحق للرجال التقاعد في سن الخامسة والأربعين والحصول على معاش يساوي تقريبًا آخر أجر تقاضاه الموظف.

وأوصى مشروع القانون بتحديد سن التقاعد للموظفين، الذين لديهم وظائف تعتبر خطرة بـ (٤٥) عامًا بدلاً من (٢٠) سنة خدمة كما هي الحال في الوقت الحاضر.

وحذر رئيس الدائرة وزير المالية الشيخ احمد عبد الله الصباح من ان صناديق الضمان الاجتماعي ستصبح عاجزة عن الدفع في غضون (٢٥) عامًا اذا لم تدخل اصلاحات وفقا لدراسة اعدتها منظمة العمل الدولية.

ويحتاج مشروع القانون الى موافقة الحكومة ومجلس الأمة حيث من المتوقع ان يواجه معارضة قوية من الائتلاف الاسلامي والقبلي الذي لا يؤيد عمل المرأة خارج المنزل.

محكمة العمل في الناصرة

إلزام «سلطة الآثار» بدفع مخصصات شهرية لأرملة

* القرار يعتبر كسابقة قضائية له تأثير هام على علاقات العمل *

* يظهر من قرار محكمة العمل اللوائية في الناصرة والذي صدر كقرار تسوية، (פשרה) أمام القاضي حاييم سوميخ أن شركة «سُلطة الآثار» التزمت بدفع مخصصات تقاعد لأرملة وأولاد عامل عمل لديها ولم تقم بتأمينه تأمينًا تقاعديًا، ومواصلة دفع مخصصات التأمين لصندوق التقاعد للعمال الزراعيين.

وقد أكد المحامي لؤي زريق، الذي قام بتقديم الدعوى باسم العائلة من خلال مجلس عمال العفولة أن «لهذا القرار ابعادًا قضائية هامة بالإمكان اعتبارها سابقة قضائية ستؤثر مستقبلاً على استحقاق مخصصات التقاعد للورثة في حالة عدم قيام صاحب العمل بدفع هذه التأمين» وتفاصيل القضية كالتالي:

العامل أوهناني طغنيه من سكان بيسان ومن مواليد العام ١٩٥٣، بدأ العمل في آذار ١٩٩٣ لدى سلطة الآثار وتم تأمينه تأمينًا تقاعديًا في صندوق التقاعد للعمال الزراعيين، وقبل بدء عمله في سلطة الآثار كان قد عمل من تاريخ ٩١/١١ وحتى ٩٢/٩ لدى «الكيرن كييمت» حيث جرى تأمينه تأمينًا تقاعديًا في صندوق العمال الزراعيين.

العامل المذكور توفي بتاريخ ٩٩/١/٣ وعندما توجه الورثة – الزوجة والأولاد – إتضح ان سلطة الآثار قامت بتأمين العامل أوهناني تأمينًا أساسيًا فقط (פנסיית יסוד) وليس تأمينًا شاملاً، وعليه رفض صندوق التقاعد للعمال الزراعيين دفع مخصصات تقاعد للورثة على أساس تأمين تقاعدي شامل، لأن تأمين الأساس لا يغطي دفع مخصصات تقاعد للورثة. وعليه تم تقديم الملف للقضاء ضد «سُلطة الآثار» وصندوق التقاعد للعمال الزراعيين، حيث طلب المحامي زريق من كلتا المؤسستين وكل على حدة الالتزام بدفع مخصصات الورثة وفقًا للاتفاقيات الجماعية ودفع كامل الخسائر الناجمة عن هذا التصرف، واتضح ايضًا ان «سلطة الآثار» ادعت امام العائلة ان ما حدث ما هو الا «نتيجة خطأ مؤسف». وبعد تقديم الملف للمحكمة اضطر ممثلو سلطة الآثار للدخول في مفاوضات مع محامي الهستدروت زريق حيث تم التوصل الى اتفاق تسوية يضمن للعائلة حقها في الحصول على مخصصات تقاعد تلتزم بدفعها «سلطة الآثار» مع بداية كل شهر ووفقًا للبند الثالث من الاتفاق – القرار تلتزم، أيضًا، بدفع المخصصات من يوم وفاة العامل لعائلته وذلك خلال (٣٠) يومًا من القرار وبدءًا من ٢٠٠٠/٤/١ تُدفع المخصصات بانتظام ويجري تعديلها من فترة لأخرى وفقًا للتعديل، الذي يجري من قبل صندوق التقاعد للعمال الزراعيين. (ملف رقم עב ١٨٣٠).

مصرع (٨٠) من عمال الفحم الحجري في أوكرايينا

* أفادت الحصيلة النهائية ان (٨٠) من عمال المناجم الأوكرايينيين قتلوا، الأسبوع الماضي، وأصيب سبعة آخرون في انفجار غاز وقع في منجم باراكوف في منطقة لوغانسك (شرق)، في اسوأ كارثة تقع في المناجم حيث كان ٢٧٧ عاملاً يعملون على عمق (٧٠٠) متر.

وخرج ١٩٠ من العمال سالمين من الكارثة، التي لم تعرف اسبابها بعد.

وتم ارسال عشرات رجال الانقاذ الى مكان الحادث ويساعدهم عدد كبير من الأطباء.

وتعود آخر مأساة بهذا الحجم الى أيار ١٩٩٩ حين قتل (٤٩) من عمال المناجم في انفجار غاز في منطقة دونيتسك (شرق). وقتل أيضًا (٦٣) من عمال المناجم في حادث مماثل وقع في نيسان ١٩٩٨ في منجم آخر بمنطقة دونيتسك.

يشار الى ان صناعة المناجم في أوكرايينا تواجه أزمة حادة حيث تعتبر ظروف العمل شديدة الخطورة على العمال، الذين لا يتقاضون اكثر من ما يعادل المئة دولار شهريًا.

والى جانب حوادث انفجار الغاز تقع حوادث اخرى مرتبطة بانهيارات في الدهاليز او أعطال في المصاعد والتهوئة.

وقتل ٢٨٢ من عمال المناجم العام الماضي و (٣٥٨) في العام ١٩٩٨.

وتعد اوكرايينا حوالي (٦٠٠) الف من عمال المناجم وهناك (٢١٠) مناجم في منطقة دونباس (شرق) الغنية بمناجم الفحم الحجري.

صفحات من تاريخ شفاعمرو



* شفاعمرو مدينة عربية قامت عند منطقة تلاقي السهول الغربية مع الجبال الشرقية، في البطوف الشرقي لسهل عكا، عند أقدام مرتفعات الجليل الأسفل الغربية.

وصل عدد سكانها سنة ١٩٤٨ (١٢٫٥٠٠) نسمة، وقد جذبت اليها جماعات كبيرة من سكان القرى التي هدمت مثل:

صفورية، هوشة، الكساير، الدامون، الرويس، ميعار، الطيرة، وغيرها من القرى.

كما استقر فيها عدد من البدو من العشائر المحيطة بها، ومنها تلك العشائر التي كانت تسكن غابة شفاعمرو مثل: الخوالد، المجدوب، السواعد، الحلف وغيرهم.

كانت شفاعمرو ومنطقتها مسرحًا لعدة حوادث دامية بين المجاهدين والجيش الانجليزي، كما قدمت عددًا كبيرًا من الشهداء على أعواد المشانق مثل:

١ – صالح يوسف خطيب عمره ٢٢ سنة.
٢ – ابراهيم ناصر ابو العلا عمره ٣٠ سنة.
٣ – فيصل قدومي عمره ٢٥ سنة.
٤ – حليم ابو مصطفى عمره ٢٨ سنة.

كان القائد لشفاعمرو ومنطقتها محمود سالم المخزومي (أبو أحمد).

وكان من قادة الفصائل فيها: مفلح علي حمادة وسعيد قادرية.

وعرف من رجال فصيلها: صالح يوسف خطيب، صالح قاسم خطيب، صبحي محمد ياسين، جميل صادق خطيب، منصور قرطام، خضر ابو العلا، محمد ابو العلا، ابراهيم ابو خليل، حسن نمر حسن، مروان خالد، حسين علي ابراهيم، رجا ابو غنيمة، حسن اسماعيل، احمد يوسف حسن، طيب ابو زيد، حمادة بريغيث.

لقد شارك ثوار شفاعمرو في عدة معارك منها: معركة فسوطة ١٤/١١/١٩٣٧، معركة عرب العرامشة ٢٢/١١/١٩٣٧، معركة جبل خزعام (أبو جراد) ٢٢/١٠/١٩٣٨، معركة شفاعمرو ٢/١٠/١٩٣٨، معركة خربة سعسع (جنوب شفاعمرو) ١٥/٤/١٩٣٩ وقد استشهد فيها اسماعيل ابو الهيز وثلاثة من البدو.

ينتسب الى شفاعمرو عدد من الشهداء، منهم:

١ – الشهيد احمد محمد الأطرش الذي ولد سنة ١٩٣٨ في غابة شفاعمرو حيث كانت تسكن قبيلته، وقد ارتحل الى سورية سنة ١٩٤٨ واتم دراسته الثانوية في دمشق وانتسب الى كلية الآداب في الجامعة اللبنانية في بيروت وانتظم في صفوف حركة التحرير الفلسطيني (فتح)، استشهد بتاريخ ٢٨ شباط سنة ١٩٦٧ ودفن في دمشق.

٢ – نقولا ابراهيم الدر: ولد في شفاعمرو سنة ١٩٠٩ واتم دراسته الثانوية في القدس ثم التحق في ادارة الجمارك في حكومة فلسطين، نزح بعد النكبة الى مصر، ثم غادرها الى لبنان، واصبح عضوا في اللجنة التنفيذية الأولى لمنظمة التحرير كتب وترجم عدة كتب منها: هكذا ضاعت وهكذا تعود – صدر سنة ١٩٦٣، من الاستعمار الى الاستقلال. وقد كرس حياته للقضية الفلسطينية وتوفي عام ١٩٦٧.

٣ – منصور قرطام: ولد في شفاعمرو عام ١٩٢٤ اشترك في حركة الجهاد سنة ١٩٣٦، كما اشترك في الدفاع عن حيفا عام ١٩٤٨ رحل مع النكبة الى لبنان، وسكن مخيم البداوي واستشهد يوم ٢١/٢/١٩٧٢.

٤ – صبحي ياسين (ابو خالد): ولد في شفاعمرو سنة ١٩٢٠ وتلقى تعليمه الابتدائي فيها، اما تعليمه الاعدادي فكان في ثانوية البرج في حيفا. ترأس في سنة ١٩٣٦ التنظيم الكشفي في شفاعمرو، كما كان أحد أعضاء فصيل شفاعمرو بقيادة مفلح علي حمادة. كان من مرافقي محمد محمود الصفوري (ابو محمود) الملقب بـ (العز) واشترك معه في عدة معارك، كانت احداها معركة الشيخ مجاهد قرب ترشيحا، معركة جرن حلاوة، القي القبض عليه وحكم عليه بالإعدام، لكن سلطات الانتداب البريطاني اطلقت سراحه مع عدد كبير من المحكومين عقب انتصارات المانيا في أوروبا.



* منظر عام لمدينة شفاعمرو *

شارك في عدة معارك (١٩٤٧ – ١٩٤٨) مع جيش الجهاد المقدس وجيش الانقاذ، الذي كان يقوده اديب الشيشكلي. نزح بعد النكبة الى لبنان ثم الى دمشق، وبعد انفصال الجمهورية العربية المتحدة وانشقاق الاقليم السوري، نزح الى القاهرة، وكون هناك مجموعة «خالد بن الوليد» التي دربت عشرات الفدائيين الذين قاموا بعمليات داخل فلسطين انطلاقا من قطاع غزة.

بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ذهب الى الاردن اقام لمجموعته قاعدتين في احراج جرش.

اغتيل في ١٩/١٠/١٩٦٨ وقد روى أحد المقربين له المجاهد «أبو طارق» عن اغتياله ما يلي: «كان المرحوم شريفًا، صادقًا، وطنيًا، وفيًا، كريمًا، ناصريًا، وكان يتردد علي بصورة دائمة، بمرافقة حرسه الخاص المدعو (ابو محمد) من قرية إجزم وكان وفيًا مخلصًا لقائده، وفي احدى زياراته جاء بمرافقه (ابو محمد) ورجل آخر قال انه من حرسه الخاص وقال ان اسمه (ابو ماضي) لا أعرف من أين هو، ولكن حسب اعتقادي انه من منطقة غزة، وكان اسود، ولم أرتح له، وكنت احذر «أبو خالد» من هذا الحارس.

كان من المقرر ان يحضر عندي يوم اغتياله لكنه وصل متأخرًا من القاهرة، وذهب الى قاعدته بصورة سريعة، وفي اليوم التالي صعقت عند سماع الخبر وقبل ان اسمع التفاصيل صحت بأعلى صوتي (قتله الخائن ابو ماضي).

اما الحارس الآخر (ابو محمد) فقد قال:

«كان المرحوم يتنقل بين القاهرة وعمان واربد وقاعدته في احراج جرش، وحدث ان حضر «ابو خالد» الى اربد ومعه ابو محمد واحمد العبد الله من اندور، وتوجهنا جميعًا الى احدى القاعدتين، وقد فوجئنا عندما وجدنا ان القاعدة قد افرغت من الأسلحة بأمر من «ابو ماضي» بحجة ان الجيش الاسرائيلي سيقوم بهجوم على القاعدة الثانية، لكنني لم اطمئن لذلك الأمر، فجأة دخل «ابو ماضي» ومعه رشاشه وبعض الأشخاص وطلب منا ان نبتعد عن «ابو خالد» وحاول المرحوم معرفة السبب الذي دفع «ابو ماضي» لهذا العمل ولم يصدق ما يرى، لكنه افرغ رصاصه بالمرحوم وانسحب».

وقد أعلنت قيادة الثورة نعيًا للمرحوم وقالت: «ان المرحوم قتل في ظروف غامضة اثناء عملية عسكرية»، وقد حضر جنازته الرئيس ياسر عرفات والسيد هاني الحسن ثم نقل جثمانه الى القاهرة، وشيع هناك باحتفال مهيب ودفن في مقابر الشهداء.

سجل آراءه في كتابين هما: ١– الثورة العربية الكبرى – ١٩٦٧.
٢ – حرب العصابات في فلسطين – القاهرة سنة ١٩٦٧.

وكان يرى وجوب سرية العمل الفدائي وتوزيع فصائله وقيادته وارتباطها فكرًا وتخطيطًا ضمن قيادة عليا، وان تكون لكل مجموعة فدائية منطقة عمل لا تتجاوزها احتياطًا من الضربات.

المراجع:

١ – مقابلات في عمان مع اصدقاء المرحوم.
٢ – كتب المرحوم، الثورة العربية الكبرى، وحرب العصابات في فلسطين.
٣ – דנון עזרא, תעודות ודמויות מגנזי הכנופיות הערביות ת"א ١٩٨٢.
٤ – الموسوعة الفلسطينية – القسم العام المجلد الثالث.

هنيهة من فضلك!

بقلم: محمد حسن الشغري

* بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك لدى المسلمين وأبناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد وفي جميع أنحاء المعمورة كل عام وانتم بخير اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والسلام والازدهار وحل بعض المشاكل وتحقيق المساواة التامة بين ابناء الشعبين في هذه الديار، وأحسن صنعًا وزير الامن الداخلي، البروفسور شلومو بن عامي، عندما صرح: بأنه يجب علينا العمل وبشتى الطرق والوسائل لاجتثاث ظاهرة استمرار اللعب بالمفرقعات واطلاق الالعاب النارية في مثل هذه المناسبات وفي غيرها في الوسط العربي، كما انه ممنوع منعًا باتًا بيع وشراء او الاتجار في مثل هذه الاشياء بموجب القانون، الذي يحظر ذلك وكل من يخالفه فانه يعرض نفسه لطائلة القانون وتقدم شكوى ضده ويفتح له الملف الجنائي ليمثل امام القضاء لينال العقاب».

اذن قانون منع الضجة والضوضاء غير مطبق في وسطنا العربي ويجب العمل على تطبيقه وتقديم المخالفين للقضاء، والوزير بن عامي اوضح اثناء لقائه مع رؤساء سلطات محلية عربية من عدة قرى: «انه سيعالج موضوع المفرقعات بنفسه وسيتابع الموضوع في فترة العيد وان الشرطة ستضرب بيد من حديد على كل من تخول له نفسه مخالفة القانون لان اللعب بالمفرقعات يسبب الأذى الجسماني. وعندها فكل من يتخطى القانون فهو عرضة لطائلة القانون الجزائي «التسبب بالاذى والضرر الجسماني وبالممتلكات» وهذا طبعًا ما لايريده المواطن.

سبق وان قامت الشرطة بضبط مثل هذه المواد الممنوعة المتاجرة بها قانونيًا وفتحت ملفات لعديدين في المثلث والشمال والقضية امام المحاكم لمعالجتها لان ذلك يندرج ضمن الجرم والمخالفات القانونية وعلى المواطن الانتباه. في عدة قرى كانت نتائج وخيمة لاستمرارية اللعب بالمفرقعات وحصل اذى جسماني ومادي وحدثت مشاكل ونقل المتضرر الى المستشفى والامثلة كثيرة في جديدة – المكر – كفرياسيف ابوسنان – دير الاسد وقرى الشاغور والمثلث.

وطالبنا ان تكثف الشرطة من دورياتها وتواجدها لمعاقبة المخالفين ولحل هذه المشكلة المؤلمة وكل عام وانتم بخير.

(كفرياسيف)

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاربعاء ١٥/٣/٢٠٠٠

القناة الاولى:

٣٠ .٦ – الاخبار بالعربية.
٤٥ .٦ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
٠٠ .٨ – دورة لتعليم اللغة الانجليزية.
٣٠ .٨ – جيتارة للمبتدئين.
٠٠ .٩ – الاتصالات – حاجة انسانية.
٣٠ .٩ – حديث الصباح.
٢٥ .١٠ – ملعب الالوان.
٠٠ .١١ – بدون اسرار – فهم المقروء.
٥٠ .١١ – فن الكتابة العربية.
١٠ .١٢ – بنك المعلومات.
٣٠ .١٣ – في غرفة حني.
٣٥ .١٣ – پوپاي – صور متحركة.
٣٥ .١٣ – في حظيرتنا.
٠٠ .١٤ – كاسي لوك ومرنا – صور متحركة.
٢٥ .١٤ – في غرفة حني.
٣٠ .١٤ – عائلة دولي – صور متحركة.
٥٥ .١٤ – الفراشة اللطيفة.
٣٠ .١٥ – مجلة الشباب.
٣١ .١٥ – ميسي.
٣٥ .١٥ – التحدث الى ايلي.
٤٠ .١٥ – ميسي.
٠٠ .١٦ – القبيلة.
٣٠ .١٦ – طلطبيز.
٥٩ .١٦ – مساء جديد.
٣٤ .١٧ – مجلة الشباب.
١٠ .١٨ – حان وقت اللغة.
١٥ .١٨ – الاخبار بالانجليزية.
٣٠ .١٨ – اربعة فصول.
٠٠ .١٩ – الاخبار بالعربية.
٣٠ .١٩ – السابعة والنصف.
٠٠ .٢٠ – مباط.
٣٠ .٢٠ – مجلة الرياضة.
٣٠ .٢٢ – مايكل مور.
٥٥ .٢٢ – مسابقة افلام.
٣٠ .٢٣ – من اليوم الى الغد.
٠٠ .٢٤ – ختام.

*** القناة الثانية**

٠٠ .٦ – كائنات من المريخ.
٢٦ .٦ – بيتر ودين.
٣٢ .٦ – قصص الاولاد.
٤٣ .٦ – صباح مع چابي چازيت ورفقة ميخائيلي.
٠٠ .٩ – رفقة ميخائيلي تستضيف.
٥٥ .٩ – روح جليلية.
٤٣ .١٥ – كله لأجل حبك.
٣٤ .١١ – مهرجان القصاصين.
١٧ .١٢ – پاور رانجرز في الفضاء.
٠٠ .١٣ – نظرة نسائية.
٣٠ .١٣ – كاسر الموج.
٠٠ .١٤ – قريب بعيد.
٣٠ .١٤ – مجلة الشباب.
٠٠ .١٥ – تتحدثون عن هذا مع لڤانة حكيم.
٠٠ .١٦ – الحسان والشجعان.
٢٧ .١٦ – كل اولادي.
٥٠ .١٦ – زاوية شارع.
٠٠ .١٧ – الخامسة مع غادي سوكينك.
٣٠ .١٧ – المجلة الرياضية.
٠٠ .١٨ – ووكر.
٠٠ .١٩ – السابعة مساء مع دان شيلون.
٠٠ .٢٠ – الاخبار بالعبرية.
٣٠ .٢٠ – شيمش – كوميدي.
٠٥ .٢١ – رافي ريشف.
٢٥ .٢٢ – ايلي مكبيل.
٢١ .٢٣ – علاقات خطرة مع دانا مودان.
٠٠ .٢٤ – الاخبار.
٠٥ .٢٤ – علاقات خطرة مع دانا مودان.
٠٩ .١ – لا يوجد شيء مقدس.
٥٣ .١ – رفقة ميخائيلي.
٣٥ .٢ – كارولين – الحلقة ٦٨.
٣٥ .٣ – برامج الغد.

نتائج اللوطو

٩، ١٢، ٢٥، ٣٧، ٤٣، ٤٤

والرقم الاضافي ٤٨

هذا المساء




* «درو – كاري»، القناة ٣ الساعة ٢٠,٣٠ موسم جديد *

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):**
إجراءات غير تقليدية، وازدياد الاعتراف بجهودك.

**** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):**
شخص ساعدك في الماضي سيظهر لك فجأة.

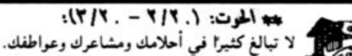
**** الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):**
ستصل الى قرار له علاقة بالشراكة.

**** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):**
كن متقبلاً ولكن التزم بمبادئك.

**** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):**
اترك الكلام لقلبك في هذا الوقت.

**** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):**
لحظات عاطفية ممتازة.

**** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):**
يرى الوضع الفلكي ان خطوة مهمة يجب ان تحدث خلال [illegible]ا الأ[illegible]



**** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):**
حياتك الاجتماعية منفتحة ويلتف حولك عدد كبير من ال[illegible]صدق[illegible]

**** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):**
من الممكن ان تقوموا برحلة قصيرة الى الطبيعة.

**** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):**
هدوء واستقرار في حياتك العائلية.

**** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):**
تستريح بجانب شريك حياتك، كن محبًا وعطوفًا.

**** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):**
لا تبالغ كثيرًا في أحلامك ومشاعرك وعواطفك.

حل اللغز الماضي

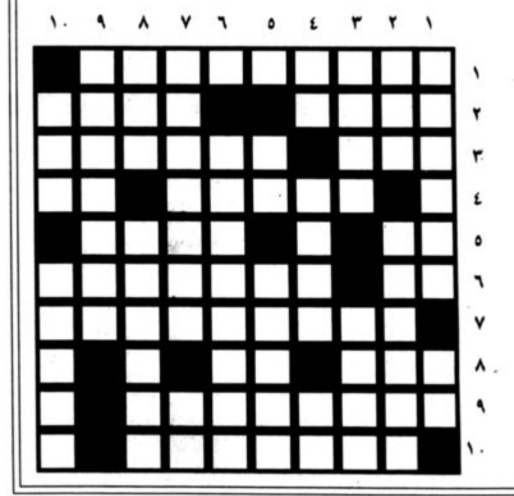
افقيًا:
١. شايكا – دا
٢. بنداي – ومال
٣. فورد – فيات
٤. و و – اهزوجتي
٥. فل – ن ب دار
٦. لب – اف – يأتوا
٧. سكودا – سم
٨. توي – نحوي
٩. فا – ڤاكن
١٠. ميتسوبيشي

عموديًا:
١. شيفورليت
٢. ان و و – وفي
٣. ردي – سيات
٤. كاديلاك
٥. اي – ڤولڤو
٦. جن – أب
٧. اوتوبيانكي
٨. مازدا – حنش
٩. دايهاتسو
١٠. الفارميو

تنويه وتصويب

*** حيفا – مكتب «الاتحاد» – لفت نظرنا بعض الأصدقاء الى نشر خاطئ في عدد ٩/٣/٢٠٠٠، لجملة من أقوال الشاعر محمود درويش خلال مقابلة صحفية أدلى بها سنة ١٩٩٦ لمجلة «عيتون ٧٧» تتعلق بنظرته الى الصراع بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. والصحيح أنه قال يومذاك ان الشعبين يرتكبان الكثير من الحماقات وسياتي يوم ينظران فيه الى ما ارتكباه ويضحكان منه! ولهذا اقتضى التنويه، ولو بعد تاخير ما.**

كلمات متقاطعة



افقيًا:
١. مسرح هندي
٢. مغناج – تلعب على المسرح (مبعثرة)
٣. متشابهة – حاويات (معكوسة)
٤. المسرح باللهجة التونسية – افهم (مجزومة)
٥. للتفسير – تولت (مبعثرة)
٦. اول كل طاغية – مسرح يعتمد على نوع واحد من الرقص.
٧. من أنواع المسرح
٨. سلاح قديم – متشابهان
٩. مسرح اشتهر به العرب
١٠. من أنوع المسرح الغنائي (معكوسة)

عموديًا:
١. مسرح عربي – طير خرافي
٢. قام بالدور المسرحي – مسرح صامت (معكوسة)
٣. جزيرة الحرية – مهاجر (معكوسة)
٤. حسم (معكوسة) – السن – قلب
٥. نهاية شارل (معكوسة) – بمعنى كورس (مبعثرة)
٦. مسرح صيني (معكوسة)
٧. المبتغي – خيال
٨. عندما – الخدعة (معكوسة)
٩. «الكوميديا...» مسرح ايطالي (معكوسة)
١٠. من انواع المسرح (معكوسة) – آخر عناصر المسرحية (معكوسة)

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاربعاء صافيًا وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها يومي الخميس والجمعة ويكون الجو حارًا وتنخفض درجات الحرارة بشكل حاد صباح يوم السبت وتكون الفرصة مهيأة لسقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ١٧° * تل أبيب وضواحيها – ٢١° * حيفا وضواحيها – ٢٠° * إيلات – ٢٦° * جبال الجليل – ١٥° * المروج الشمالية – ٢٢° * جبال المركز والجنوب – ١٩° * السهل الداخلي – ٢٢° * السهل الساحلي – ٢٣° * النقب الشمالي – ٢٤° * بحيرة طبريا وجوارها – ٢٣° * منطقة البحر الميت والعربة – ٢٥°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر ما بين هادئ الى مائج.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

بحيرة طبريا تكون هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية – شرقية ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٤/٣/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٣.٩٧٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨١٩٥ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٢٩ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٢٣٧٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٢٣ ش.ج
* جنيه مصري	١.١٥٧٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٥٨٧٦ ش.ج

حملة مدهشة -زوّدوا بيوتكم باجمل وافخر الاواني والطقوم العالمية!

كيف تشتركون؟

سهل جداً، تشترون في الشبكات المذكورة ادناة وتبدأون بتجميع الطوابع.

ماذا تحصلون؟

لدى كل شراء ب ٥٠ شيكل(ومضاعفاتها) تحصلون على طابع الحملة " ادوات متداخلة". يجب الصاق الطوابع على الكراس الخاص.

كيف تفوزون؟

على كل ٨ طوابع تحصلون على منتوج حسب تفاصيل الحملة، كلما جمعتم طوابع اكثر تحصلون على ادوات اكثر!

وهذا ليس كل شيء!

بالاضافة، تستطيعون شراء مختلف المنتوجات الاضافية باسعار خاصة!

صحنان للسلطة



مجاناً لوحدتين — سعر عادي للوحدتين ١٥,٩٩ شيكل

صحنان عميقان





٤,٩٩ شيكل لوحدتين — سعر عادي للوحدتين ١٩,٩٩ شيكل

فنجانان+ صحنان

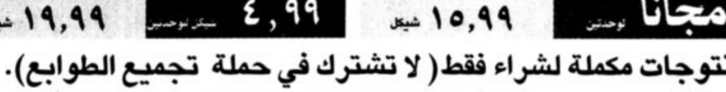
٨,٩٩ شيكل لوحدتين — سعر عادي للوحدتين ٢٧,٩٩ شيكل

صحنان للشوربة

١١,٩٩ شيكل لصحنين — سعر عادي للصحنين ٢٨,٩٩ شيكل

صحنان كبيران عاديان

١٤,٩٩ شيكل — سعر عادي ٢٩,٩٩ شيكل



منتوجات مكملة لشراء فقط(لا تشترك في حملة تجميع الطوابع).

فنجان قهوة تركي+ صحنه



٦,٩٩ شيكل للطقم

مملحة + فلفل



١٠,٩٩ شيكل للطقم

أناء حليب



١٠,٩٩ للواحد

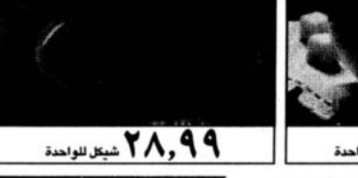
سكرية



١١,٩٩ شيكل للواحدة

جاط





٢٨,٩٩ شيكل للواحدة

وعاء للصلصة

٢٩,٩٩ شيكل للواحدة

وعاء للشاي

٣٩,٩٩ شيكل للواحد.





كلوب ماركت

غرينبرغ

الصورة للتوضيح فقط. انتهاء تجميع الطوابع ٢٠٠٠/٥/٣١. انتهاء استغلال المنتوجات ٢٠٠٠/٧/٣٠ الاوعية صالحة للاستعمال في الجلاي " والميكروجال"



الاربعاء ١٥ آذار ٢٠٠٠

عن الفقر وفرحة العيد!

■ ملعون نظام يحرم في العيد طفلا من حق البسمة والبدلة! (ص٢) ■

■ جنين: لا جديد.. رغم العيد! (ص٦و٧) ■

التهويد الجديد

هذا الامر يحتم كشف النوايا الحقيقية من وراء «المشروع»، واقرار سلسلة اجراءات احتجاجية متكاملة تعكس المعارضة التامة لهذا المخطط الخطير!

المصادقة على شارع «عابر اسرائيل» كانت عام (١٩٧٦).. اي عام يوم الارض!

(ص٢و٣و٤)

الغيتو/الدولة

قراءة في مسرحية عبرية تصدر قريبًا بالعربية

(ص١١)

من سوكارنو الى سوهارتو

أندونيسيا بحاجة للعودة الى العام (٤٩)

(ص٩)

أحمد دحبور يكتب

عن محمود درويش

(ص١٥)

عيش وملح

من ص ٢٠ الى ص ٣١

الفنانة نسرين فاعور.. مثلت وانا حامل عن جدّ..

لاجئات فلسطينيات في "ظل الحكاية" في حيفا

هل يهتز عرش زعيم الكوميديا عادل امام؟!



د. احمد سعد

ملعون نظام يحرم في العيد طفلا من حق البسمة والبدلة!

* مع إشراقة صبيحة الغد، الخميس، تسطع شمس عيد الاضحى المبارك. ومن منطلقنا التفاؤلي الداعي بحتمية مستقبل افضل آت لا محالة، نتوجه الى ابناء شعبنا قاطبة، والى جماهير المسلمين وابناء الطائفة العربية الدرزية بأحر التهاني بهذه المناسبة السعيدة، متمنين ان نستقبل اعياد شعبنا الوطنية والدينيه في السنة القادمة في ظروف افضل، تحت ظلال السلام العادل، ورفرفة اعلام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق القدس الشرقية عاصمتها، وانجاز تقدم جدي في المعركة العادلة لدحر سياسة التمييز القومي السلطوية، ومن اجل حق الجماهير العربية بالمساواة القومية والمدنية في وطنها.

ان سيادة مبدأ الحق في المساواة وتوفير ظروف السعادة والرفاهية لكل مواطن هو حق مطلق في اي مجتمع بشري. ولكن واقع أنظمة الذئب والشاة، انظمة استغلال الانسان لاخيه الانسان مبنية على اساس سيادة مبدأ التمييز في شتى المجالات السياسية والقومية والاقتصادية - الاجتماعية والجنسية كبديل لمبدأ المساواة، وعلى مصادرة بسمة السعادة من شفاه وعيون الفئات الاجتماعية الواسعة، وخاصة الكادحة، وزرع الدمعة والكشرة والحسرة مكانها.

من المفروض ان يدخل عيد الاضحى المبارك، كغيره من اعياد شعبنا، البهجة والمسرة وضحكة السعادة الى النفوس، وخاصة الى براعم الحياة البريئة، الى قلوب الاطفال. والمفروض في كثير من الاحيان في بلادنا تنسفه معطيات الواقع المأسوي.

فملعون هو النظام الذي يحرم في العيد طفلا وطفلة وعائلة من حق البسمة والبهجة وتوفير البدلة في هذه المناسبة السعيدة.

أتصور المعاناة النفسية لرب عائلة حرمه النظام في بلادنا من حقه الانساني الاولي في العمل وتوفير مصدر المعيشة بكرامة، وقذفه الى متاهات سوق البطالة المزمنة! كيف سيدخل هذا العاطل عن العمل الى نفوس ابناء عائلته واطفاله البهجة والبسمة في العيد؟ هل سيكون في مقدوره توفير الفرحة لطفلة ببدلة جديدة للعيد، والمسرة لعائلته بتوفير ثمن لحمة العيد و«نُقل» العيد؟ ام يتركهم يعيدون «على الريحة» ويبتلعون الدمعة والحسرة؟ او في احسن الحالات، وهذا الاحتمال الغالب، ان يرهق كاهل معيشة العائلة باضافة اصفار الى ديونه المتراكمة.

اتصور بأية حالة نفسية يستقبل مستخدما او مستخدمة في السلطات المحلية العربية لم يقبض او تقبض معاشه وراتبها منذ عدة اشهر بسبب سياسة الخنق والتمييز القومي الذي تنتهجه السلطة. هل سيكون العيد بالنسبة لعائلات هؤلاء الاخوة نعمة ام نقمة؟ وهل ستمتلأ بيوتهم بالفرحة والسعادة؟

كيف سيستقبل العيد ابناء عائلات تحت خط الفقر من شعبنا الذين يؤلفون حوالي نصف «سكان» تحت خط الفقر في بلادنا في «النظام الدمقراطي» الذي يوفر كل الشروط و «الحرية» لفئة قليلة من ارباب رؤوس الاموال واصحاب البنوك والشركات في جرف الارباح وتوفير حياة البذخ والتخمة حتى لكلابهم وقططهم وفي وقت «يتمتع» حوالي مليون عربي ويهودي بحياة الفقر والمجاعة والحرمان «بحرية تامة»!

اتصور بأية نفسية سيحتضن ابناء واطفال القرى العربية غير المعترف بها بهجة العيد في ظل احتجازهم في معتقل الفقر والبطالة والتخلف والتهديد السلطوي المتواصل بقلعهم من بيوتهم وقراهم وارضهم!

لا نستهدف من رفع صرخة المحرومين والمحتاجين قسرا ان نستدر شفقة اي انسان، او التنغيم على الاوتار لحن «الولولة» والعويل على الاوضاع الاجتماعية المأساوية التي تعيشها اوساط واسعة من جماهيرنا العربية، كما لا نستهدف مجرد توجيه اللعنة والتسليم بمقولة العجز «اشبعناهم شتائم ولكنهم ساقوا الجمال». فلعنتنا لنظام إغناء الاغنياء وافقار الفقراء يجب ان تكون مسنودة بأكثر من «قطران عمر بن الخطاب» المرفق بالدعاء للشفاء من المرض. فجوهر النظام السياسي - الاجتماعي الذي نعيش بين ظهرانية المصدر الاساس لمظاهر وحياة البؤس والفقر والتمييز التي تعاني منها الجماهير الكادحة واصحاب الدخل المحدود ومن قذفوا قسرا الى سوق البطالة وتحت خط الفقر. ولا خيار لمواجهة هذه المظاهر وتأمين البسمة واللقمة والبدلة للمحتاجين الا بتصعيد الكفاح لمواجهة موبقات نظام الظلم الاجتماعي والتمييز القومي ومواصلة المسيرة النضالية الطويلة نحو المجتمع البديل، مجتمع المساواة والعدالة الاجتماعية. ورغم انف الظالمين. كل عام وانتم بخير.

* ملعون من يحرم الطفل البسمة والفرحة *

* الحرمان المنهجي في مجال الخدمات والرفاه *

اكتب هذه السطور في وقت يكون قد مضى اكثر من اسبوع على اضراب اقسام الرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية في البلاد واضراب مستخدمي بلدية الناصرة واضراب معظم السلطات المحلية (الاحد، ٢/١٢) تضامنا مع مطالب المضربين.

واود في هذا السياق ايضاح الموقف من قضيتين طالما تحاول السلطة ووسائل اعلامها الدعائية طمس جوهرهما وتضليل الرأي العام حول بعدهما الاساسي.

* القضية الاولى تتعلق بأزمة تمويل الخدمات وقضايا الرفاه التي تعاني منها السلطات المحلية والتي أدت الى اعلان الاضراب. فالمسؤول الاساسي عن الأزمة وتردي الخدمات والرفاه في السلطات المحلية عامة، والعربية خاصة، هو السياسة الحكومية في ظل انتهاج نمط «اقتصاد السوق» والخصخصة. فالظاهرة البارزة منذ عدة سنوات، في اسرائيل، وفي مختلف البلدان الرأسمالية، خاصة منذ انهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي ومنظومة البلدان الاشتراكية، الهجوم المنهجي لنسف ما يسمى بـ «دولة الرفاه» عن طريق التقليصات التدريجية سنويا في الميزانية الحكومية المخصصة لدعم فروع الخدمات الجماهيرية - الصحة والتعليم وغيرهما - والرفاه. فتحت يافطة تقليص نشاط تدخل الدولة في الاقتصاد وتسليم مفاتيح النشاط لاقتصاد السوق والخصخصة لضمان هيمنة القطاع الخاص تجري عملية توجيه الضريبات للخدمات الشعبية التي يستهلكها الجمهور الواسع.

* والقضية الثانية: محاولة السلطة التضليل لتبرير سياسة التمييز القومي والتهرب من مسؤوليتها في تفاقم ازمة السلطات المحلية العربية وفروع الخدمات في اطارها. فالحقيقة الدامغة التي تكشفها المعطيات الرسمية أن ما تخصصه الحكومة من ميزانية لفروع الخدمات والرفاه في السلطات المحلية العربية بالنسبة للفرد الواحد يبلغ معدله حوالي ٥٠٪ مما يخصص للفرد الواحد في الوسط اليهودي.

اضافة الى هذا المعطى الذي يعكس بشكل صارخ مدى التمييز القومي ضد الجماهير والسلطات المحلية العربية تحاول الحكومة ووزاراتها المختصة تبرير عدم قيامها بتنفيذ التزاماتها وتخصيص الميزانيات المطلوبة لتستطيع السلطات المحلية تقديم الخدمات الاولية الضرورية لمواطنيها، من خلال محاولة تحميل هذه السلطات المحلية مسؤولية العجز المالي وازمة فروع الخدمات والرفاه!!

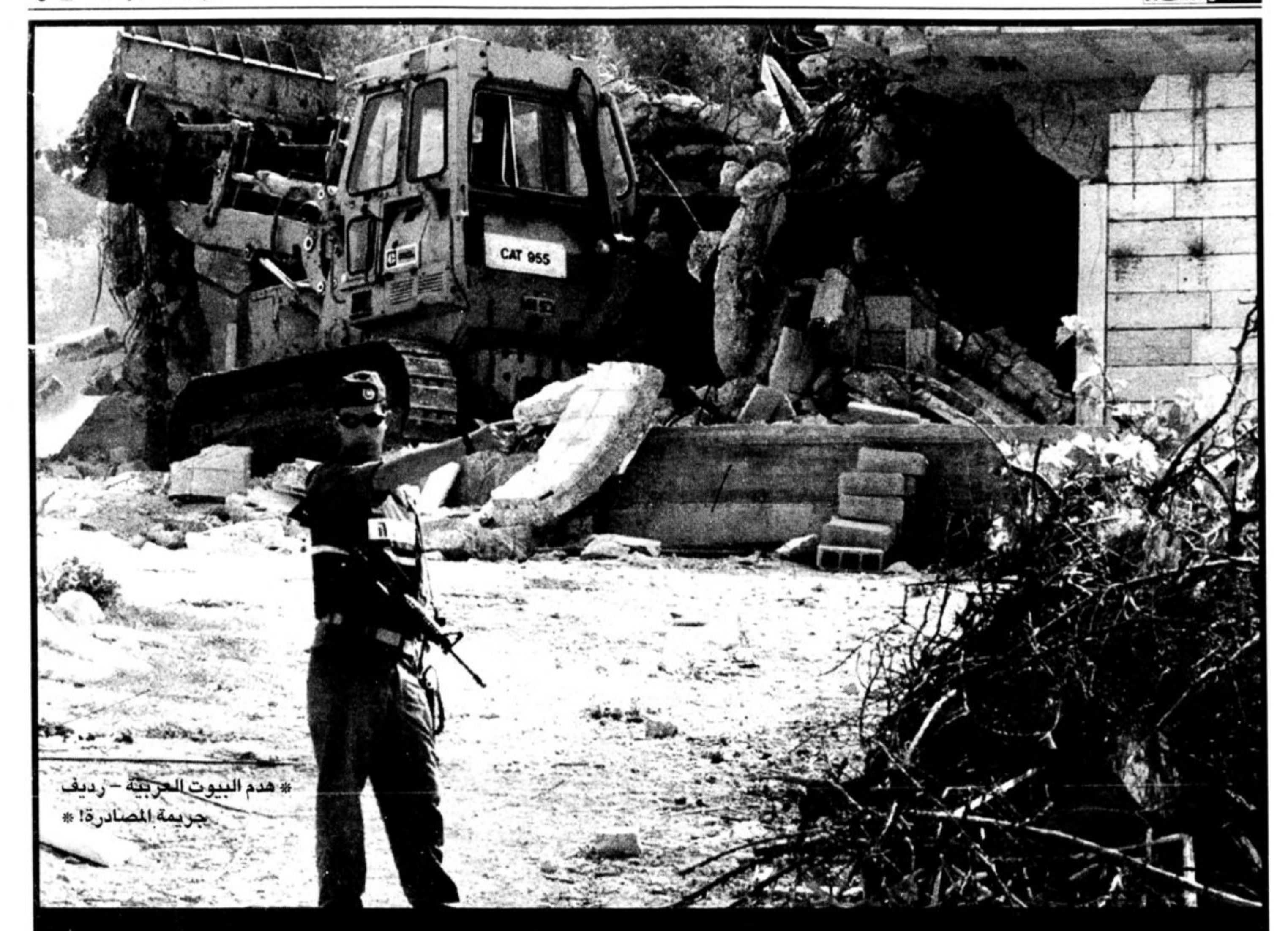
فوسائل الدعاية التضليلية للسلطة ووزاراتها، وخاصة الداخلية والمالية، تلجأ الى الادعاء بأن سبب الازمة وعدم تحويل الميزانيات المطلوبة وتفاقم العجز سببه عجز السلطات المحلية عن جباية ضريبة الارنونا من السكان وانخفاض نسبة هذه الضريبة المجباة بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية.

انه ادعاء كاذب ومضلل وبعيد عن حقائق الواقع. فحقيقة هي ان مصدر الدخل الوحيد تقريبا من ضريبة الارنونا هو الضريبة على السكن، بينما في الوسط اليهودي الدخل الاساسي من ضريبة الارنونة يأتي معظمه من الضرائب العالية على الصناعة من مناطق التصنيع في المدن والبلدات اليهودية ومن المراكز التجارية الضخمة.

اما مركب الضريبة على السكن في مركب الدخل من ضريبة الارنونا فيؤلف نسبة ضئيلة وهامشية، ولو قارنا الدخل من الضريبة على السكن في المدن والقرى العربية وفي بلدات التطوير والمدن اليهودية لوجدنا ان نسبة ما يجبى في الوسط العربي اعلى، ومع ذلك يميز ضدها في الميزانيات الحكومية المحولة.

هذا اولا، وثانيا، فإن حرمان الوسط العربي، المدن والقرى العربية، من التصنيع لم يكن نتيجة حرمان السلطات المحلية العربية من مصادر دخل دسمة تساعدها على توفير تطوير ما تقدمه من خدمات لجماهيرنا فحسب، بل كان له تأثيره على الوضع المعيشي والاجتماعي - الاقتصادي (سوسيو اكونومي) للمواطنين العرب في مدنهم وقراهم. فليس من وليد الصدفة انه بفعل سياسة التمييز القومي والخنق الاقتصادي تشغل المدن والقرى العربية الدرجات الدنيا في سلم التدريج الاجتماعي الاقتصادي والمراتب الاولى في اطار البلدات المنكوبة بالبطالة وحوالي نصف «سكان» تحت خط الفقر في البلاد. فكيف يستطيع من لا يملك ثمن توفير رغيف الخبز لعائلته ان يدفع مستحقات الضريبة. واصلا اي نسبة من الضريبة يستطيع ان يدفعها في ظل وضعه الاقتصادي - المادي المتدهور!

ما نود تأكيده ان كفاح السلطات المحلية والمستخدمين فيها لاستلال الحق بالميزانيات المطلوبة من بين فكي سياسة التمييز القومي هو نضال عادل ويستدعي دعمه بالسند الجماهيري الواسع، فثمرة هذا الكفاح تصب في نهاية المطاف في خدمة المصالح الحقيقية للجماهير. وآن الاوان لتصعيد معركتنا العادلة، سياسيا وجماهيريا، دفاعا عن حق سلطاتنا المحلية بالمساواة في مجالات الميزانيات المخصصة والخدمات ولتقليم أظفار سياسة القهر القومي والتمييز العنصري.



* هدم البيوت العربية – رديف جريمة المصادرة! *

شارع «عابر إسرائيل»

الإداة العصرية لتهويد النقب والمثلث والجليل!

بقلم: د. حنا سويد

* النقاش حول المشروع يتسع، لما يرتبط به من مخاطر مصادرة مساحات واسعة من الاراضي العربية.. هذا الامر يحتم كشف النوايا الحقيقية من وراء المشروع، واقرار سلسلة اجراءات كفاحية متكاملة تعكس معارضتنا التامة لهذا المخطط الخطير! *

مقدمة

اتسع مؤخرا النقاش حول شارع «عابر اسرائيل» (او شارع رقم ٦ كما يسمى بالتعبير المهني) على عدة اصعدة ابرزها الحاجة لشقه اصلا، وتأثيره على البلدات العربية من النقب الى الجليل مرورا بالمثلث، والموقف العربي الاصح والاجدى حيال ذلك.

ولا بد ان نؤكد ان ازدياد الاهتمام بهذه القضية في الاوساط العربية يتأثر مباشرة من اقتراب الشروع بشق الشارع في منطقة المثلث، مع ما سيرافقه من مصادرة فعلية لمساحات شاسعة من الاراضي الزراعية العربية. اما على المستوى الاسرائيلي العام فقد شغلت القضية مؤسسات التنظيم والبناء، ومنظمات حماية البيئة والطبيعة واوساطا شعبية واكاديمية وبرلمانية طيلة السنوات الثماني الاخيرة ووصلت الى اروقة المحكمة العليا اكثر من مرة.

وتهدف هذه المعالجة الى الكشف عن النوايا الحقيقية التي تضمرها المؤسسة الرسمية من شق شارع «عابر اسرائيل»، والتي تتمثل بتسهيل مهمة تهويد النقب والجليل من خلال خلق اغلبية سكانية يهودية في هاتين المنطقتين بعد فشل المحاولات السابقة والمتلاحقة لبلوغ هذا الحلم الرسمي القديم بالادوات والطرق التقليدية (مصادرة الاراضي، التضييق على البلدات العربية، واستجلاب المهاجرين الى الجليل والمثلث والنقب وغيرها).



* ممنوع ان يعبر في أرضنا مهما كان الثمن! *

«سيرة شارع»

تمت المصادقة على شارع «عابر اسرائيل»، ضمن المخطط القطري للطرق في البلاد (المخطط القطري رقم ٣ - وباختصار تاما ٣) عام ١٩٧٦، اي عام يوم الارض الاول - مع ما يحمله هذا التزامن من معان وعبر يجب الا تغيب عن ذهننا ونحن نعالج هذا الموضوع. وامتد حينذاك من منطقة بئر السبع لغاية مفرق باقة الغربية (ما يسمى مفرق بركاني). وفي عام ١٩٨٩، ومع بداية وفود افواج الهجرة المكثفة الى البلاد من الاتحاد السوفييتي، تم اجراء اول تعديل على مخطط الشارع باضافة القطعة الموصلة من مفرق بركاني الى مفرق يكنعام. اما المخطط القطري للبناء والتطوير واستيعاب الهجرة رقم ٣١ (باختصار تاما ٣١) الذي صودق عليه عام ١٩٩٢ فقد مهد لاستمرار الشارع شمالاً في فرعين: الاول، باتجاه الجليل الشرقي ومنطقة البطوف ثم الى سهل الحولة - والثاني، ليشق الجليل الغربي مرورا بمنطقة شفاعمرو وطمرة وصولا الى ما وراء كفرياسيف وابوسنان من المناطق الحدودية الشمالية. اما اطوال المقاطع المختلفة لـ«عابر اسرائيل» فتبلغ كالتالي:

١) المقطع الجنوبي: الذي يمتد من مفرق النقب ولغاية مستوطنة «جديرة» - ٩٥كم.

٢) المقطع الاوسط: الذي سيبدأ شقه قبل غيره من المقاطع ويمتد من مستوطنة «جديرة» ولغاية وادي عارة - ٩٠ كم (وسيلتهم هذا المقطع لوحده ما ينيف عن ١٦ ألف دونم من الاراضي الزراعية).

٣) المقطع الشمالي بفرعيه:

أ) الفرع الشرقي الممتد من وادي عارة الى يكنعام ولغاية سهل الحولة -٨٢كم.

ب) الفرع الغربي الممتد من وادي عارة الى يكنعام ولغاية مفرق الكابري - ٥٧كم.

يبلغ العرض المخطط للشارع في كل مقاطعة مئة متر، وخطوط ارتداد جانبية مقدارها مئة متر اخرى من كل جهة يمنع فيها البناء والتطوير بكل اشكالهما.

وسيرتبط الشارع بشبكة الطرق القائمة في البلاد بمفارق ضخمة (تقاطعات) تبلغ مقاييسها مئات الامتار في كافة الاتجاهات. ومن اجل تسهيل شق الشارع وتجاوز الضوابط القانونية المتبعة لمراقبة مشاريع ضخمة من هذا النوع فقد سنت الحكومة قانونين خاصين به: قانون الشارع القطري في اسرائيل لعام ١٩٩٤، وقانون شارع الاجرة لعام ١٩٩٥

عبرة يجب ألا تغيب..

المصادقة على شارع «عابر اسرائيل» كانت عام (١٩٧٦).. اي عـــام يـــوم الارض!

مشروع يقوده جنرال...

الشركة الحكومية الخاصة لتمرير المشروع يترأسها ليس اقل من قائد اركان الجيش السابق الجنرال ليفي..

(اذ ستجبى رسوم على السيارات التي ستسافر على المقطع الاوسط من الشارع). كما اقيمت شركة حكومية خاصة لتتولى مهمة تنفيذ الشارع يترأس مجلس ادارتها القائد السابق لهيئة اركان الجيش الجنرال المتقاعد موشيه ليفي. فكأن العدد الكبير من المؤسسات الرسمية المتخصصة بالتهويد ووفرة قوانين مصادرة الاراضي السارية منذ عهد الانتداب وما قبله وما بعده، والتي استخدمت للاستيلاء على الاراضي العربية، لا تكفي لتحقيق النوايا المستترة من وراء مخطط «عابر اسرائيل».

المبررات الرسمية لمشروع «عابر اسرائيل»

تبرر المؤسسة الرسمية الحاجة لشق شارع «عابر اسرائيل»، بحجج شتى. من بينها ضرورة تطوير شبكة المواصلات القطرية ودفع النشاط الاقتصادي في البلاد. الا ان اقوى المبررات التي تستعمل لتسويق الشارع في الاوساط اليهودية هي تلك التي تبين الهدف الاستراتيجي (الجغرافي - السياسي) من وراء شقه، ويمكن تلخيصها كالتالي:

أ) تسهيل المواصلات بين مستوطنات الجليل والنقب من جهة وبين وسط البلاد من الجهة الاخرى.

ب) زيادة جاذبية الجليل والنقب للاستيطان وتقريب الاطراف للمركز بتقصير مدة وتكلفة السفر بين هذه المناطق.

ت) المساهمة في تحقيق الهدف الاستراتيجي بتوزيع السكان من المركز لاطراف البلاد.

ولا يختلف اثنان في ان هذه المبررات تعني ان «عابر اسرائيل»، سيشكل وسيلة لاستجلاب المواطنين اليهود من السكان القدامى والمهاجرين الجدد للنقب والمثلث والجليل وقلب الواقع الديموغرافي السائد في هذه المناطق رأسا على عقب، مع ما يعنيه هذا من مزاحمة البلدات العربية على ارضها وتحديد تطورها وتوسعها. ومن الملفت للانتباه ان التحضيرات للبدء بشق الشارع في هذه الايام تتزامن مع المصادقة الرسمية على مخططين لوائيين في النقب والجليل (اي في طرفي «عابر اسرائيل») يهدفان الى تحجيم البلدات العربية فيهما من جهة، والى تنظيم تطور المستوطنات اليهودية وازدهارها بالمقابل. فقد اقر مؤخرا التعديل ٢٤ للمخطط اللوائي رقم ٤ للنقب والذي يقضي بالشروع ببناء ثلاث مدن جديدة لتركيز العرب فيها بعد اقتلاعهم من حوالي ٥٠ قرية غير معترف بها وفتح الباب على مصراعيه للمبادرات الاستيطانية وللسيطرة على الارض العربية. اما التعديل ٩ للمخطط اللوائي رقم ٢ للجليل فيحدد اهم اهدافه بتهويد الجليل تحت اقنعة مفضوحة وضاربة في الشفافية.

ويغطي على كل هذه المخططات المغرضة المخطط القطري رقم ٣٥ والذي سبق وتعرضنا له بالتحليل.

وبالرغم من السنوات الطويلة للحكم العسكري الذي استغل على مدى سنين طويلة كمظلة ودفيئة للمصادرة المباشرة للاراضي العربية، واقامة المجلس الاقليمي مسغاف جنبا الى جنب مع عشرات المستوطنات اليهودية في الجليل واستجلاب المواطنين اليها من منطقة حيفا، واقامة المناطق الصناعية المتطورة وخلق فرص العمل النوعية لسكان المستوطنات، وعدم الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها وعدم الاستثمار بتطويرها حتى بعد الاعتراف الاسمي بها، والتضييق على البلدات العربية وكبح جماح توسعها، وتحويل افواج الهجرة اليهودية الى كرميئيل ونتسيرت عيليت وبئر السبع وغيرها من المدن اليهودية واغداق الميزانيات عليها - بالرغم من كل هذه الممارسات ما زال العرب يشكلون غالبية سكان الجليل والمثلث، وتتزايد نسبتهم في النقب باضطراد . وللاسف، تنظر المؤسسة في البلاد الى هذا الواقع بقلق شديد (غير مبرر اطلاقا) وترى فيه خطرا على الامن القومي والطابع اليهودي ووحدة اراضي الدولة. وهناك من يصر على ضرورة البدء بشق المقطع المركزي من «عابر اسرائيل»، حالاً وقبل الانتهاء من مفاوضات الحل الدائم للقضية الفلسطينية.

لذا، وعلى ضوء فشل الممارسات المذكورة تعزز الاصرار لدى المؤسسة الرسمية على ضوء ضرورة شق الشارع كوصفة اخيرة لرفد الجليل والمثلث والنقب بالسكان اليهود من مركز البلاد بعد تزيين الامر لهم واقناعهم بأنهم انما ينتقلون للسكن في ضواحي تل ابيب بفعل شارع «عابر اسرائيل». ولهذا السبب بالذات تعارض الاوساط البلدية في تل ابيب فكرة الشارع لانها على قناعة بأنه سيفرغ المدينة من السكان الشباب الذين يحلمون بجودة السكن في الريف والاستمرار بالعمل في مركز اسرائيل.

ومن المبررات المصطنعة التي تساق احيانا لتسويق «عابر اسرائيل»، تسميته بـ«شارع السلام» - هذا الاسم المستوحى من اجواء عملية التسوية السلمية التي تجري في الحقبة الزمنية الراهنة. وكنا نود ان يكون هذا المخطط شارعا للسلام حقا. ولكن يجب التذكير بأنه في عام ولادته كانت السياسة

الاسرائيلية الرسمية تنفي مجرد وجود الشعب الفلسطيني وكان الاحتفاظ بالمناطق المحتلة بالنسبة لها اهم من تحقيق السلام.

الاضرار المباشرة لـ«عابر اسرائيل»

لقد كتب وقيل الكثير عن الاضرار التي ستنجم عن شارع «عابر اسرائيل» سواء للبلاد عامة ام للعرب خاصة. وليس المجال هنا للتوسع في تحليل ومناقشة هذه الاضرار سوى اجراء استعراض موجز لبعضها والتنويه لمن يحمل لواء التنبيه منها والتصدي لها. ولكن ما قد يؤكد ان هدفا جللا يكمن من وراء شق الشارع هو التجاهل الرسمي للنتائج الوخيمة التي قد تنجم عنه فعلا والاصرار على البدء بتنفيذه في اقرب فرصة.

لا شك في ان «عابر اسرائيل»، سيزيد من استعمال السيارات الخصوصية في حين تعمل الحكومة جاهدة على تشجيع وسائط النقل العامة بما في ذلك مد خطوط السكك الحديدية لنقل المسافرين والبضائع. ومع ازدياد استعمال السيارات الخاصة سيزيد استهلاك المحروقات وتلويث الجو بالدخان. كما يتوقع حصول ارتفاع ملحوظ في حوادث الطرق والارواح التي تحصدها. وسيأتي الشارع على عشرات آلاف الدونمات من الاراضي الزراعية والاحراج والمحميات الطبيعية مسببا خللا في التوازن البيئي القائم في المناطق التي سيمر عبرها. ويخشى ان يلحق اضرارا بجودة المياه الجوفية وبالتنوع البيولوجي - النباتي والحيواني. وتنبه الى هذه الاضرار بشكل خاص منظمات حماية البيئة والطبيعة والمنظمات التي تشجع اعتماد المواصلات العامة في البلاد كبديل للسيارات الخصوصية. وتحظى هذه المنظمات بدعم سياسي من حركة «ميرتس» وبعض الاوساط الاكاديمية والمهنية المتخصصة. ولكن المريب في الامر ان ممثلي هذه المنظمات يأخذون جانب الحياد عندما تبحث قضية «عابر اسرائيل» ضمن اطار آثاره المدمرة على البلدات العربية. ففي بحث المجلس القطري للتنظيم والبناء لمقطع الشارع بالقرب من شفاعمرو، امتنع ممثلو «الخضر» عن التصويت ضد الشارع بالرغم من انه يتسبب في هدم واقتلاع حي سركيس العربي.

اما فيما يتعلق بالبلدات والمناطق العربية فإن «عابر اسرائيل» يلتهم في مساره اجود الاراضي الزراعية فيها (خاصة في المثلث) ويحاصر البلدات في اطرافها مانعا سبل توسعها وتطورها (كما في جلجولية والطيبة مثلا) ويقطع اوصال مناطق النفوذ لبعضها بحيث يغدو الوصول الى اجزاء منها امرا شاقا فيسهل سلخها او مصادرتها لاحقا (كما في جت مثلا)، ناهيك عن انه يتسبب في هدم وتخريب بعض الاحياء والتجمعات العربية (مثل حي سركيس). وبطبيعة الحال يقف المزارعون واصحاب الاراضي والسلطات المحلية والاحزاب والحركات السياسية العربية حيال هذا المخطط محاولين اتقاء شره ولكن دون نجاح يذكر لغاية الآن.

سبل مواجهة المخطط

يتركز معظم النشاط حول مخطط «عابر اسرائيل» وسبل مواجهته في منطقة المثلث، حيث تأخذ اوساط المزارعين والمهنيين (من مهندسين ومحامين) ولجان المتضررين والسلطات المحلية في المنطقة الدور الاوفر في هذا النشاط. ويبدو هذا الامر طبيعيا لان شق المقطع الاول من الشارع قرب كفرقاسم اضحى قاب قوسين وادنى، ولان مسار الشارع في المثلث محدد بدقة حسب الخرائط الهندسية التي اعدت له خلال السنوات الاخيرة. كما ان شركة «عابر اسرائيل» قد اخطرت بعض اصحاب الاراضي والمزارعين بنيتها الدخول الى اراضيهم ومصادرتها والبدء بتنفيذ اعمال شق الشارع حالا. وبالمقارنة، فان مسار الشارع في بعض المناطق العربية الاخرى (وخاصة في الجليل) لم يحدد بعد، لذا يسود الشعور الخاطئ لدى المعنيين بأنه ما زال امامهم متسع من الوقت لحين البدء بالتنفيذ.

وتتلخص الجهود المبذولة لمواجهة الخطر الداهم مع «عابر اسرائيل» في ثلاثة اصعدة:

الاول، ويركز على التفاوض مع شركة «عابر اسرائيل» احيانا واللجوء الى القضاء احيانا اخرى لضمان تنفيذ مبدأ التعويض بأرض من الحكومة مقابل الارض المصادرة للشارع ورفض التعويضات المالية. ويذكر ان لجنة رسمية خاصة تدعى «لجنة تنوري» كان قد كلفها الوزير شارون بدراسة الموضوع قد اقرت مبدأ التعويض. الا اننا تعلمنا من خلال تجاربنا مع الحكومات المتعاقبة ان ما بين الوصول الى الاتفاق وبين تنفيذه مساحة شاسعة من التنكر والمماطلة والتسويف.

والثاني، يركز على المحاولة لتعديل المخطط وبعض تفاصيله، وخاصة مسار الشارع، بحيث يصبح الضرر المباشر الناجم عنه ضئيلا، او حتى محاولة الاستفادة منه من خلال تغيير هدف استعمال بعض الاراضي المتاخمة للشارع للتجارة والصناعة والسياحة والخدمات. وتبدي لجان التنظيم المخولة ببحث مثل هذه التعديلات رفضها القاطع لفتح ملفات المخطط من جديد بحجة انه مر بكل مراحل التنظيم القانونية.

والثالث، ويركز على مقاومة مخطط شارع «عابر اسرائيل»، كليًا ومن الاساس لما يحمله من مخاطر المصادرة وشبح التهويد. وعلى هذا الصعيد بالذات فإن مقاومة المخطط ليست مهمة عرب المثلث فقط بل، وعلى قدم المساواة والالتزام، قضية عامة لكل العرب في البلاد، باعتبار ان الدفاع عن اراضي المثلث يشكل خط الدفاع الاول عن اراضي الجليل والنقب. ناهيك عن امكانية الاستفادة من المعارضة التي تبديها بعض الاوساط اليهودية، وبناء ائتلاف عربي يهودي لمقاومة مجمل مخطط «عابر اسرائيل»، وفق برنامج نضالي مشترك يعكس مصالح وقناعات المشاركين فيه.

ويذكر ان العشرات من اعضاء الكنيست من احزاب مختلفة، وبعض الوزراء، والكثير من الجمعيات والمنظمات في الوسط اليهودي يعارضون المخطط برمته ويؤكدون التزامهم بالنضال والعمل من اجل الغائه كليا.

وتجدر الاشارة والتنويه الى بعض المحاولات التي تبذل لتزيين «عابر اسرائيل» كوسيلة منشطة للاقتصاد الاسرائيلي الغارق في ركود عميق منذ عدة سنوات والادعاء بأنه سيفتح آفاقا اقتصادية عريضة امام البلاد. وحتى لو كان في هذا الادعاء بعض الصحة، فهل قضى الامر بأن يدفع العرب ايضا ثمن احياء الاقتصاد الاسرائيلي، جريا على العادة بأن تكون مصالح العرب وكرامتهم كبش الفداء لكل شيء.

وثمة من يطلق الادعاء بأن المستوطنات اليهودية ستخسر ايضا مساحات لا بأس بها من اراضيها لمصلحة «عابر اسرائيل» تماما كما هو الحال بالنسبة للبلدات العربية. ولا يخفى على احد ان هدف الادعاء هو احراج العرب واثبات ان خسارة الارض لمصلحة الشارع تشكل حملا مشتركا ومتساويا بين الطرفين. ولكن حقيقة الامر تكمن في الاجابة على الاسئلة التالية: كيف حصلت المستوطنات اليهودية اصلا على الاراضي التي بحوزتها؟ هل ورثتها ام اشترتها ام دفعت مليما للحصول عليها من الدولة، ام ان هذه الاراضي قد اغدقت عليها بدون حساب؟ وهل حقا يتساوى الضرر الذي يسببه الشارع لمناطق نفوذ البلدات العربية والمستوطنات اليهودية؟ ام هل قد بذل المخططون جهدا يذكر لمداراة وضع البلدات العربية بالنسبة للشارع كما فعلوا مع المستوطنات؟ والاهم من ذلك ان التعويض بالارض على المستوطنات في حال شق الشارع سيكون امرا مقضيا وبدون حساب بينما سيعاني اصحاب الارض العرب الامرين في محاولاتهم للحصول على اي تعويض.

ما العمل؟

«عابر اسرائيل» اشبه ما يكون بفالية الافاعي - الشر ينذر بشر اعظم منه. وما آلاف الدونمات من الاراضي العربية التي سيلتهمها مباشرة في المرحلة الاولى منه (في المثلث) الا العيدان التي تستعمل لاشعال النار فتأتي بعدها على الاخضر واليابس. فمقاومة شق «عابر اسرائيل» في المثلث انما هي خط الدفاع الاول عن الاراضي العربية في النقب والجليل. وحتى لو بني الشارع فوق جسر على كل طوله دون ان يمس بالاراضي التي يمر عبرها لوجبت مقاومته لان خطره ودائرة تأثيره أوسع من مساره بكثير.

ان فكرة «عابر اسرائيل» مضرة بالبلاد عامة (يهودا وعربا) وبالعرب خاصة. وعلينا ايجاد الصيغة والبرنامج النضالي لمقاومة هذه الفكرة بالتعاون مع كل من يعارضها.

وعلينا بالذات تقع مهمة المبادرة والمتابعة وتجنيد الرأي العام لذلك.

بعد الشوط الطويل الذي قطعه القيمون على «عابر اسرائيل» بالتخطيط والاعداد للتنفيذ، فخيارات النضال تتركز في المسارين الشعبي والبرلماني واستثمار المسار القضائي كوسيلة للتأجيل وكسب الوقت لتفاعل المسارين الاولين.

ويحتم الوضع الذي وجدنا فيه انفسنا الآن حيال «عابر اسرائيل» في المقطع الاوسط (اي في المثلث) ان نباشر حالا بالتنسيق بين كافة الهيئات لمتابعة مخططاته في الجليل والنقب لكي لا نؤخذ على حين غرة مرة اخرى.

ان الموقف الاصح والاسلم والابقى للتاريخ هو ان نعارض مخطط «عابر اسرائيل» جملة وتفصيلا، وان نترجم هذا الموقف الى سلسلة متكاملة من الاجراءات النضالية - ولكل حادث حديث.

(كاتب المقال هو رئيس مجلس عيلبون المحلي وعضو المجلس القطري للتخطيط والبناء)

تأتأة المنظمات البيئية..

ممثلو المنظمات البيئية يخف صوتهم حين يرتبط الامر باثار المشروع المدمرة على البلدات العربية.. فعندما بحث المجلس القطري للتخطيط المقطع قرب شفاعمرو الذي يهدد باقتلاع «حي سركيس» اختار ممثلو تلك المنظمات الامتناع عن التصويت..

العرب: كبش الفداء؟!

يحاولون تصوير المشروع وكأنه سينشّط الاقتصاد الاسرائيلي الراكد.. وحتى لو كان في هذا بعض الصحة، لماذا يجب ان يدفع العرب ثمن احياء الاقتصاد. لماذا يجب ان تظل مصالحهم وكرامتهم كبش الفداء لكل شيء؟!

يحيى يخلف

الاعتراف بالثقافة اعتراف بالحقوق

الحملة العنصرية داخل اسرائيل على الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش تكشف وتعري المجتمع الاسرائيلي، وتبرز البقع السوداء في الشخصية اليهودية، وتظهر نوع الثقافة التي تعبر عن سلوك الفرد الاسرائيلي.

هكذا تضع ثقافة الجيتو الاسرائيلية نفسها في مأزق وتضع صانعها ومتلقيها في عزلة.. في مائة عام من العزلة.

ها هي اسرائيل دولة مغلقة من كل الجهات وها هي قضية تدريس ادب محمود درويش تؤكد انغلاق الشخصية اليهودية على ذاتها، وتكشف لنا الكذبة التي كدنا نصدقها، كذبة الرغبة الاسرائيلية في التطبيع الثقافي مع العرب، وكذبة الرغبة في فتح نافذة لثقافة السلام.

القضية المطروحة حول تدريس الادب الفلسطيني في اسرائيل، وادب محمود درويش بشكل خاص اظهرت بما لا يدع مجالا للشك ان موضوع التطبيع من اوله الى آخره كذبة صدقناها، واهرقنا سيولا من الحبر في نقدها وذمها ومقاومتها.

الواقع يقول ان الاسرائيليين لا يريدون تطبيعا مع العرب او مع الفلسطينيين فهم اصلا لا يعترفون بوجود ثقافة عربية ولا يسعون الى التعرف عليها فالاعتراف بالثقافة العربية او الفلسطينية يعني الاعتراف بالحقوق العربية والفلسطينية، ومن ناحية اخرى يدركون ان الثقافة العربية ذات التراث العريق، والعمق الواسع اقوى من هذا الخليط الذي يمثل البلدان التي هاجرت منها المجموعات المكونة للمجتمع الاسرائيلي.

ما يريده الاسرائيليون هو عمليات دعائية اعلامية، فهم يرحبون مثلا بزيارات بعض الكتاب والفنانين العرب الى اسرائيل في اطار الدعاية والاعلام كما يشجعون اللقاءات الخارجية الصاخبة التي تنقل امام عدسات المصورين تحت شعار الحوار او الثقافة من اجل السلام لأن ذلك يخدمهم دعائيا.

هذا ما يجب ان نقاومه، وأن نقف ضده.

ومن يطلع على الادب العبري في اسرائيل سيجد ان صورة العربي في هذا الادب صورة قبيحة وسلبية، صورة يحقر فيها العربي ويساء الى تاريخه.

الشخصية اليهودية ترغب في ان تقوم على انقاض الشخصية العربية، والشخصية اليهودية بنت فلسفتها على ان فلسطين ارض بلا شعب، وبلا هوية، وبلا ثقافة.

لذا، لا شيء يثير الدهشة، فلم يتغير شيء في الايديولوجيا الصهيونية على الرغم من حديث السلام.

ولا اعتقد ان المطلوب منا ان نتصالح مع الفكر الصهيوني العنصري، فالمواجهة الفكرية باقية حتى لو استمرت عملية السلام وان نقد الفكر الصهيوني ودحضه ومواجهته حق لكل مثقف عربي ما دام هذا الفكر العدواني يبرر خطوات المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ويدعو الى التوسع والاستيطان والتمييز العنصري.

ان الحملة الشرسة التي تشنها اجهزة الاعلام والقوى المتطرفة في اسرائيل ضد الشاعر محمود درويش وضد مبدأ تدريس الادب الفلسطيني في المدارس الاسرائيلية تلفت نظرنا الى خطأ شائع مفاده ان اسرائيل تسعى الى التطبيع الثقافي مع العرب، والصحيح انها لا تريد ذلك ونحن ايضا لا نريد ذلك..

محمود ابو شنب

لكي لا نتحول الى مضحكة..!

* كيفما يدير الانسان في فكره حكاية قمة شرم الشيخ الأخيرة، لا يسعه الا أن يرفع حاجبيه بعلامة سؤال لا يوجد عليها جواب يقترب من حدود المعقول.

فما الداعي لعقد قمة، واستجلاب الرئيس المصري اليها ليشهد على وجود اتفاق تملك اسرائيل نسخة منه وبحوزة الفلسطينيين نسخة أخرى والثالثة في حقيبة دنيس روس..؟

لا شك أنه كان باستطاعة براك تنفيذ الاتفاق.. دون تكليف نفسه والآخرين مشقة القدوم الى شرم الشيخ. وهل كان ثمة حاجة لبراك، تأكيد نيته في تنفيذ الاتفاق، في مؤتمر؟!

واضح تمامًا أننا لسنا وحدنا من يطرح مثل هذا التساؤل، ولسنا وحدنا من تساوره الشكوك والمخاوف لسوء النية الكامنة خلف هذه القمة الاصطناعية المفتعلة، التي لا مبرر لها اطلاقًا الا ان تكون اسرائيل تستهدف من ورائها امرًا، سنغامر بالتكهن به لاحقًا، ولكننا سنواصل طرح علامات التساؤل قبل ذلك.

الفلسطينيون رفضوا انفراد اسرائيل بتقرير المناطق التي تنسحب منها بموجب اتفاقها مع الفلسطينيين.. واصروا ان يشمل الانسحاب قرية أو أكثر من القرى المحيطة بالقدس، ابو ديس، الرام والعيزرية.. وتتوقف المفاوضات تمامًا بسبب تعنت اسرائيل، والسلطة الفلسطينية بنفسها أعلنت عن توقف المفاوضات.. ويأتي دنيس روس، ويحاول تشحيم عجلة المفاوضات، ولكنه عاد أهله يحمل معه فشلاً ذريعًا، وبعد أيام يعقد مؤتمر شرم الشيخ، ويعود روس قبل أن يتاح له فتح حقائب السفر.. وتقبل السلطة باستئناف المفاوضات دون ان يذكر أحد ما اذا حصلت السلطة الفلسطينية على بعض ما أصرت عليه، ام انها عادت الى المفاوضات دون قيد او شرط..

فاذا كان الأمر كذلك، فكيف؟ واذا لم يكن فما الذي يمنعها من التصريح به، خصوصا ان الشارع الفلسطيني في المناطق يغلي كالمرجل؟

تعالوا نطرح اجتهادًا، قد يصح وقد لا يصح، وقد يصح بعضه. لقد كان مستشار الرئيس المصري زار اسرائيل قبل حوالي ثلاثة أسابيع، وقام براك بزيارة لمصر، ثم قررت الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من لبنان في تموز، باتفاق او بدونه، وأعلنت اسرائيل انها ستنفذ الاتفاق مع الفلسطينيين خلال أيام.. ثم سربت اسرائيل ان المفاوضات مع سوريا سوف تستأنف بعد اسابيع قليلة، ثم سربت أنها، تنازلت للسوريين وقلصت مطلبها بالتواجد على جبل الشيخ بعد الاتفاق.. الى ١٥ سنة.

و.. وكل هذه الأمور وهذه الاجراءات والتصريحات والمؤتمرات تعمدت اسرائيل القيام بها لاجهاض مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في بيروت السبت الماضي، ومن الطبيعي ان الولايات المتحدة قد أدلت بدلوها في ذلك، حتى لا يتخذ المؤتمر المذكور قرارات ادانة لاسرائيل، او قرارات تعتبرها اسرائيل «متطرفة».

ولاحظ العالم كله انه في الوقت الذي كان مؤتمر بيروت يباشر اعماله، كانت الغارات الاسرائيلية متواصلة بدون انقطاع على الجنوب اللبناني.. زعماء العرب يجتمعون في بلد عربي تقوم اسرائيل بقصف أراضيه في الوقت نفسه.. يا للغرابة.. الا تريد اسرائيل بغاراتها على الجنوب اللبناني في وقت انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب ايصال رسالة للعرب من محيطهم الى خليجهم بأنها لا تخشاهم جميعًا، وانه خير لهم، وقد قامت «بتنازلات كثيرة» قبل المؤتمر، ان يكونوا «اولادًا عاقلين!». فلا يغضبوها باتخاذ قرار يثير أعصابها.. ولكنهم فعلوا..!

فعلوا، لا لأنهم تقصدوا اغضاب اسرائيل، بل لأنهم شعروا بغضب شعوبهم، وأن الرأي العام الشعبي القاعدي في بلدانهم ما عاد يتحمل موقفا مائعًا. كذلك الذي كان طوال الوقت، فكان أحد قراراتهم الذي اوجع اسرائيل، هو الطلب من البلدان العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل، ان تعيد النظر في هذه العلاقات، او تهدد على الأقل بإعادة النظر، اذا استمرت اسرائيل بقصف لبنان. وقد اتخذ هذا القرار رغم اختلاف وجهات النظر، التي كنا اشرنا اليها في مقال سابق حول التناقض بشأن المطالبة بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني بدون قيد أو شرط، وبين المطالبة بأن يكون هذا الانسحاب بموجب اتفاق مع لبنان وسوريا.. لكي يشمل الاتفاق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

من الطبيعي ان تقوم اسرائيل بمهاجمة قرارات القمة، وفي الواقع ان ما ازعجها في هذه القرارات هو قرار اعادة النظر في علاقات العرب معها.. ولكن ما ازعج اسرائيل اكثر، هو التقاء العرب واجتماعهم معًا، وكانت تريدهم، مثل أمريكا، الا يلتقوا ابدًا. لكي تظل ماضية في برنامجها الصهيوني..

وها هو براك يسرب الى جريدة «هآرتس» بعض برنامجه - بأن يوافق الفلسطينيون على مصادرة ١٠٪ من أراضي الضفة، وان يقيموا دولتهم على ٤٠٪ وان يجري التفاوض مع اسرائيل على الـ ٥٠٪ الباقية.. وقد أراد بذلك، ربما، ان يعرف رد الفعل الفلسطيني والعربي، ومما يؤكد ان ابتلاع اكثر من نصف الضفة والقطاع هو هدف حكومة اسرائيل. ولا فرق في الحزب الذي يقودها.. يوسي بيلين، وزير القضاء، قال في تصريح له، ان ١٪ التي اقترحها نتنياهو للانسحاب من اراضي الضفة الغربية في «النبضة» الثالثة، أمر غير معقول، وان الانسحاب في هذه المرحلة من ٣٠٪ الذي يقترحه الفلسطينيون هو أبعد ما يكون عن المعقول!

وحتى لا تتحول المفاوضات القادمة الى «مضحكة» فلا يجب ان يتردد الفلسطينيون في طرح الأمور النهائية بكل صراحة وبكل إصرار.. وحتى لا تتحول المفاوضات الى «نكتة محزنة».

لقد اتخذ مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بيروت قرارات هامة، ولكن المؤتمر «نسي سهوًا» تعيين الآلية لتطبيق هذه القرارات، ولا كيف يتم تنفيذها عينيًا، الأمر الذي يترك ثغرة واسعة، ونافذة للهرب من التنفيذ. غير انه رغم ذلك، فقد لاحظوا جميعًا بأن مجرد اجتماعهم ولقائهم يضع اسرائيل وأمريكتها في «حيص بيص»، واذا كانوا مثلا لم يتفقوا على بحث الحصار الاجرامي على شعب العراق.. فعساهم يفعلون..!

***

ايها الشيخ.. على مهلك!!

عندما عينوا الشيخ مدرسًا للدين في المدرسة، كان شيخنا يعرف ويدرك تمامًا لماذا عينته المخابرات، وما هو المطلوب منه.. ولكن الرعب القاتل دب في قلبه خشية ان يروا فيه الشيخ العاصي المتمرد الرافض لأوامر اسياده، فبدأ بتنفيذ المهمة التي أوكلوه بها، وأطلق لسانه لإرضاء اسياده.

مهمة شيخنا التي كلفوه بها على ما يبدو، هي التشنيع على الشيوعية والشيوعيين والافتراء عليهم ودمغهم بما ليس فيهم، لكي يغرس في وعي النشء الطري كُره الشيوعية والشيوعيين.

هذه المهمة القذرة سبق شيخنا اليها اناس يضيع الشيخ بين أرجل كراسيهم، وحتى اولئك الذين حملوا لواء عداء الشيوعيين وهم «غير مستأجرين» خلافًا للشيخ، يعيدون النظر الآن في مواقفهم، بعد ان شاهدوا بأم أعينهم عربدة الولايات المتحدة في العالم قاطبة، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وفقدان التوازن العالمي.

وجاء شيخنا ليعلك مقولات مهترئة لفظتها الشعوب التي تنوء تحت هيمنة الامبرياليين بزعامة امريكا المطلقة، متوهمًا انه بذلك سيحيي رميم هذه التزويرات.

قد يجلب التشنيع والافتراء على الشيوعية والشيوعيين للشيخ زيادة بعض القروش الى راتبه مكافأة «شينبيتية» على «نشاطه»، ولكن خسارته اكبر وأثمن، من حيث فقدان احترام الناس وتقديرهم.

ايها الشيخ المحترم.. اذا عدت عدنا والبادئ أظلم..



* الوضع الاقتصادي السيء الذي يخيم على غالبية المواطنين في المناطق الفلسطينية، يحول فرحة العيد الى حلم بعيد.. فالاهالي والتجار يشكون من تأثير البطالة والفقر على مجمل الحركة التجارية.. وهم يوجهون الاتهامات الاولى الى سياسة حكومة براك، لكنهم ينتقدون ايضا السلطة الوطنية، لأنها لم تتخذ الاجراءات الكافية لحماية المنتوجات الوطنية، التي تستصعب المنافسة في الاسواق التي تسيطر عليها المنتوجات المستوردة! * صورة من جنين عشية العيد *

تقرير: ثائر ابو بكر

من يتجول في الاسواق يشاهد وضع الاهالي الذي يزداد سوءا، يوما بعد يوم، فالشوارع والمقاهي مزدحمة بالشبان العاطلين عن العمل، الذين لا يملك بعضهم ثمن علبة السجائر. الفقر يزداد والبطالة تزداد والبؤس والكآبة باديان على وجوه الناس.. وهم يؤكدون ان السياسة المتعنتة لحكومة براك قضت على فرحة العيد.

في شارع ابو بكر معظم التجار جالسون امام محلاتهم. احدهم، احمد ممارشة الذي يقول عن كيفية الاقبال على التسوق عشية العيد: «خليها على الله. انظر فماذا تشاهد؟ لا يوجد اي معنى للعيد، فنحن متخوفون لأن الاوضاع الاقتصادية متردية وتزداد سوءا يوما بعد يوم. والسبب الرئيسي هو سياسة براك التي تدعي السلام لكنها لا تريد السلام. واكبر دليل هو هذه الاوضاع المتردية وعدم وجود سيولة نقدية بين التجار، اضافة الى ارتفاع الاسعار المستمر في مناطق السلطة الوطنية. كل هذا اوصلنا الى هذه الحالة الاقتصادية المتردية عشية حلول عيد الاضحى المبارك».

اما صاحب محل آخر للملبوسات فقال: ان الركود الاقتصادي والاوضاع المتردية التي تعيشها المحافظة سببها عدم قيام السلطة الوطنية بعملية الرقابة خاصة بعد الارتفاعات المتتالية في الاسعار من محروقات وغيرها، وتدني رواتب الموظفين وعدم ربط رواتبهم بجدول غلاء المعيشة. وهذا اضافة الى تجميد العملية التفاوضية وتهرب حكومة اسرائيل مما التزمت به. كل هذه العوامل اتعبت المواطن الفلسطيني وانعكست سلبا على الشارع الفلسطيني.

مازن جرادات صاحب صالون للحلاقة، يتذمر من الحركة الاقتصادية الضعيفة عشية العيد: «هذا عيد كئيب وتعس ولم يسبق له مثيل في الركود الاقتصادي. والسبب طبعا هو استمرار سياسة الاطواق العسكرية وعدم السماح للمواطنين بالدخول الى اسرائيل الا بإذن مسبق. فالبطالة المتفشية اضافة الى الغلاء، الذي تشهده الضفة الغربية.. كل هذه الامور مترابطة ببعضها البعض».

واضاف: «قبل اسبوعين على العيد كان صالون الحلاقة عادة يعج بالزبائن، واليوم لم تبق سوى ايام، ولكن الحركة شبه معدومة، اضافة الى انعدام السيولة المادية».

صاحب محل الاحذية عيسى الشنتير لا يختلف عن غيره وقد قال: «خليها على الله، اول شيء انه لا يوجد اي مظهر من مظاهر العيد. فقبل ايام قمت باغلاق مشغل للاحذية في نابلس وذلك نتيجة الاوضاع الاقتصادية السيئة فقد اصبحت عاجزا عن توفير معاشات لاربعة عمال.. فالاسعار ارتفعت، حتى الادوية، والمحروقات». وهو يشير الى مشكلة كثرة الاسواق والبضائع المستوردة، وعدم توفير الحماية من قبل السلطة الوطنية للمنتوجات الوطنية. ويقول: هذا اثر على الحركة التجارية عشية العيد، وحتى الشارع اليهودي، والاهم من كل هذا ان سلطات الاحتلال استبدلت الايدي العاملة الفلسطينية بأيد عاملة اجنبية ونتج عن ذلك عدم توفر سيولة نقدية في الاسواق.. مثل آخر هو مدينة نابلس، فالبنوك قامت بفرض الحجز على (٢٠) عمارة سكنية وذلك لعدم قدرة اصحابها على الالتزام بدفع القروض المستحقة عليهم. وفي احد اكبر مصانع الاحذية في فلسطين، ونتيجة الاوضاع الاقتصادية المتردية، تم فصل حوالي (٢٠٠) عامل فلسطيني. واغلقت بعض المصانع في الخليل وبيت جالا وجنين.

مثال سريع، الشاب شمس ملحيس يقول: في الايام الماضية كنت ابيع يوميا (٣٠) شريطا غنائيا، وفي هذه الايام وعشية العيد لا ابيع سوى ثلاثة اشرطة او شريطين..

ومن اللافت للنظر ان اسواق جنين مليئة بالفقراء والمتسولين وأينما تجولت في شوارع المدينة وداخل المحلات التجارية تجدهم يقرعون الباب طالبين يد المساعدة والعون.

وعلى ابواب مديرية وزارة الشؤون الاجتماعية في جنين هناك عشرات العائلات المستورة والفقيرة وأسر الشهداء، وهم يصطفون في طابور ليتقاضوا رواتبهم. وهناك تحدثت

* من الذي قضى على فرحة العيد .. *

مع والدة الشهيد ابراهيم الفرقع، فقالت والحزن والاسى في عينيها: اسكت يا ابني.. الله يرحم ابراهيم. هذا نصيبه استشهد ولو كان عايش لما وجدتني اقف هنا، من اجل (٣٥٠) شيكلا.. وبالطبع ام ابراهيم ليست وحدها.

التاجر محمود هيجاوي صاحب محل للألبان والاجبان واللحوم قال عن الوضع التجاري عشية العيد: لا يوجد اي مظهر من مظاهر العيد فالاوضاع الاقتصادية متردية وتزداد سوءا في ظل هذه الحكومة، اضافة الى الاسواق المليئة بالبضائع المستوردة والتي اثرت بشكل سلبي وواضح على منتوجاتنا الوطنية خاصة ان اسواقنا ما زالت كالطفل الجديد، الذي لا يستطيع ان ينافس هذه الاسواق المستوردة. الادهى من كل هذا ويدل ان تقوم السلطة الوطنية بحماية منتوجاتنا فهي تفرض غرامات مالية باهظة علينا وتلاحقنا. والأجدى قال الهيجاوي ان نغرق اسواقنا بالمنتوجات الوطنية ونطورها ونحافظ عليها.

في تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني صدر الاسبوع الماضي، يتضح ان (٢٠٪) من اسر الضفة الغربية وغزة تعيش تحت خط الفقر مشيرا الى ان نسبة الفقر بين اسر غزة اعلى مما في الضفة وقال بيان صحفي اصدره جهاز الاحصاء إن المعطيات تشير الى ان خط الفقر في الاراضي الفلسطينية عام ١٩٩٨ لأسرة تتكون من ستة افراد بالغين واربعة اطفال هو (١٤٦٠) شيكلا بينما بلغ خط الفقر المدقع الشديد لنفس الاسرة ١١٩٥ شيكلا.

وتشير المعطيات الى ان ٢٠٪ من الاسر تعيش تحت خط الفقر، اي ان اسرة من كل خمس اسر تقع تحت خط الفقر. وتشير المعطيات الى ان ٣٣٪ من اسر غزة تعيش تحت خط الفقر. بينما بلغت نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر في الضفة (١٥٪). كما ان مخيمات اللاجئين تعاني من الفقر المدقع، وفيها اعلى معدل حيث كانت هناك اسرة واحدة من كل ثلاث اسر عام ١٩٩٨ تعاني من الفقر، ويعتبر هذا اعلى من معدل الفقر السائد في المدن (١٧٪) والقرى (١٨٪). وتتفاوت مستويات واتجاهات الفقر بشكل كبير تبعا للاختلافات في حجم وتركيبة الاسرة، حيث كان أعلى معدل للفقر في ١٩٩٨ بين الاسر المؤلفة من (١٠) افراد فأكثر ٣٢٪ ومن ثم تليها اسر الوحيدين ٢٨٪ بشكل اساسي من كبار السن، الامر الذي يفسر انتشار الفقر بشكل كبير. واظهرت النتائج ان وضع الاسر التي تعيلها نساء يعتبر الأكثر سوءا.

هذه الصورة الخطيرة لا تزال صارخة في جميع ارجاء المناطق الفلسطينية.. فحتى العيد لم يعد يشكل مناسبة للخروج من المشاكل اليومية.. لأن الاوضاع السياسية لا تترك مكانا حتى لفرحة العيد، لدى الكثيرين!



محمد علي طه

عاصفة القصيدة

* قد يكون الوقت غير ناضج. وقد يكون المجتمع الاسرائيلي ما زال يعيش مائة عام من العزلة، وقد يكون ساسة هذا المجتمع وقادته لم يقرأوا قصائد محمود درويش أو نيرودا او لوركا او ناظم حكمت او ت.س. اليوت او عزرا باوند وربما لم يقرأوا قصائد بياليك وألترمان وعميحاي..

وقد يكون الصراع الحزبي سببًا، وكراهية اليمين لليسار الصهيوني سببًا هامًا.. ولكن الحقيقة المرّة هي ان الأكثرية في المجتمع الاسرائيلي ما زالت ترفض الآخر وتنفي وجوده.

في البداية بدت المحاولة خجولة جدًا وتستحق الرثاء، ولكنها عبّرت عن واقع اليسار الصهيوني الذي يعيش حالة «نصف حمل» مردها خوفه الشديد من شراسة اليمين التي لا تعرف حدودًا. ثلاث قصائد قصيرة من مرحلة البدايات للشاعر الكبير محمود درويش في منهاج التعليم للمدارس العبرية في اسرائيل. قصائد لا يلتزم المدرسون بتدريسها لطلابهم ولا يطالب تلميذ واحد بالامتحان بها. وأكاد - من خبرة ٣٥ عامًا في التدريس - اقول: ان هذه القصائد لن يقترب منها معلم او طالب لأن ساعات تدريس الأدب قليلة جدًا ولا تكفي لشرح وتدريس المادة الالزامية فكيف الحال مع قصائد غير الزامية لشاعر يرى فيه نصف المجتمع على الأقل «شاعر العدو»؟..

هذه المحاولة المشكورة التي جاءت من نافذة النوايا الطيبة او من «خوخة» ما يسمى برفع العتب كانت قطعة القماش الحمراء التي أهاجت الثور الشرس وكشفت عن واقع الحالة المرضية التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي الممزق نفسيًا.

مائة عام وكتب التدريس «تبث وتدرس وتكرّس الرواية الصهيونية: «أرض بلا شعب»، «اين هو الشعب الفلسطيني؟». «لو كان شعبًا فلسطينيًا قد عاش هنا لترك حضارة وثقافة». «نحن لا نكره الفلسطينيين لأنهم يقتلون اولادنا بل نكرههم لأنهم يجبرون اولادنا على قتلهم»!

مائة عام وقادة الصهيونية من بن غوريون وقايتسمان مرورًا بغولدا مئير ويغئال ألون ومناحيم بيغن وشمير ورابين وهم ينفون وجود الأخر الذي يشاركهم محبة الكرمل وعكا ويافا والقدس والبحر وان اضطروا الى الاعتراف بوجوده صوّروه قاتلاً ومخربًا ولصًا!!

الفلسطيني مخرب يحمل مدية او قنبلة او ديناميتًا!!

الفلسطيني لا يمكن ان يكون شاعرًا او فنانًا او رسامًا او موسيقيًا!

الفلسطيني لم يعش يومًا في يافا او الطنطورة او الزيب او دير ياسين او الدوايمة..!!

الاعتراف بالقصيدة هو اعتراف بالانسان.. اعتراف بالآخر..

والاعتراف بالقصيدة خطوة لسماع رواية الآخر!!

والاعتراف بالقصيدة فضيحة للرواية الصهيونية!!

والسلطان ما زال هو السلطان.. ما زال يأمر بسجن القصيدة!!

شكرًا..

شكرًا للسلطان لأنه ازال عن عيون البعض منا وهمًا.. واراحنا من جدل عقيم!!

وشكرًا للقصيدة لأنها بيّنت لنا ان الدرب ما زال طويلاً وصعبًا. مليئًا بالأشواك والمسامير وقطع الزجاج!!

أندونيسيا وخيار العام (١٩٤٩)

* الحل الأمثل لإنهاء الاحتقان السياسي والاجتماعي في هذه الدولة *

صالح ابداح

بعد القضاء على اندونيسيا سوهارتو التي عرف الشعب خلالها اشكالا شتى من الظلم الاجتماعي والقهر السياسي في ظل نظام اقطاعي عسكري تحكمت فيه احتكارات اجنبية ومحلية. وارغام خلفه بحر الدين يوسف حبيبي على اعادة التعددية الحزبية واجراء انتخابات رئاسية فاز بها عبد الرحمن وحيد زعيم حركة «نهضة العلماء» ذات التوجه الاسلامي، رئيسا لاندونيسيا – كان ايذانا بانتصار الدمقراطية في هذا البلد بعد ثلاثين عاما من حكم ديكتاتوري اقطاعي لم تشهد مثله الدول النامية في القرن العشرين.

الا انه ربما يكون بمثابة نقطة البداية لتفكك المنظومة الاندونيسية على المستويين الداخلي والخارجي. فمنذ انتخابه اتبع الرئس الجديد سياسة جديدة تتسم بانعدام الرؤيا الاستراتيجية لمستقبل اندونيسيا. وتجلى ذلك في تصريحاته المتناقضة حول مستقبل اقيلم اتشية المطالب بالانفصال. ففي خلال اسابيع قليلة تذبذبت تصريحات وحيد ما بين الاصرار على اجراء استفتاء في اقليم اتشية حول البقاء في الاتحاد الاندونيسي، ثم التاكيد على ان الاستفتاء سيكون حول الحكم الذاتي، الى التراجع عن مبدأ اجراء استفتاء في الاقليم. هذا التناقض في السياسات في غضون فترة زمنية وجيزة من شانه ان يزيد من تعقيد المشكلة، اذ انه خلق توقعات هائلة لدى سكان اقليم اتشيه وغيره من الاقاليم المطالبة بالانفصال، اعقبتها احباطات، مما زاد من حدة المشكلة، واعطى انطباعا قويا لدى سكان اتشيه بانه اذا واصلوا الضغط فانهم سيحصلون على ما يريدون نظرا لضعف الحكم.

نجمت الازمة الاندونيسية عن تراكم المظالم وسوء الادارة حيث تذهب ثروات الاقاليم الى جاكرتا (اقليم جاوة).كما

بلغت الاوضاع الاندونيسية منعطفا حاسما، فبالاضافة الى الحركات الانفصالية هناك تحركات جماهيرية احتجاجية ضد الفساد وهدر المال العام والظلم والاستبداد عكست بخروجها الى الشوارع قوة المجتمع واستعداده للمواجهة.

ما ان انتهت مشكلة تيمور الشرقية بتسليم الاقليم للامم المتحدة بعد استفتاء قضى باستقلال الاقليم عن اندونيسيا، حتى فتحت ملفات اخرى تطالب بحق تقرير المصير. اي ان اندونيسيا فتحت بابا لن يكون اغلاقه ممكنا الا باحداث تغييرات عميقة تؤدي الى فك الارتباط بالسياسات التي سادت لعقود حكم الشعب الاندونيسي بالحديد والنار. بيد ان الحريق الذي امكن اطفاؤه بسرعة في الاشهر الاخيرة من القرن المنقضي عاد يتجدد في الاشهر الاولى من القرن الجديد، ولكن هذه المرة ليس في جزيرة تيمور، بل في ارخبيل ملوك.

فاندونيسيا تعاني من مصاعب بنيوية خطيرة بسبب التركيبة السكانية الجغرافية فهي مكونة من ١٧٥٠٨ جزر منها ٥ جزر فقط كبيرة هي: سومطرة وجاوة كليمنتان ومادورة وسوالاويزي وثلاثون مجموعة من الجزر الصغيرة. تقطنها جماعات عرقية كثيرة ٣٠٠ جماعة تتوزع الى اربع مجموعات اكبرها الجاوية بالاضافة الى جالية صينية كبيرة نسبيا، وتعبر عن ثقافتها بتنويعة واسعة من اللغات واللهجات (٥٨٣ لهجة محكية). والواقع ان الدولة الاندونيسية تخفي وراء واجهتها الضخمة قابلية كبيرة للتبلقن. وهذا من يوم اعلان استقلالها القومي في العام ١٩٤٥.

فعندما اعلنت اندونيسيا استقلالها لمرتين على التوالي في العام ١٩٤٥ و ١٩٤٩ كانت تسمى نفسها باسم «الولايات المتحدة الاندونيسية» ولم تتحول الى «جمهورية اندونيسيا» الا في آب ١٩٥٠ بعد ان ضمت اليها طوعا او بقوة السلاح ألآفا من الجزر المجاورة وعددا من الدول او الجمهوريات المستقلة ذاتيا، ومنها جمهورية اندونيسيا الشرقية التي كانت تتالف من جزر السوند وفيليب وملوك، وجمهورية ملوك الجنوبية التي كان عدد سكانها (مليونان حاليا) قد اعتنقوا الديانة المسيحية منذ القرن ال- ١٦ وغدت عاصمتها، امبون، اكبر مرفأ اوروبي على طريق التوابل.

ولم يكن من قاسم مشترك يجمع بين سكان الاف الجزر الاندونيسية سوى كراهية المستعمر الاوروبي، الهولندي في المقام الاول، ولكن كذلك الافرنسي والانجليزي والبرتغالي. ثم اضاف القائد الشيوعي احمد سوكارنو، صانع الاستقلال الاندونيسي، قاسما مشتركا ثانيا، وهو اللغة القومية الاندونيسية، التي طورها وعممها انطلاقا من «البهاسا»، لغة سكان جزيرة جاوة، التي كانت نخبتها المثقفة، ولا تزال، هي العمود الفقري للقومية الاندونيسية.

سوكارنو صنع امة اندونيسية دمرها سوهارتو

وقد كان سوكارنو واعيا للطبيعة التعددية، الدينية والاثنية معا، للامة الاندونيسية الفتية، ولهذا صاغ نوعا من ايديولوجيا قومية توحيدية تقوم على الايمان بواحدية الله بالنسبة الى جميع الديانات، وبواحدية الوطن بالنسبة الى جميع الاندونيسيين مهما تعددت اثنياتهم ولغاتهم وارخبيلاتهم. وادرك سوكارنو بحسه الوحدوي ان قوى الامة الاندونيسية ثلاث، ولا بد ان تجتمع والا دمرت نفسها ودمرت معها الوطن الجديد في حرب اهلية لا هوادة فيها، وهذه القوى هي القومية والاسلام والماركسية (كان الحزب الشيوعي الاندونيسي في حينه يقدر ب- ٣ ملايين شيوعي، يعتبر من اكبر الاحزاب الشيوعية في الدول النامية). وعمل سوكارنو على خلق هوية اندونيسية بديلة وهي «البنتشاسيبلا» باعتبارها عقيدة جامعة لكل الاندونيسيين وتقوم على خمس اسس هي: الربانية والانسانيةوالوحدة والعدالة والشورى.

لكن هذه المعادلة الوحدوية لم يقيض لها ان تعيش طويلا. وقد تفككت من جراء مغالاة المتطرفين في معسكر القوميين، الذين حاولوا تناول القومية الاندونيسية على انها فرض الهيمنة اللغوية والثقافية لجزيرة جاوة على باقي الجزر والاثنيات. وفي معسكر الاسلاميين كان الدعاة الاوائل ل- «الاسلام السياسي» يرفضون ان يروا في الاسلام مجرد عقيدة دينية او هوية ثقافية، بل يسعون لاقامة«جمهورية اسلامية» تفرض تطبيق «الشريعة» بالقوة على المسيحيين والبوذيين والاحيائيين، كما على المسلمين العلمانيين.

ويبدو ان صعود الحزب الشيوعي الاندونيسي كان مصدر قلق وخوف حقيقي لدى قادة البيت الابيض ووكالة الاستخبارات الامريكية في فترة تاريخية شهدت تصعيدا خطيرا في الحرب الباردة. ومن هنا تم تنظيم الانقلاب الذي قاده الجنرال سوهارتو في ١ تشرين الاول ١٩٦٥والذي اعلن من «البلاغ الاول»، ان المطلوب استئصال الوجود الشيوعي «من الجذور». وعلى مدى عدة شهور تتالت المجازر الجماعية في جاوة والجزر الاخرى، وقتل نظام سوهارتو من الشيوعيين ما لايقل عن نصف مليون شيوعي. وبتأييد الادارة الامريكيةنفذ سوهارتو انقلابا ثانيا حيث نصب نفسه في اذار ١٩٦٨ رئيسا للجمهورية الاندونيسية، واعلن عن قيام «النظام الجديد» ضد «النظام القديم».

ومنذئذ تحولت الجمهورية الاندونيسية، وعلى مدى ثلاثين عاما متتالية، الى واحدة من اعتى ديكتاتوريات العالم الثالث ومن اشدها فسادا. فقد دشن سوهارتو«منقذ الامة»، عهده بحظر الاحزاب السياسية. واحل محلها نوعا من «اتحاد قومي» او «منظومة قيادية» باسم «غولكار» تحاشيا لاستخدام مصطلح الحزب، لتنتزع قوائم مرشحيها الفوز الحتمي في الانتخابات المتجددة كل خمس سنوات بفضل الدعم «الموازي» من قبل الاجهزة العسكرية والمخابراتية. اي تحولت اندونيسيا الى مزرعة اقطاعية، من وجهة نظر اقتصادية، لعائلة سوهارتو، اذا بلغت ثروتها خمس الدخل القومي السنوي للاندونيسيين قاطبة. ولما اندلعت الازمة الاسيوية الاقتصادية في صيف ١٩٩٧ وامتد حريقها الى اندونيسيا، خسرت عملتها الوطنية، الروبية، ٨٠٪ من قيمتها خلال اسابيع معدودة، فتدخل صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصاد نظام سوهارتو من الانهيار التام. ورغم سياسة الحديد والنار التي مارسها النظام الا ان الشعب خرج الى الشوارع، بعد ان طفح الكيل، وطالب الشعب الاندونيسي بمحاكمة سوهارتو. وتحت ضغط وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، اضطر سوهارتو التنازل عن السلطة يوم ٢١ ايار ١٩٩٨ لنائبه

(البقية على ص ١٠)





* اندونيسيا.. الاوضاع بلغت حدا حاسما! *

سهيل قبلان

العيد واللص!!

* يصادف يوم غد الخميس، عيد الأضحى المبارك. وفي الحادي والعشرين من الشهر الجاري، يحل عيد الأم. وفي الثامن من آذار، كان يوم المرأة العالمي. وفي الثلاثين من آذار يوم الأرض. أربع مناسبات في شهر واحد. والسؤال الذي ينتصب ساخنًا: في أية ظروف حلت وتحل تلك المناسبات؟ إن عيد الأضحى هو مناسبة للفرح، خاصة للأطفال الذين ينتظرون الألعاب والحلوى والملابس الجديدة. فهل ذلك يتوفر لكل الأطفال؟ وهل البسمات سترتسم على شفاه جميع الأطفال وتزغرد عيونهم بالفرح وتدغدغ قلوبهم ونفوسهم المتعة والطمأنينة؟ وعيد الأم، مناسبة للفرح أيضًا. فهل كل أم تعيش الحياة بكرامة واحترام وتحظى بالتقدير والمحبة؟ وأما بالنسبة ليوم المرأة العالمي ويوم الأرض، فهما مناسبتا كفاح ونضال. الأولى، كفاح ونضال ضد مفاهيم وأفكار وقوانين تتعامل مع المرأة كضلع قاصر وبدونية واستغلال. والثانية، كفاح ونضال ضد سياسة عنصرية بشعة موجهة ضد العرب كونهم عربًا. والقاسم المشترك بين المناسبات الأربع، هو وجود لص ينتهج سياسة رسمية في الدولة هي دفينة سامة لجرائيم كثيرة.

نعتقد ان اللص ليس فقط من سرق مبلغًا من المال او حقيبة او اقتحم محلاً تجاريًا، أو استغل كدح العمال، ان اللص الأكبر من سرق وعلنا، الطمأنينة والسلام والمحبة وفرض على الجمهور لبلاً دائمًا. اللص الذي يخرب وعمدًا، الجهود لتحقيق السلام والتعايش المشترك بين الشعوب ووضع حد للحروب والبغضاء، وهذا الذي يجب محاكمته. وأفضل محاكمة له هي رفض سياسته ونهجه. فمن واجب كل حكومة في أي دولة أخذت على عاتقها إدارة شؤون البلاد، أن تضمن توفير الاحتياجات الانسانية الأولية والضرورية لاستمرارية الحياة. وان تكون سعادة ورفاهية الإنسان في رأس سلم الأولويات. والسؤال الذي ينتصب ساخنًا: لماذا ليس الأمر هكذا؟ ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر، اسرائيل، لأننا نعيش فيها، فاستنادًا الى المعطيات الرسمية، هناك زهاء نصف مليون طفل، يعيشون تحت خط الفقر. وهناك أكثر من مئتي الف عاطل عن العمل، فهل هذا قدرهم وهكذا كتب عليهم؟ أم أن هذا الواقع المر هو نتيجة حتمية لشكل وماهية السياسة الرسمية المنتهجة؟ والجريمة التي يقترفها القادة ولا تغتفر، تتجسد في لا مبالاتهم إزاء الواقع المأساوي وأنات وآلام الأطفال. وحرمان الأطفال بالذات من التمتع بالحياة واللهو والشعور بالأمان والطمأنينة. وهل صدفة ما ينتشر في المجتمع، من عنف وجنائيات وأحقاد وأزمات ومشاكل؟ فالطفل الذي يعيش في بيت لا توجد فيه لعبة واحدة يلهو بها، أسماله بالية، لا توجد لديه القصص الملونة، ولا توجد الخضروات والفواكه، والده عاطل عن العمل، وأمه تعيش في جحيم العنف، كيف سيتعامل مع المجتمع عندما يرى أترابه يرتعون ويمرحون ولا ينقصهم اي شيء؟ ووجود مئتي الف عاطل عن العمل، معناه وجود مئتي الف إمكانية لممارسة العنف، لأن ذلك يعبر عن مئتي الف خيبة أمل من القيم والمبادئ والحياة، وبالتالي، شق الطريق أمام ممارسة العنف بمختلف أشكاله.

ان المجتمع طبقات ويتألف من عدة فئات. هناك الذين يئنون جوعًا والذين يئنون من التخمة. هناك الذين يكدون ويكدحون ويعملون، ولا يحصلون على الاحتياجات الضرورية. وهناك الذين لا يعملون ولا يتصببون عرقًا، ويكدسون المليارات في البنوك. ولو أجري بحث في البلاد، حول أكثر جملة تتردد على ألسن المسؤولين وبالذات، وزير المالية، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي، لاتضح أنها: «لا توجد ميزانيات»!! ويؤكد الواقع المستمر منذ عدة عقود من الزمن، ان حجة، لا توجد ميزانيات، يجري التسلح بها، عندما يجري الحديث عن القضايا الاجتماعية والصحية والخدماتية والتعليمية والتشغيلية، فيما توجد الميزانيات وبعشرات المليارات سنويًا، عندما يتعلق الأمر باكتناز المزيد من وسائل القمع والدمار والتسلح وترسيخ الاحتلال. والواقع يقدم البراهين التي لا يمكن دحضها، ان الدولة ليست فقيرة وتتوفر لديها المليارات الكثيرة، هذا عدا عن المساعدات التي تتلقاها من دول أخرى، والسؤال، كيف توزع تلك المليارات وأين تصرف ولأية أهداف وأغراض ومشاريع؟ فأين الجمهور ولماذا لا يراقب كيفية حرق تلك المليارات؟

عشية عيد الأضحى المبارك وعيد الأم، وفي يوم الأرض وقبله يوم المرأة العالمي، وإزاء الواقع المأساوي وأنات وآلام الأطفال وحرمان الأطفال بالذات من التمتع بالحياة واللهو والشعور بالأمان والطمأنينة، لا تملك إلا ان تبصق ويملء الفم ويكل الحقد في وجوه الماسكين بزمام الأمور في الدولة، لأن هذا الواقع نتيجة لسياستهم اللاانسانية العنصرية.

وفي ظل هذا الواقع القائم والذي ليس منزلاً، ليس أمام الجوعى والعاطلين عن العمل والمحتاجين والمستغلين والمضطهدين والنساء، الا التكاتف والتعاضد والنزول الى الشوارع وهز عروش القادة لكي يغيروا سياسة الانسلاخ عن الواقع واللامبالاة ازاء مئات الوف الأطفال المحتاجين ومئات الوف الفقراء، ليس أمامهم الا تذويت الحقيقة، ان وضع حد لمعاناتهم وآلامهم وجريمة القادة ضدهم، ليس بالأمر المستحيل. والبديل الوحيد لكل نهج الحرب والتمييز والقمع والاحتلال والتوسع، هو برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الأممي، اليهودي العربي، الذي يجسد فعلا مصالح ابناء الشعبين، وتحول البنادق الى أقلام ودفاتر وكتب، وبتنفيذ ذلك البرنامج، وأول خطوة فيه، إزالة الاحتلال، يمهد السبيل لحياة جديدة من التعايش المشترك والتآخي وتعميق القيم الانسانية ووضع البرامج التربوية التي تبرز وتعمق جمالية الإنسان وقيمته العليا كإنسان.

عفيف سالم

نظرة مغايرة

المُغتصبون.. المُغتصَبون

* تفجرت أجهزة الإعلام العبرية بأخبار الفضائح الجنسية واللاخلاقية. حدثت الانفجارات عشية الثامن من آذار، وهو يوم المرأة العالمي، حيث وجهت كل أصابع الاتهام، الموجودة في الأيدي، الى وزير المواصلات. فقد أشارت الى انه، كما يبدو، حاول اغتصاب احدى موظفاته بحكم مسؤولياته.

ما زالت الشرطة تحقق في الحادث. ومن هنا فليس من حق أحد ادانة الوزير او تبرئته بمنطق كل متهم بريء، حتى إثبات ادانته. الا ان الأمر البارز هو ان ذاك الانفجار فجر العديد من الانفجارات والاتهامات ضد امراء ومدراء الوصال القسري. ومن الطبيعي ان تستدعي سلسلة الانفجارات تلك الكثير من التشظيات.. وقديمًا قيل من كثرة الشظايا غابت الغابة واستترت.. وعليه يصبح من الضروري اعادة الأمور الى نصابها، والنهر الى منبعه والظاهرة الى سببها او مسبباتها. فأخبار العنف الجسدي والجنسي تشير، فقط، الى ان الضحايا هم من الأطفال والنساء. ولا تشير الى الأخلاقيات، او مجموعة القيم، التي ادت الى وجود مثل هذا العنف.

يعتقد بعض علماء الاجتماع، لدى المجمع الاستيطاني الصهيوني في هذه البلاد، ان القيم الاخلاقية الموجودة في الفكر الصهيوني، وكذا في بعض المفاهيم التوراتية الغيبية، هي المقررة في نشوء وتربية ورقي ذاك المجمع. واستكان هذا البعض، طويلاً، في ظل الثقافة العسكرية الشوفينية العنصرية، ولم يلحظ عملية تحول المُغتصَبين الى مُغتصِبين. كذلك لم يلحظ هذا البعض ان تمجيد العسكرتاريا وتضخيمها، ومن ثم التساهل مع قادتها، حتى في مجال الثواب والعقاب، قد تحول الى سهم مرتد يعمل على تآكل كل تلك المفاهيم والقيم الأخلاقية المزعومة.

ولعل قائلا يقول: ما دخل فضيحة اغتصاب، نفذها او لم ينفذها وزير، بالعسكرة وبعملية انسحاق مجموعة من المفاهيم والقيم الأخلاقية الانسانية المفروض وجودها بين المجموعات او التجمعات الانسانية؟!

وما دمنا في اعقاب «مهرجان العودة»، الذي أثار قضية اغتصاب حق المهجرين في العودة الى بيوتهم وقراهم حتى الآن. وما دمنا كجزء من الشعب الفلسطيني نتمسك بحق اللاجئين في العودة وفي التعويض، ونستعد لإطلاق صرختنا المتجددة في الثلاثين من آذار، فإنه لا بد من التعرض الى مفهوم الاغتصاب وما يستدعيه هذا المفهوم والعمل والفعل من الثواب والعقاب. التمجيد والتسفيه.

فمن المعروف ان اسرائيل، هذا الكيان السياسي الذي أقيم في العام ١٩٤٨، أقيم على أساس قرار دولي في شقه الأول شرعي، وفي شقه الثاني يغتصب الشرعية الدولية. وهذه المعادلة، التي لم يتم حلها، حتى الآن، معروفة باسم القضية الفلسطينية او باسم النزاع العربي - الاسرائيلي. او باسم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق لاجئيه في العودة وفي التعويض. وقد اعتمد حكام اسرائيل المتعاقبون على تفوقهم العسكري ليس، فقط، من اجل الحفاظ على البقرة المقدسة الموهومة، الأمن، بل أيضًا، من أجل اغتصاب المزيد والمزيد من الأراضي العربية ومن حقوق الشعوب العربية، وذلك بالاعتماد، كذلك، على الدعم الاستعماري الامبريالي الأمريكي والغربي.

طوال السنوات الأخيرة حظي القادة العسكريون في اسرائيل على احترام المجمع الاستيطاني ومن كل تياراته الدينية والعلمانية. ومن هنا احتل الجنرالات، والمتقاعدون منهم، كما في اسبارطة، المراكز القيادية في الأحزاب السياسية، وفي الوزارات والشركات الخاصة والحكومية. تبجيل العسكر واحترامهم اديا الى تذيل السياسيين اليهم من ناحية، والى نشر النهج العسكري القمعي الاغتصابي الاستلابي القسري في شرائح المجتمع كله من ناحية أخرى. حتى ان الزعيم الروحي لحركة «شاس» الطائفية، وهي حركة لا يخدم ابناؤها في الجيش، الراب عوفاديا يوسيف، تنازل عن فتواه القديمة القائلة بـ «امكانية «التنازل» عن الأراضي مقابل الحفاظ على روح الانسان».. ومن هنا فقد اتفقت كل أطراف التجمع الاستيطاني على ضرورة الحفاظ على نهج العسكرتاريا.. الأمر الذي ادى، أيضًا، الى التسامح مع نهج وتصرفات، وحتى موبقات، قادة ورموز هذه العسكرتاريا.

ما لم يلحظه المغتصبون العسكريون والمذنبون السياسيون لدى اتفاقهم على اغتصاب ارض وحقوق وحياة الشعب الفلسطيني، والشعوب العربية المجاورة، ان هذا الاغتصاب والاستلاب سيرتد الى نحورهم. وهذا ما نراه، في حقيقة الخضوع الى آراء موفاز من رفض تنفيذ «تفاهم نيسان» مع لبنان، وفي حقيقة تصريحات شمعون بيرس، ايضًا، في نهاية الأسبوع الماضي، بخصوص المباحثات مع سوريا. ونراه حتى في تصريحات الصحفي العقلاني يارون لندن، يوم السبت الأخير، في قناة التلفزيون الثانية، ردًا على سؤال اذا ما حظي بجائزة مالية ضخمة، ماذا كان سيفعل. فقال: كنت كعلماني «سأستحم في بركة من الشمبانيا.. وسأشتري مجموعة من النساء»! أي بكلمات أخرى ان المفاهيم العسكرية القسرية والاغتصابية الاستلابية تقضم ذاك القناع الاخلاقي القيمي شيئًا فشيئًا مظهرة حقيقته البشعة.

ما يعنينا، كجماهير عربية باقية في وطنها، ليس، فقط، معرفة حقيقة هذا النظام الصهيوني القائم وهشاشة قيمه واخلاقياته وفسادها، او المطالبة بالمساواة في هذا النظام. بل ما يعنينا حقيقة هو الكفاح ضد هذا النظام والعمل على التشبث بقيمنا نحن، وبأخلاقياتنا نحن، وبأهدافنا الاستراتيجية.

ان أبشع ما نقدم عليه هو التماثل او التشبه بالمغتصبين وبأخلاقياتهم وتصرفهم. وبكلمات أخرى تحويل المغتصب الى مثال يحتذى، على الرغم من تحول هذا المغتصب الى ضحية لعمليات الاغتصاب!

أندونيسيا وخيار العام (١٩٤٩)

(تتمة من ص ٩)

بحر الدين يوسف حبيبي الذي صار الرئيس الثالث للجمهورية الاندونيسية.

مارد النزعات الانفصالية لن يعود الى القمقم

ويشير تجدد الاضطرابات الطائفية في جزيرة ملوك مع اطلالة القرن الـ ٢١ الى ان مارد النزعات الانفصالية لم يعد قابلا لارجاعه الى قمقمه، ولا يمكن لاحد ان يتنبأ بمآل التطورات. لكن قوى عديدة في المجتمع المدني الاندونيسي، لا سيما في اوساط المثقفين واساتذة الجامعات وطلبتها، باتت تعتقد بان السبيل الوحيد لانقاذ الوحدة القومية للبلاد هو التراجع عن صيغة الجمهورية المركزية لاعادة احياء صيغة «الولايات المتحدة الاندونيسية»، لكن التقدم باتجاه مثل هذا الحل مرهون بانتصار القوى الدمقراطية في المجتمع المدني، وهو انتصار كانت تعترضه، ولا تزال، قوى كبيرة ثلاث: المؤسسة العسكرية والنزعة القومية الشوفينية القائلة بمركزية جاوة للامة الاندونيسية، واخيرا قوى الاسلام السياسي المتطرفة والرافضة للاعتدال التقليدي للمؤسسة الدينية الاندونيسية ممثلة بمجلس علماء اندونيسيا، الذي حذر رئيسه، حسن صبري، علنا من خطر تلك القوى، التي «تتقن التوظيف السياسي للرموز الدينية كي تشحنها بالحقد الطائفي والعصبية الاثنية».

كما ان خيارات دولية قد تكون دفعت باتجاه اعادة توزيع السيطرة على دول العالم الثالث ولذلك عملت على رسم خريطة جديدة لمنطقة الشرق الاقصى. وهدف هذه الخيارات تقزيم اندونيسيا التي تحكم بمدخلي المحيطين الهادي، والهندي، اذ نجحت اندونيسيا عبر سياسة خارجية مرنة مع الدول المجاورة في نزع فتيل النزاعات الحدودية باعتماد سياسة الاستثمار المشترك للاراضي المختلف عليها وترك الحسم للمستقبل. واعتماد خط المفاوضات الثنائية وتوقيع اعلان كوالالمبور عام ١٩٧١ بشأن السلام والحرية والحياد في المنطقة، وتقليص الاحتكاكات التي تؤدي الى تحريك عوامل داخلية ودولية لضرب وحدة مصالح اندونيسيا. واستخدمت اشرافها على طرق التجارة الدولية بنجاح لحماية وحدتها لان اندونيسيا مسيطرة على هذه الممرات يخدم مصالح الدول الكبرى.

مشروع سوكارنو يحل مشاكل اندونيسيا المستعصية

ان التحقيق انتقال سلمي للسلطة وقيام حكومة جديدة بتركيبة تعددية وطرح برنامج سياسي اقتصادي لاخراج البلاد من حالة الاحتقان الراهنة، تتضمن رفع مستوى الدخل للفرد وحماية المواطنين، كل المواطنين، والغاء الدور المزدوج للجيش واعطاء حكم ذاتي واسع للاقاليم مع احتمال التحول الى دولة فيدرالية مستقبلا، والسعي لاستعادة الثقة الدولية بالدولة الاندونيسية واقتصادها بتبني اقتصاد السوق وتشجيع المستثمرين الاجانب سيخدم عملية تهدئة التوتر ويخفف من درجة الاحتقان السياسي والاجتماعي الراهن.

ولكن النزعة الانفصالية (الملف الاخطر) تحتاج الى معالجة جادة وحكيمة من خلال احترام الخصائص الاقليمية والهوية الذاتية لاي اقليم، وذلك في اطار الحفاظ على الوحدة الوطنية وتفادي اية محاولة انفصالية مفروضة من الخارج.

ان المخرج الوحيد لتحقيق وحدة اراضي اندونيسيا يمر حتما في خيارها الاول عام ١٩٤٩ «الولايات المتحدة الاندونيسية» كونها النظام الاقدر على التعامل مع هذه التركيبة السكانية الجغرافية المعقدة.

أنطوان شلحت

بمناسبة إنجاز ترجمة عربية لمسرحية «غيتو»

الغيتو/ الدولة

* أنجزت، في الأيام الأخيرة، بتكليف من «مركز أوغاريت للنشر والترجمة» في رام الله، ترجمة عربية لمسرحية «غيتو» للكاتب الاسرائيلي يهوشوع سوبول. وينتظر أن تصدر، قريبًا، في كتاب يضمّ أيضًا مقدمة كتبها الزميل الكاتب وليد أبو بكر.

وجاء اختيار هذه المسرحية، من مجموع أعمال هذا الكاتب، نظرا لما تشكله من إطلالة مهمة على العالم المسرحي الذي يبنيه والذي يعتبر، في وقائعه ودلالاته، مقتربًا شديد الخصوصية من حيث امتلاك الوعي الحاد، السياسي والتاريخي.

في هذه المسرحية يتكئ سوبول، كما هي حال معظم مسرحياته الأخرى، على المرموزات والأنساق الثقافية اليهودية، التي كانت تشفّ عنها تجربة «الغيتو»، لكي يستحضر أحد جوانب الماضي اليهودي غير البعيد، وهو الجانب المرتبط بذاكرة «الهولوكوست» (المحرقة النازية). ويحاول ان يدفع بهذا الجانب نحو موقع مركزي في المساءلات المستحقة، المؤجلة، المسكوت عنها، حول الأوضاع الراهنة لليهود عمومًا ولليهود في اسرائيل على وجه الخصوص، وما قد تجلبه في المستقبل.

ومع ان استغراق سوبول في مسرحية «غيتو» يبدو منصبًا، أكثر شيء، في الاستعادة شبه الوقائعية للماضي فان الحوار ذاته وحركة انتقال الشخصيات واستنطاقها في الأزمنة المختلفة، فيه إنباء بإصراره على أن يحافظ على احتمال الروابط القوية بين ذلك الماضي وبين الحاضر.

وإن المطلع على أعمال سوبول، بالذات في هذا المحور، لا بد ان يقرّ إزاء ذلك بحقيقة موضوعية مؤداها ان هذا الكاتب يشهر إصراره السالف، ولو تضمينيًا، من أجل تعزيز فكرة الاستمرارية التاريخية في وعي القارئ المتلقي، باعتبار الحاضر غير مقطوع عن الماضي. وليس هذا فحسب وإنما أيضًا من أجل ان يستجلب اكثر جوانب هذا الماضي إثارة للجدل والسجال والتفكير، وبالتالي إستقطار ما ينبغي إدراجه في صلب المواجهة ومحاسبة الذات تحت مجهر الحاضر بوقائعه وصيرورته.

ولست أرى أن ثمة حاجة، في هذا الإطار، الى الاسترسال أكثر في ما من شأنه الإفضاء الى «تهيئة جاهزة» لقراءة المسرحية من باب الإستبصار الكلّي لرموزها ومجازاتها المختلفة، خصوصًا وأنها لا تندرج في خانة المستغلقات. مع ذلك يبقى من واجبي، مثلما تستدعي الحاجة حيال كل نص مترجم، أن أهيئ القارئ العربي لولوج عالم هذه المسرحية، بداية من خلال ايراد بعض «المعلومات الجافة» - كما يقولون - حول كاتبها.

يهوشوع سوبول قال عنه أحد النقاد بأنه إذا لم يكن من أكثر المسرحيين الاسرائيليين راديكالية، فانه من أكثرهم خصوبة في الانتاج. وقد مثلت مسرحياته في أنحاء مختلفة من العالم. وهو من مواليد سنة ١٩٣٩ في إحدى القرى الزراعية القريبة من تل ابيب. وحاصل على الدرجة الجامعية العليا في الفلسفة من جامعة «السوربون» في فرنسا سنة ١٩٦٩. ومن أبرز مسرحياته: «نفس يهودي» (١٩٨٢) و «فلسطينية» (١٩٨٥) و «أعراض القدس» (١٩٨٨). أما «غيتو» فهي الأولى في ثلاثية مسرحية كتبها سوبول في الفترة ما بين ١٩٨٤ و ١٩٩٣. وأثارت جدلاً واسعًا في حينه.

كان في مركز هذا الجدل، ضمن أمور أخرى، جرأة الكاتب غير المسبوقة في الإضاءة الصارخة لواحد من «التابوهات» في الإنتاج الأدبي الاسرائيلي حول «الهولوكوست»، وهو تعاون اليهود وبعض قادتهم مع النازيين في فترة «المحرقة». وتقربنا هذه الجرأة من حقيقة ان بعض القادة اليهود قد اندمجوا بقدر محدود في النظام النازي الى درجة التعاون معه، او بكلمات أخرى تصرفوا كما لو أنهم يتعاونون معه بحجة «الحفاظ على الحياة». غير ان الأهم منها انه على المستوى النفساني يحاول سوبول ان يجعل النجاة من «المحرقة» رهنًا بتعاون ما تمّ مع النازيين، وهو ما يعتبر على سبيل الاحتمالية «بذرة إثم» متأصلة في الممارسة الوجودية لليهود في أوروبا ولليهود في اسرائيل على وجه التخصيص.

ويتناول المؤلف ذلك على خلفية تؤالف بين النزوع الوجودي، على المستوى الفلسفي، وبين النزوع الشخصي، على المستوى السياسي. وهو ما يستدعي الغوص أكثر على المحمولات الفلسفية والسياسية لمسرحياته الأخرى. لكن ما سنتركز عليه الآن هو محاولة تفكيك الدلالات التي تعنيها الروابط القوية بين ذلك الماضي وبين الحاضر. ولعل أول ما يطالعنا ان تلك الروابط القوية تعني انزياحًا الى زوايا وإن بدت مستبعدة في الراقات الظاهرة لنص المسرحية فإنها تبدو بمثابة «العصب الحسّاس» في راقاته الخفيّة.

من ذلك، مثلاً، أن بداية المسرحية ونهايتها (الإطار الزمكاني المغلق) تتمان في منزل تل أبيبي للطبقة الوسطى سنة ١٩٨٣. وفي ذلك ما يحيل على أن عنوان المسرحية يحمل إشارة الى الدولة ذاتها باعتبارها إتساعًا للغيتو. من هنا فان دراسة المسرحية لواقع الغيتو (وهو في النص «غيتو فيلنوس» في ليتوانيا) تنطوي ايضًا على دراسة استعارية لواقع الدولة. ومن هذه الدراسة الاستعارية يمكن الاستدلال على حقيقتين مجازيتين في شأن «واقع الدولة»:

* الأولى - الحقيقة النابعة من مشهد «الپاروديا» حول قصة الخلق الواردة في سفر «التكوين» من «العهد القديم»، وهو المشهد الأول في سلسلة مشاهد الاسترجاع التي تقوم بها الذاكرة. في هذا المشهد، وبعد إسماعنا زمجرة أقفال ورنين سلاسل وصرير مزالج، يظهر ظلّ رجل وهو يرتدي ملابس داخلية ممزقة فقط، يدخل الى مقدمة خشبة المسرح عند طرف كومة ملابس ويتناول منها بزّة ضابط ألماني ويرتديها فيصبح في عيون الجمهور الضابط الألماني «كيطل». يبدو هذا المشهد القصير كما لو أنه يشير ضمنًا الى ان «كيطل» هو واحد من أفراد حركة الغيتو المسرحية وان اليهود يرتدون بزات النازيين. يضيء «كيطل» خشبة المسرح بمصباح يدوي، ويلفظ أولى الكلمات بالعبرية مقتبسة من نص قصة الخلق في سفر «التكوين»: «خربة وخالية». يدخل شخص في عقبه يرتدي ملابس رثّة ومتسخة، يتضح فيما بعد انه «فايسكوب» صاحب المشروع الاقتصادي الربحي في الغيتو. فيضيء «كيطل» بمصباحه لوح الكهرباء، ويأمر هذا الشخص: «نور»! وهكذا يتبين الأمر من غير لبس: «كيطل» هو الخالق الشيطاني لعالم جديد، عالم الغيتو الذي يتخلّق مجازًا من خلال أضواء المسرح، لكن دلالاته لا تتسمر عنده فقط.

* الثانية - فضلاً عن موضوع «البقاء على قيد الحياة» فإن الصراع الدرامي داخل المسرحية يقوم على مواجهة مستمرة بين واقع جليّ للعيان - واقع الإبادة والموت - وبين واقع مخفي يحمل في طيّاته الأمل في البقاء، والحياة. وهنا ينشأ التوتر الدرامي المركزي، كما يقول أحد النقاد، على قاعدة اطلاع المشاهدين على الواقعين السالفين ومحاولة إقناعهم من ثم بالوقوف الى جانب الضحايا. غير ان هذا السلوك يمكن ان يتضمن أيضًا بذرة مدمرة، كما حصل فعلاً في نهاية المطاف عندما أقدم الضابط النازي «كيطل» على إطلاق النار على الممثلين الباقين.

يبدو هذا الأمر، من ناحية سوبول، كما لو أنه يشير ضمنًا الى ذيول تلك «البذرة المدمرة» في الحاضر. وثمة إيحاء مباشر في المسرحية بأن الناجين من «الهولوكوست» كانوا نتيجة لذلك التعاون المحدود مع النظام النازي وظلوا محتفظين ببذرة «التعاون مع قوى الشرّ». نتيجة هذا التعاون في الغيتو كانت أن الضحية تحول الى ظالم يضحي بفرد آخر. أما نتيجته في الغيتو الأوسع - الدولة - فكانت ان هذا الظالم نفسه يضحي بشعب آخر!

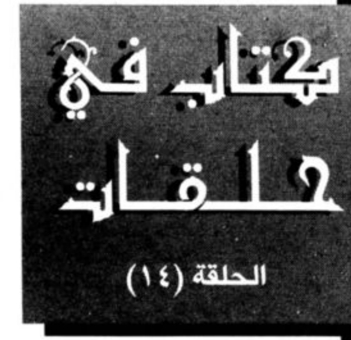
ولا نجانب الحقيقة حين نقول ان هذا التضمين، في قراءة الحاضر من خلال إبداء قدر من التخوّف حيال غيوم الماضي السوداء، يشكل عنصرًا حيويًا من عناصر قراءة يهوشوع سوبول للتاريخ اليهودي الحديث بوصفه استمرارًا متصلاً للماضي. وربما يجدر بنا، في هذا الصدد، تذكّر ان سوبول نفسه قارن مهمته كمسرحي مع مهمة «أنبياء اليهود القدامى» بقوله: «كان همّ هؤلاء الأنبياء الرئيسي ان يفهمهم الناس كرسل ينقلون رسالة. والرسالة بسيطة تقول ان الانسان خطير جدًا. أحيانًا تحركه رغبة جارفة لتدمير الذات وتدمير الآخرين وتدمير المجتمع وتدمير الشعب والأمة والدولة والعالم كله. والرد على هذا الخطر أو علاجه بسيط للغاية أيضًا. ولا يعدو كونه إحلال الحقيقة والعدالة بين البشر وبين الأمم والشعوب».

وفي هذا معه حق تمامًا، لكوننا جميعًا نعلم ان «حوافز» التدمير لم تضعف أو تتلاش في حاضر مفتوح على الصراع من أجل مستقبل لا يزال مجهولاً.

* تشكل «غيتو» إطلالة مهمة الى الوعي الحادّ السياسي والتاريخي الذي يمتلكه المسرحي الاسرائيلي يهوشوع سوبول. وهو وعي يجاهر باستحضاره للماضي مشروطًا بتخوفه على الحاضر والمستقبل *

سوبول: «كان همّ الأنبياء الرئيسي ان يفهمهم الناس كرسل ينقلون رسالة. والرسالة بسيطة تقول ان الانسان خطير جدًا. أحيانًا تحركه رغبة جارفة لتدمير الذات وتدمير الآخرين وتدمير المجتمع وتدمير الشعب والأمة والدولة والعالم كله. والرد على هذا الخطر أو علاجه بسيط للغاية أيضًا. ولا يعدو كونه إحلال الحقيقة والعدالة بين البشر وبين الأمم والشعوب».

نتيجة التعاون في الغيتو كانت ان الضحية تحول الى ظالم يضحي بفرد آخر. أما نتيجته في الغيتو الأوسع - الدولة فكانت ان هذا الظالم نفسه يضحي بشعب آخر



الحلقة (١٤)

الفلسطينيون: صيرورة

تأليف عالمي الإجتماع: باروخ كيمرلينج و يوئل شموئيل مچدال

ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الاتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور باروخ كيمرلينج، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مچدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

السلطة البريطانية والتطلعات الصهيونية: رد فعل الوجهاء

مباشرة بعد الحرب الحرب العالمية الاولى، اضطرت الاحداث التي أعقبتها وجهاء القدس لمجاراة تغييرات كثيرة وسريعة، لم يكن اي منها بطبيعة الحال اصعب من الانتقال من سلطة اسلامية الى سلطة دولة عظمى كولونيالية ومسيحية واوروبية، اعربت حتى عن استعدادها لدعم تطلعات الصهيونيين لتحويل البلاد، كاملة او بشكل جزئي، الى وطن يهودي. كذلك فإن الانتقال للغة الانجليزية كلغة اتصال بالحكام الجدد لم يكن بالأمر السهل. قبل الحرب تعامل المسلمون في البلاد، كما كان الحال مع العرب المسلمين كافة في الامبراطورية العثمانية، مع مكانتهم في الامبراطورية باعتبارها مفهومة ضمنا،؛ وعلى رغم انها لم تكن امبراطورية عربية، فقد كانت ذات هوية اسلامية، حتى بعد ثورة الاتراك الشبان في سنة ١٩٠٨. لكن نتائج الحرب فصلتهم عن مركزهم السياسي والديني - فقد تقاذفتهم الآن امواج بحر من المجموعات الدينية والإثنية، تنافست جميعها فيما بينها في ظل الادارة العسكرية البريطانية الجديدة. من ناحية الوجهاء، فقد انطوى ارساء الادارة الجديدة على معنى مزدوج: فمن جهة، اصبحت الآن عامل توحيد لجميع الوية «فلسطين» في دولة واحدة مستقلة، كانت القدس مركزها الرسمي؛ ومن جهة ثانية، حملت السلطة الجديدة معها وعد بلفور المثير للغثيان، والذي جاء فيه ان «حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين الرضا الى تأسيس بيت قومي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل، وستبذل قصارى جهدها لتسهيل الوصول الى هذا الهدف،شرط ألا يمس ذلك بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين، او بالحقوق والمكانة السياسية التى يتمتع اليهود بها في اي دولة اخرى».

وكما كان الحال مع الصهيونيين، فقد فسر عرب البلاد المصطلح «بيت قومي» باعتباره وعدا لإقامة دولة يهودية، او نواة لهذه الدولة على الاقل، في وقت نظروا فيه الى الالتزام بعدم المس بالحقوق المدنية والدينية (وليس القومية، وهو ما يجب التنبه له، بينما اعطي الوعد لليهود بمصطلحات قومية) بأنه التزاما مشكوكا به وغير مُرضٍ من جميع النواحي. واليوم، وبعد اكثر من تسعين عاما على نشر الوعد، نجد ميلا لرسم العلاقات بين العرب واليهود في القدس قبل الحرب العالمية الاولى، وبخاصة قبل ما سمي بـ «الغزو الصهيوني»، بألوان زاهية.

لكن الامور في المدينة المقدسة كما في غيرها من المناطق، كانت على فترات متقاوبة، ولسوء الحظ، اكثر توترا. ذلك ان وعد بلفور لم يكن المرة غير اللطيفة الاولى التي تقف فيها القيادة المقدسية وجها لوجه امام الصهيونية، التي كانت في كل الاحوال سببا في تعزيز المخاوف من التغييرات الديموغرافية والاجتماعية والإثنية. وفي ضوء تواصل ارتفاع عدد سكان المدينة اليهود في ثمانينيات القرن التاسع عشر - وهي الفترة التي شهدت موجة الهجرة الاولى بموجب حسابات الصهيونيين[1] - حاول الحاكم العثماني اكثر من مرة فرض قيود على استيطان اليهود. في ٢٤ حزيران ١٨٩١، وبعد اقالته بعامين تقريبا، اعرب وجهاء مسلمون من القدس، وربما بعض المسيحيين ايضا، ولأول مرة، عن احتجاجهم في برقية طيروها الى «الباب العالي»، طالبوا فيها منع اليهود «الروس» من دخول البلاد او شراء الارض فيها. وبينما تأخر تبلور معادة الصهيونية لدى «الاعيان» على الصعيد السياسي حتى مطلع القرن العشرين، فقد تم التعبير عن مخاوف معينة على الصعيد الاقتصادي، من حين لآخر. واعرب تجار في الاساس على مسامع موظفي سلطة مقدسيين عن مخاوفهم من ان هجرة اليهود ستؤدي الى سيطرتهم في نهاية المطاف على اقتصاد البلاد. وابتداء من مطلع القرن العشرين، ازداد اهتمام صحف يافا («فلسطين») وحيفا («الكرمل») بالحركة الصهيونية، وقد تجندت في الاساس في النضال ضد نقل الاراضي من الملكية القومية العربية للملكية اليهودية، عن طريق بيعها. في هذا المجال، كما في مجالات اخرى غيره، لم يكن رد فعل العرب موحدا. كان اصحاب الارض اقل قلقا من التجار، لأنهم ادركوا ارتفاع قيمة الاراضي التي كانت بحوزتهم. واظهر تقرير مكتوب في سنة ١٨٩٩ ان وجهاء القدس كانوا مستعدين للترحيب باستيطان اليهود، شرط ان يصبح هؤلاء رعايا عثمانيين لا ان يواصلوا الاحتفاظ بمواطنتهم الاجنبية، التي تمنحهم امتيازات خاصة ورعاية من القنصليات الاجنبية.

على رغم ذلك، وفي اعقاب ثورة الاتراك الشبان من العام ١٩٠٨، التي الهبت المشاعر الوطنية المحلية والقومية التي ثارت في كافة ارجاء الامبراطورية، خفت نظرة الوجهاء الى الصهيونية عبر عدسة اخلاصهم للعثمانيين، واخذوا ينظرون اليها عبر عدسة الخطر الذي يتهدد عرب البلاد. وعمليا فإنهم يبدأون بذلك ولأول مرة رؤية انفسهم كـ «فلسطينيين»، بحيث تتبلور من جديد الحدود الجيوسياسية للبلاد، من خلال تحديد المجال الذي يستخدم هدفا لهجرة اليهود. (من شأن هذه الحدود ان تتمأسس نهائيا بعد التفويض الذي سيمنحه مجلس القوميات للكولونيالية العظمى البريطانية لكي تقوم بتطبيق وعد بلفور). عمل بعض الوجهاء للتوصل الى اتفاق مع الصهيونيين، بينما دعا اخرون للعمل ضد اليهود، وبالوسائل العنيفة ايضا. انضم عدد من المثقفين المسيحيين الى نداء لاقامة تحالف جديد ضد الصهيونيين، يكون قادرا على ازالة الحواجز التي وضعها الدين بين المسلمين والمسيحيين. كان نجيب عازوري احد هؤلاء المثقفين، مع ان مكانته وتأثيره موضع خلاف. وفي مقال نشره في باريس سنة ١٩٠٥ عرض عازوري «العروبة»، وهي شيء اشبه بقومية عربية شاملة، كان من شأنها ان تشكل ردا على التحديات التي وضعها الصهيونيون. كانت لديه نبوءة متشائمة حول مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب، وقرر بنوع من المبالغة ان هناك «ظاهرتين هامتين يجمع بينهما جوهر مشترك وإن كانتا متعارضتين بغاياتهما، تظهران الان في تركيا الاسيوية: يقظة الامة العربية والجهود السرية لليهود للعودة الى ارساء مملكة اسرائيل القديمة بأوسع ما يكون. هاتان الحركتان ستظلان في مجابهة متواصلة الواحدة مع الاخرى، الى ان تكون الغلبة لواحدة منهما. ومن شأن النتائج النهائية لهذا الصراع، بين شعبين يمثلان مبدأين (ثقافيين



* قلعة القسطل *



وسياسيين) متناقضين، ان تبلور مصير العالم كله».

فوق مثل هذه الارضية السياسية والايديولوجية، لا مجال للقول ان الوجهاء المقدسيين في الفترة التالية على نشر وعد بلفور لم يكونوا مستعدين بالمرة للصراع مع الصهيونية، لكن ما اذهلهم الآن أن الامبراطورية البريطانية اصبحت اطارا يوفر الحماية للاستيطان اليهودي المتزايد الى حد كبير. آمنوا بأن حقيقة تخليهم عن العثمانيين في الحرب العالمية الاولى ووقوفهم الى جانب الشريف حسين في تمرده المعروف، الذي يعتبر احد العوامل الحاسمة في هزيمة العثمانيين، ستُحسب لصالحهم، وان البريطانيين سيعترفون بحقهم في اعادة ارساء الخلافة العربية. اندلع التمرد عمليا بعد تبادل الرسائل بين هنري مكماهون (حاكم مصر البريطاني) وحسين، وفيها وعد البريطانيون باستقلالية معينة للاراضي العربية وباعادة اقامة الخلافة العربية. ولم تكن اقوالهم قاطعة فيما يخص مسألة ادراج «فلسطين» ومكانتها في داخل الخلافة.

وقف العرب الان امام تبدل الحكم العثماني بالحكم البريطاني (والفرنسي في سورية ولبنان المجاورتين)، وامام اجواء اشبهت الهيجان في اوساط اليهود، الذين كانوا مستعدين لأن يحكموا البلاد الى جانب البريطانيين. بعد ان احتل الجنرال اللنبي البلاد في ١٩١٧ - ١٩١٨، بدأ جزء من مخاوف «الاعيان» يتحقق، وبدت السلطة الاوروبية كحيلة شفافة لتسليم البلاد لليهود. طالب اليهود باستخدم اللغة العبرية رسميا الى جانب العربية، وتخصيص المقاعد لهم في المجالس البلدية، واعتراف البريطانيين الرسمي بمكانتهم الخاصة وبالحكم الذاتي؛ وقد تحدثوا علانية عن خلق اغلبية يهودية قريبا، والتطلع لهجرة ملايين اليهود للبلاد.

عززت سلسلة من الاحداث مخاوف العرب. في الذكرى السنوية الاولى على وعد بلفور، نظمت «لجنة النواب» (بعثة يهودية - صهيونية وصلت البلاد فور ترسيخ اسس السلطة البريطانية لتكون ممثلية وقيادة مؤقتة للمجموعات اليهودية في البلاد)، التي اصبح رئيسها الان حايم ڤايتسمن، مسيرة كان الهدف منها تحويلها الى تظاهرة علانية اولى لقوة سياسية يهودية. اثارت المظاهرة القادة العرب، الذين توجهوا الى بريطانيا بعريضة طالبوا فيها «بوضع حد لتحرشات الصهيونيين». بعد انقضاء شهر واحد، في ديسمبر ١٩١٨، وضع مؤتمر مثّل جميع يهود فلسطين - ارض اسرائيل[2] قائمة بمطالب استعدادا لعرضها على مؤتمر السلام في باريس. وكانت النتيجة «خطة لحكم مؤقت في ارض اسرائيل»، طالبت بسيطرة الاقلية اليهودية على معظم اجزاء البلاد، ومنح مكانة هامشية للغاية لسكانها العرب. اقترح عدد من المشتركين في المؤتمر، وبضمنهم بن غوريون، اقامة «كومونڤالت يهودي» - وهو مصطلح ضبابي مقصود امكن تفسيره ايضا بأنه «دولة يهودية». بعد المؤتمر التقى الصهيونيون في باريس مع فيصل، نجل الشريف حسين (ملك الحجاز، التي صارت العربية السعودية مع الزمن) الذي كان بحد ذاته شخصية مركزية في التمرد ضد العثمانيين. (كما سنتبين هنا، فقد اعتزم لعب دور مهم للغاية، وإن لم يكن مباشرة، في تطور القومية الفلسطينية). كان فيصل قد التقى مرتين مع حايم ڤايتسمن واقام معه صلات قوية. في الرابع من يناير ١٩١٩، وقّع فيصي وممثلو الصهيونيين على اتفاقية ابدت ظاهريا تطلعات اليهود وكذلك نوايا فيصل في ارساء حكم عربي مستقل، وإن ظلت المكانة السياسية الدقيقة لفلسطين مشوشة. اعلن فيصل ان بإمكان فلسطين الحصول على مكانة خاصة بها كجزيرة يهودية، ووافق بلا تحفظ على السماح بهجرة حرة لليهود الى فلسطين، طالما انه سيحصل على دولته المستقلة، كما وعد. بعد التوقيع على الاتفاق بوقت قصير، عرض الصهيونيون على العرب تحويل حيفا الى منطقة تجارة حرة، واقامة ميناء عربي - يهودي حر ومشترك في خليج العقبة. لم تعمر الاتفاقية طويلا كما سنتبين ذلك، لكنه بعد ان تسربت موافقة فيصل على المخطط للخارج، اعترت المخاوف وجهاء البلاد، الذين اعلنوا انهم «لن يوافقوا على ان يكونوا الضحية على مذبح الاستقلال» (العربي).

وبينما عقدت الدول العظمى المؤتمرات واوفدت اللجان لتقسيم غنائم الحرب العالمية الاولى، زادت افعال سياسيين اوروبيين من المخاوف في اوساط عرب البلاد. في يوليو ١٩٢٠ طرح مؤتمر سان ريمو على جدول اعماله تقسيم المناطق الاقليمية في الشرق الاوسط بين الدول العظمى المنتصرة، وبعد ذلك بعدة شهور استبدل البريطانيون ادارتهم العسكرية في البلاد بإدارة مدنية. كان المندوب السامي الاول هو هربرت صمويل، الذي تسبب اصله اليهودي ومفاهيمه الصهيونية المعلنة لبعض اليهود (قبل ان يخيب املهم) بتسميته بـ «الملك»، وحتى «المسيح»، سليل بيت داوود. بعد تعيينه بشهور معدودة اشتكى قادة فلسطينيون كثيرا من المراوغة التي يعتمدها صمويل في معاملته لليهود. كان مؤتمر القاهرة من العام ١٩٢١ المؤتمر التالي في سلسلة المؤتمرات الدولية، وفيه استعرض ونستون تشرتشل وزير المستعمرات البريطاني الجديد، موقفه من دور بريطانيا في العالم العربي في الجيل القادم، من دون ترك آمال معينة بخصوص استقلالية العرب في فلسطين في المستقبل. في سنة ١٩٢٢ صادق مجلس القوميات على كتاب الانتداب المنوح لبريطانيا على فلسطين، واصبح ساري المفعول في خريف ١٩٢٣. اعترف كتاب الانتداب، المتضمن وعد بلفور كمقدمة لبنوده العملية، بـ «الوكالة اليهودية» كممثلة للحركة الصهيونية العالمية التي جاءت لمساعدة البريطانيين في ادارة البلاد وتحقيق وعد اقامة «بيت قومي» لليهود. لم تحصل سكان البلاد العرب على اي حقوق موازية، باستثناء تصريح عام بالحفاظ على حقوقهم كجماعة إثنية ودينية.

حركت القومية اليهودية الجديدة والمصممة، وبدعم راسخ من البريطانيين ومن خلال سياسة توطين الارض، التي تمت على ارضية المؤتمرات والقرارات الدولية، عرب البلاد نحو الرد بالحرب من خلال بلورة حركة قومية عربية، كجزء من الحركة السورية، وفيما بعد كحركة محلية. كانت هذه الظاهرة موازية للصراعات القومية التي دارت في تلك الفترة في البلقان ومناطق اخرى من الامبراطورية النمساوية - الهنغارية والامبراطورية العثمانية في الفترة حتى الحرب العالمية الاولى. بعد ان احتل البريطانيون البلاد بشهور قليلة، كان عدد من الوجهاء الفلسطينيين قد بدأوا تنظيم ردهم على ما وصفوه هم - وكذلك بعض موظفي السلطة الانجليز - بأنه «التحرشات الصهيونية». لم يكن رد الفعل مقصورا على خلق تنظيمات جديدة مثل الجمعيات الاسلامية - المسيحية. فقد وقعت الضربات الاولى في الحرب بين المجموعات، او الحرب «القبلية» كما وصفها ميرون بنبنستي واخرون، المتواصلة حتى يومنا هذا، بعد ان هاجمت قوات بدوية - من كتائب فيصل على ما يبدو - مستوطنتين يهوديتين في الشمال، تل حاي والمطلة، في فبراير ١٩٢٠، مانحة يهود البلاد ضحاياهم وابطالهم «العسكريين» الاوائل[3]. بعد ذلك بأقل من شهرين (٤ - ٥ نيسان ١٩٢٠) وقع حادث عنف اخر اثناء الحج الاسلامي السنوي الى النبي موسى، الذي تحسبه التقاليد المحلية قبر النبي موسى (بموجب القرآن). حتى ذلك الحين، ظلت تلك طقوسا دينية - محلية شعبية صارت الان العيد العربي - الفلسطيني الاول بمقاييس قطرية، وبهذه الروح سيُحتفل به في السنوات التالية. وجه موسى كاظم الحسيني رئيس بلدية القدس ممثلين عن مختلف مناطق البلاد للمشاركة في الاحتفالات[4]، التي شارك فيها ابن عائلة الحاج امين الحسيني، القائد المستقبلي للحركة القومية الفلسطينية، الذي كان عائدا لتوه من دمشق، التي كان فيها احد افراد حاشية فيصل ابن حسين في مملكته القصيرة العمر. وفي خطاب حماسي ادعى ان البريطانيين سيضطرون في نهاية المطاف للاعتراف بسلطة فيصل على البلاد («فيصل هو ملكنا»). هاجمت الجموع المستثارة الحي اليهودي في القدس القديمة؛ قتل خمسة يهود وجرح مئتان تقريبا، وبعد ان تدخل البريطانيون في الامر، اضيف لقائمة الضحايا اربعة عرب قتلى و ٣٢ جريحا.

(يتبع في عدد الثلاثاء من الاسبوع القادم)

هوامش:

١. لم تكن لدى افراد «الهجرة الاولى» رؤيا سياسية - اجتماعية مبلورة، وقد جاؤوا الى البلاد بدوافع دينية في الاساس، وذلك قبل تبلور الحركة الصهيونية كعامل سياسي وكوسيلة ايديولوجية. ولعل المصطلح الديني «هجرة» انسب ما يكون في توصيف هجرتهم للبلاد، اكثر من اي موجة هجرة اخرى اعقبتها. الى جانب ذلك، فإن استيطانهم في البلاد وتأسيس المستوطنات الاولى وبداية تطوير اقتصاد واقامة مؤسسات تعليمية وثقافية، وضعت من غير شك الاساس لاستيعاب امواج الهجرة التالية (وبخاصة «الهجرتان» الثانية والثالثة). لذلك يبدو اليوم دمج موجة الهجرة الاولى بحسابات «الهجرات» الصهيونية امرا مبرراً.

٢. نستخدم مصطلح «فلسطين - ارض اسرائيل»، او «فلسطين» فقط، لتأشير الدولة الكولونيالية التي اقامها البريطانيون بموجب التفويض الذي تلقوه من مجلس القوميات. وهي ترجمة تعسفية لمصطلح Palestine بالانجليزية، وذلك للامتناع عن تسمية هذا الكيان السياسي بالمصطلحات المشحونة «فلسطين» من جهة، و «ارض اسرائيل» من جهة اخرى.

٣. المقصود طبعا مجموعة صغيرة من المستوطنين اليهود بقيادة يوسف طرومبلدور، ضابط الجيش الروسي الذي فقد ذراعا في حرب روسيا - اليابان، وهاجر الى البلاد وقتل في حادث عنف فيها. بموجب الاسطورة الصهيونية فقد كانت كلماته الاخيرة «ما افضل الموت من اجل بلادنا». وهي مقولة تربّت عليها اجيال من اليهود المولودين في البلاد، وفقط في العقد الاخير اخذت تفقد من مذاقها الوطني.

٤. يبدو ان الحظر الذي فرضه البريطانيون على اي نوع من التظاهر السياسي، تم استخدام الطقوس الدينية لاثارة الجماهير على القيام بأعمال الاحتجاج والتضامن.

غازي ابو ريا

هل الحملة على يوسي سريد ام على محمود درويش؟

«شعرٌ يفرجُ عن صاحبه ويحبس السجّان»

* هل هو الخوف من قصيدة؟ أم المعارضة لوجه المعارضة؟ أهو الخوف من الأدب الفلسطيني؟ هذا الأدب الذي صوروه للطفل على انه ادب المخربين. ام هو غطرسة المتعجرف الذي يحمي أولاده من ثقافة «المتخلفين»؟

قد نطرح الف سؤال، بوجه الذين ثاروا وهاجوا، لأن وزير المعارف، صادق على إدخال شعر محمود درويش وسميح القاسم الى المدارس اليهودية. وراحت قوى «قومجية ودينية» تضغط على رئيس الحكومة، حتى يمنع دخول هذه «المتفجرات» الى المدارس اليهودية.

ولست مع الأصوات العربية التي احتجّت على الاحتجاج، مسوّغة احتجاجها، بأن العرب يتعلمون الأدب العبري والشعر العبري، فلماذا لا يتعلم اليهود أدبنا؟! لست مع هذا الردّ. لأن الثقافة ليست سلعة تبادل، كتجارة العهد القديم. أعطني قمحًا، وخُذ بيضًا.

الثقافة في عهدنا سلعة في كل الأسواق، يأخذ منها من يشاء ما يشاء.. وليس بالضرورة ان اشترط على الأمة البريطانية تداول شعر المتنبي لقاء تداولي شعر شكسبير.. ولا أتعاقد مع الأمة الفرنسية على ان يقرأوا هم روايات نجيب محفوظ، مقابل مطالعتنا لروايات فيكتور هوجو.

ولا أظن ان القارئ لروايات تولستوي يسدي معروفًا للرجل بل تولستوي، هو الذي أنعم على كل قرائه، وهو صاحب الفضل عليهم بما كتب وأسطى للإنسانية.

في الزمان العتيق، حين كان ديوان الشعر نسخة واحدة او اكثر قليلاً، حين كان الانتاج الأدبي بضع نسخ في أماكن معلومة، في ذلك الزمان، كان بالامكان احراق مكتبة الاسكندرية، فتضيع علوم وأشعار، ويخسر العالم، وكان بالامكان احراق مكتبة بغداد، ومكتبة ابن رشد، واحراق كل كتاب في اوروبا ان رأت الكنيسة ذلك.

ذلك قد كان. لكن، هذا الزمن، ينقل الكتاب الى كل مكان في وقت يقارب الصفر، والأفكار المكبوتة، تهاجر كالطيور على أجنحة في فضاء لا يعرف الحدود والمراقبة ونقاط التفتيش. القصيدة تخرج الى الدنيا وتنتشر، ولو حاصروا القصيدة بكل ابداع عسكري، وقصائد درويش والقاسم وزياد وغيرهم، كتب الكثير منها في زنزانة في حكم عسكري.. لكنها شقت حيطان الزنزانة وبلغت اقصى الجهات الأربع.. لأن الكلمة ان خرجت فلن يتمكن كل عساكر الدنيا وشرطتها ومخابراتها من القبض عليها ودفنها..

وقصائد محمود درويش وسميح القاسم مع تمنياتي لهما بطول عيش وكثافة ابداع مع قصائد توفيق زياد وغيرهم.. اصبحت اغاني وأناشيد.. ومكتوبة بعدة لغات، ولن تختفي منها كلمة واحدة اذا احتج هذا الحزب عليها، او امتعض منها عضو كنيست ما.

هؤلاء الشعراء، هم محطة من محطات الثقافة الفلسطينية.. ويشغلون حيزاً في ضمير وتراث وثقافة ووعي الجماهير الفلسطينية والعربية، وكل قارئ لشعرهم، يُغني ثقافته ويوسع مداركه، بالضبط كما يغني ثقافته حين يقرأ شعر طاغور ونيرودا، ومن لا يرغب الا الانغلاق على نفسه وقراءة لغة قومه، فهو حرّ تمامًا، ولن يضير الأمر احدًا..

وامتناع القومجي اليهودي عن قراءة شعر لثقافة شعب آخر، ليس ذلك الا شحنة عداء تضر صاحبها اولا وأخيرًا، وتمنع عنه فهم الأخرين. فهو بذلك، يضع نفسه في زنزانة حتى لا يسمع الا صوته. ومثله، كذلك الاصولي المتدين الذي يرفض قراءة كتب الأديان الأخرى، لأنه قرر منسبقًا، ان الاديان الأخرى معادية، جاهلة، ضارة، وبقرار مسبق جعل لنفسه عددًا هائلاً من الأعداء.

وكل الذين هاجوا وثاروا، لأن مدارسهم فُتحت لثقافة الشعب الآخر الذي اعتبروه عدوًا، يثبتون، بوضوح كامل، ان حديثهم عن جاهزيتهم للعيش مع الآخر بسلام غير صحيح. وهم بهذا، يحاولون ادخال اولادهم الى الزنزانة التي دخلوها. لست ضد تحقيق رغبتهم هذه، لكنني لا اتمناها لهم ولا لأولادهم، لأن الخروج من الزنزانة، ليس خطاباً سياسيًا، وليس مقالة منحازة، وليس كتاب تاريخ ينتقي كاتبه الاحداث. الخروج من الزنزانة يعني شيئًا واحدًا هو ان تقرأ ثقافة الآخر بروايته وقصته وشعره.. هناك تتعرف على الآخر، تعرف المه، طعامه، عاداته، تاريخه، وقوانين الحياة لديه..

لن تجد مؤرخًا او سياسيًا يصور لك مصر كما صورها نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويوسف ادريس، ولن يصور لندن وشوارعها وحياتها في «اوليفر تويست»، كما صورها تشارلز ديكنز. ولن تعرف الحياة في جنوب افريقيا ايام الحكم العنصري الا بقراءة «ابك بلدي الحبيب» مرات عديدة. ومن الصعب فهم تطور المجتمع الروسي الاقطاعي القيصري الى اشتراكي، دون قراءة «البعث» للروائي ليو تولستوي..

ومن الصعب على اسرائيلي يهودي فهم الشعب الفلسطيني ان لم يقرأ اميل حبيبي، غسان كنفاني، توفيق زياد، ومحمود درويش وسميح القاسم وحنا ابراهيم ومحمد علي طه وغيرهم.

ومع انني مواطن اسرائيلي، لكنني قررت ان اقرأ أكثر لأدباء يهود. واصارحكم القول، بأن الاحتجاج على قرار الوزير، كشف لي عن نقص بأنني لم أضع الأدب العبري في أولويات المطالعة. لكن، منذ الآن، سأقرأ الادب العبري بنهم. ولن اتوقف عن ذلك، ولو اعلنت الحكومة حربًا على الأدب العربي.

واصارحكم في نهاية القول انني قاصر الفهم، ولا أملك جوابًا على هذه المسألة، فهل يسعفني أحد؟ والمسألة، ان القوى الاسرائيلية «المعيقة» للسلام تتكئ على الآلة العسكرية الاسرائيلية حتى تضمن امن اسرائيل في استمرار حالة اللاسلام. وهذه القوى، تقودها قيادات، وهذه القيادات تدخل بيوتها مطمئنة الى أمنها، لكنها لا تستطيع مواجهة قصيدة شعر في كتاب في حقيبة طالب مدرسة..!!

للبيع أو للايجار

دار للبيع في عكا، في شارع معلمه محورشاه، زاوية شارع قابستمان. ٣ غرف + شرفة كبيرة. الاخلاء حسب المشتري. تستحق المعاينة
البيت: ٤-٨٣٨٦٨٢٩
العمل: ٤-٨٥٢٤١٧٥
(١٣٨)

فرصة لا تعوض
دار للبيع في كريات أليعزر طابق ٤ شارع عمال ١ . . . $٨
تلفون: ٥١-٦٢٧٣٠٧
(١٣٧)

للايجار
* مكاتب شارع الناصرة - عفولة (فوق مطعم السمكة).
* دور شارع الناصرة - حيفا.
للاستفسار ت: ٦-٦٥٥٢٠٠٦
٦-٦٥٧٦٠٠٢
٥٠-٢٧٧٨٦٣
(١٣٥)

أرض للبيع، نصف دونم، في مركز عبلين. منطقة مركزية، للعمار. للتفاصيل: ٥٢/٦٩٨٦٥٧ و ٤/٩٨٦٩٢٢٤
(١٣٣)

للبيع في روميمه القديمة ٥ غرف علوية، مبسطة، مميزة، موقف للسيارات: ٥٢/٤١٨١١٠
(١٢٩)

فرصة لا تعوض دار للبيع ٤ غرف + شرفة + بستان + جاكوزي + طابق ارضي. امكانية البيع مع الأثاث بشارع ليفونطين. الدار طابو. هاتف: ٥٢-٨٣١٨٥٩
(١٢٧)

للبيع دار ٥ ٢ غرف + شرفتين مغلقتين، في الهدار، حيفا. ٤/٨٣٢٠٩٢٧، و ٤/٨٢٢١٩٥٤
(١٣٠)

للإيجار في الناصرة
حاصل مساحة ١١٥ م٢ - النمساوي، يشرف على الشارع الرئيسي (يصلح ان يكون صيدلية)
للاستفسار: ٦-٦٥٧٤٦٢٠
(١٢٨)

دار ٥ غرف بشارع 2 בנובמבר منظر خلاب - مرتبة مكيف هوا. تلفون ٥٢-٨٤٥٠٣٥
(١٢٢)

قطعتين ارض للبيع في مدخل عسفيا ومشرفتين على البحر
٥٤-٤٥٧٧٢٨)
و٤/٨٣٨٤١٨٤)
(١١٩)

ارض للبيع في عبلين
أرض زراعية مساحتها ١٣٠٠ م٢ لها مستقبل للبناء، تقع غربي القرية للمعنيين الاتصال هواتف ٩٨٦٨٧٨٠ و٤/٩٨٦٥٩٤٥
(١٢١)

قطعة ارض بمساحة ٥٠٠ م٢ مبني عليها دار بشقتين (مزدوجة) ما زالت في مرحلة البناء. للاتصال مع علي عبد قداح ٤-٩٨٨١٨١٨
بلفون ٥٤-٩٨٦٤٦٧
(١١٧)

حواصل للايجار كفركنا - داخل البلد (مخيطة). للاستفسار: ت: ٣/٧٧٦٣١١٤
(١١٥)

للبيع ارض مساحتها دونم و ٦٠٠ متر في المنطقة الصناعية في شفاعمرو تلفون ٥٢/٣٥٤٢٧٩
(١١٤)

دار للبيع في حيفا شارع المطران حجار ٤. (طريق ستيلا مارس) مؤلفة من ثلاث غرف غربيات. مطلة على البحر، منظر خلاب. للاتصال:

٤/٥٣٠٣٩٣
(١١٣)

للايجار اربع شقق في ام الفحم في بناية حديثة. حي المحاميد منطقة عين خالد. للاتصال
المكتب: ٦/٦٣١٦٣٠٦
بلفون ٥٠/٤٨٨١٦
تلفون ٦/٦٣١٥٩٨٦
التحدث مع امل عمر محاميد.
(١١٠)

للايجار دار جديدة مساحة ١٥٠ م٢ في الناصرة قرب المدرسة الاعدادية ابن سينا، مدخل منفصل + موقف خاص للسيارات. للاستفسار ت: ٦-٦٥٦٤٧٥٨ (موسى عابد)
(١٠٥)

للايجار في الناصرة دور قرب حي اسبانيولي مساحة ١١٥ م٢ موقف سيارات - مصعد كهربائي (عمار جديد). للاستفسار الاتصال مع عيسى مشرقي ٦-٦٥٧٢٩٨٥
(١٠٤)

للايجار في الناصرة (بجانب كلب ماركت)
* دار مساحة ١٥٥ م٢ ملائمة لازواج شابة (احد اقصى ٤ أفراد) حي خلة الدير، عمارة تمثال الحرية، الطابق الثاني.
* محلات تجارية مساحة ٨٠ م٢ + جاليري.
هاتف: ٥٠-٣٠٤٩٠٦
(١٠٣)

للبيع في الناصرة دونم أرض (+ رخصة عمار) في المنطقة الصناعية صفورية للاستفسار: ٦-٦٥٥١٩٣٩/٥٤-٢١١٣٢
(١٠٢)

للبيع ٣ غرف + صالون + موقف للسيارة + مخزن + بلكون + حمامات مزدوجة
منظر خلاب + مصعد كهربائي، شارع راف حلفون ١٩
٤-٨٥١٠٩٥٤
٤-٨٥٣٢١٧٦
٥١-٢٥٧٤٦٩
(٩٧)

للبيع
١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢. ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٦٦٥٥٥٧٠٨
٢. دار في نتسيرت عيليت (נוף יזרעאל) ١١٤ م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٦/٦٤٦٢١١٧ و٥٠/٣٩٦٤٦٩
(٨٠)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠ م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٥٢-٩٧٥٢٤٥ و ٦-٦٥٦١٩٨١

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال ٥٠٦٣٦٨١٨
(٦٦)

للبيع ڤيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠ م٢ للمعنيين الاتصال: ٥٠-٣٦٨٣٧٩
(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٥٠ م٢ في الناصرة تلفون ٦-٦٥٧٠٣٩٣
(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي. للاتصال: ٤/٨٥٢١٠١٢
٥٢/٢٦٤٩٢٠
(٢٨)

للبيع - دار في حيفا في شارع شنايم بنوڤمبر، ٤ غرف ١١٠ م٢. منظر خلاب، مكيف هواء، مرتبة جداً.
٥٢-٧٩٧٦١٨
٤-٨٣٣٣٣٢٣

٤-٩٥٩٩٦٤٨
(٩٢)

للايجار دار في حيفا في شارع هراف حنفون، ٣ غرف + صالون + منافع + شرفة.
٥٠/٧٥٠٦٠٩
٤/٨٥٣٩٩٧٤
(٩١)

دار للايجار في حي دار غربية ٧٠م.
للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨
(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا! ت: ٤/٨٦٦١٠٧١
٥٠/٣٣٣٦٨٦
(٣٣)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٤/٩٨٠٨٧٥٤
(٢١)

للبيع دار في شارع رزيشيل (زاوية پنير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$
تلفون: ٥٠/٣٦٣٣٦٦
(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠ م٢.
للاستفسار: ٦/٦٥٧٦٤٧٨
(٢٤)

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم.
للاتصال: ٥٢-٣٥٥٥٦٨/
٤-٩٩٦١٨٣

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٥٢/٤٧٩٤٤٥-٤/٨٥٠٧٦٣٢
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٨-٩٢٤٧٠٠٢

للبيع في الجديدة دارٌ مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦ م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠ م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥
(١٦)

للبيع دار في عرابة
٥٠/٦٩١٤٦٩
(١٧)

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٥٠٣١٢٥٨٨
في المسا، ٩٥٨٤٦٠٦
سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)

مطلوب

مطلوب صيدلي مسؤول لإدارة صيدلية في بناية كويات حوليم مؤوحيدت - سخنين.
للمراجعة: ٥٤-٨٤٦٤١٦
و٦-٦٧٤١٥١٥
(١٣٢)

مطلوب
متبرع بكلية لزراعة كلية لطفلة. نوع الدم A + للاتصال: ٥١/٦١٤٣٩٥
(١٢٥)

مطلوب
مترجمون/ت من الانجليزية الى العربية word + - E mail
- اجباري. للاتصال: ٩٦٤٧٧٣٤/
٣٠ و٥٣/٢٦٢٢٤٤
(١٢٤)

لمكتب تدقيق حسابات في حيفا موظفة تجيد الطباعة (בשיטה

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥ - ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١) پونتياك چراند پري 1995 + شيڤروليت كورسيكا 1995
٢) مرسيدس 300 SE 1992 + مرسيدس كوپا 300 CE 1990
٣) هوندا اكورد GX 1997 + مازدا لانتيس 1995 اوتوماتيك.
٤) ميتسوبيشي سوپرلانسر GLX 1994 + چالانت 1993 اوتوماتيك + نيسان 1995
٥) رينو ميچان 1996 اوتوماتيك + سيات ابيزا 1996
٦) دايهو سيبرو 1995 اوتوماتيك + فيات لامبرا 1994 اوتوماتيك + ڤولڤو 740 1988
٧) فيات پونتو 1998 + فيات اونو 1993
٨) ايزوزو لانسر 4x2 دبل كابينا ديزل 1997

עוורת) ولها خبرة في ادارة الحسابات (סוג א+ ב) على الأقل. هاتف: ٥٤-٤٣٥٠٠٠
(١١٨)

لازيا، كافي (קפה)
مطلوب/ة
גזרן . גזרנית ٤-٨٥٧٤٢١١١
(١٢٠)

مطلوب

للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف (טלמרקטינג) عمل مربح وعمولة مغرية للمناسبات.
٧٧٥٥١١/ ١٨٠٠ و٥٤/٧٧٥٥١١
(٨٧)

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عال - للاتصال:
تلفون: ٤/٩٨٦٠٢٢٩
بيلفون: ٥٠٤٠٠٠٢٦
(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات.
للاستفسار:
٥٤/٧٧٥٢١٥
٦/٦٠١١٧٨٨
(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع. للاستفسار: الرجاء الاتصال: ٤-٩٨٠٣١٤١/٥٠-٣٦١٤١٤



ڤولسڤاچن ترانسپورتر، موديل ٩٦، T-4، يد أولى، حالة جيدة، تست لسنة. ٦/٦٤٥٤٢٧٦ (بعد الخامسة مساءً)
(١٣٤)

مرسيدس سيارة تجارية ٤١٠ مع صندوق مغلق. موديل ١٩٩٥ وضع ممتاز. الاتصال:
٥٠/٣٥٥٤٩٧-٦/٦١١٠٧٧٦-
٦/٦١١١٣٥٧
(١١٢)

للبيع في ام الفحم فرن خبز عربي اوتوماتيك بكامل عدته + فرن. الاتصال مع محمود ٥٢/٢٥٨١٢٠
(١١١)

اوبل كاديت ستيشن موديل ٨٨ الاتصال: ٥٢٤١٥١٢٦
(١٠١)

ڤولسڤاجن پاسات ٨٨ اوتوماتيك، مكيف، يد أولى ٤-٨٢٥٨٤٥٩
٥٤-٨٣٢١٦٦
(٩٩)

فرصة لا تعوض
حاسوب 700cdxnp للترقيم פרופורציה بوضع نادر
(١٠١)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مربح، زبائن دائمون
٥٣/٢٢٨٠٢٤
٥١/٣٧٥٦٣٥
(١٤)

للبيع
مازده - ٦٢٦ موديل ١٩٩٨. يد اولى. لون ابيض. للإتصال - ٥٢-٤١١١٢٠
(١٢٦)

للايجار منجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة
٦/٦٥٥٤١٢٧

للبيع خيول عربية مصرية بالغة ومهر، للبيع والمجامعة ٥٠/٢٥٣٧١٩
(١٣١)

لأول مرة في البلاد...
رحلة علاجية الى مصر لمرضى الصدفية والتهابات المفاصل (الروماتزم) في منتجع عالمي للعلاج. نجاح مضمون، مرافقة طبية، سعر مناسب (يمكن للعائلة). للاستفسار: مركز المرام الطبي - ام الفحم -
د. زياد محاميد ٦-٦٣١٠٠٦٨
(١٣٦)

ناڤا - كولج للتجميل

الكلية لتعليم التجميل في الشمال

* دور حلاقة باشراف وزارة العمل
* دورة تجميل باشراف وزارة العمل
كما ونعلن عن استمرارية التسجيل: منيكور وپديكور، بناء أظافر، مكياج ثابت، مساج.
شهادة دولية لكل طالب ة
٠٤ ٨٤٠٣٠٨٤
٠٤ ٩٩٢٣٥٨٧
(١٠٦)

عوادة للفضائيات

* بيع * تركيب * صيانة * تأمين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية *
١٣٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات اسرائيلية.
١٨٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و٤ محطات أسرائيلية و٣٠ محطة اوروبية
١٥٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠ ش.ج. لاضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية.
* كفالة لمدة سنة.
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة.
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.

الناصرة - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
ام الفحم - ٠٥٨/٧١٢١١١
شفاعمرو - ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
المغار - ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

أجهزة للتنصت والاصغاء. كاميرات ڤيديو صغيرة للخفية. ميكروفونات صغيرة. لاسلكي للغرف والمكاتب والتلفونات.
٠٥١-٣٢٤٤٨١ - ٠٥٢/٤٧٥٤٧١
(١٠٠)

SAINT PETERSBURG UNIVERSITY

المركز للتعليم في روسيا م.ض.

جامعة سانت بطرسبورغ - موسكو - أوكرانيا - إنجلترا
عشر سنوات من التعاون المشترك
PHD. M.A B.A
دورات لغات: روسية، انكليزية، ايطالية.
نحن عنوان الدراسة الاكاديمية في روسيا والخارج
٥١-٤٦٤٤٧٣ و ٦-٦٣١٥٩٨٠ و٦-٦٣١٥٦٤٩
تفاصيل في مجلة الجامعة المكرسة لزيارة رئيسة جامعة سانت بطرسبورغ الى مركز التعليم في إسرائيل.
(١٠٩)

טכנו צפון تسويق واستيراد ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) مدפسات
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

دورة

لمشغلي الالعاب النارية + تطبيق
٠٣-٩٠٣٧٧٤٤

دورة موسيقية لطلاب "دار المعلمين"

- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت -
بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤/٨٦٢١٢٢١

مطلوب

معلمون للتحضير للبجروت في الوسط العربي في مواضيع اللغة الانجليزية والعربية والعبرية والرياضيات والتاريخ والمدنيات
بليفون: ٠٥٣/٦٢٩٩١٢
فاكس: ٠٤/٩٨٧٣٠٧٦



محمود درويش.. كل عام وأنت لنا!!

* يحق لنا، أم أقول واجبنا؟ ان نضيء لمناسبة يوم امس الاول، الاثنين ٣/١٣، أعز شمعة على الوجدان الوطني الجمالي الفلسطيني، في عيد ميلاد سيد الكلام الفلسطيني، باسمه الرباعي: محمود سليم حسين درويش.. فقبل ثمان وخمسين سنة، شهدت «البروة» العكاوية مجيء طفل سيأخذ الشعر العربي بما وصل اليه حتى اواسط القرن العشرين، فيهزه، ويجتاحه، ويصعد به الى فضاء مختلف.

منذ تسع وعشرين سنة أعرفه. وما أذكر انه احتفل بعيد ميلاد، ولعلي عرفت هذا التاريخ التاريخي، مصادفة او فضولاً، إثر تسلل بريء الى جواز سفره ذات سهرة تونسية. وحتى أكون صادقًا، أذكر انه اشار لي، مرة واحدة، الى يوم ميلاده. فقد «اصيب» بالأربعين، في لبنان، وهو يشارك شعبه محن الحصار في بيروت: «كان لوقع «الأربعين» وطأة وهمية او حتى ميتافيزيقية.. كان يخيل الي أنني، بالوصول الى الاربعين، سأصبح كهلا بين ليلة ونهار، ولكن الموت اليومي الذي كنا نلهو به ويلهو بنا، في جنون القصف والخراب والولادات المباغتة، لم يعطني فرصة الانتباه.. وفجأة رأيت انني في الاربعين، وانني على ما يرام..».

قصة قصيدة

على ان هذا الذي زهد بشموع مولده، كان يتأمل الموت منذ وقت مبكر. لا كقدر وانتظار لساعة الحقيقة وحسب، بل كإمكانية.. فكثيرا ما ناقش محمود درويش ما وصفها البير كامو بأنها الفكرة الوحيدة التي تستحق تفكير الفلاسفة، وهي فكرة الانتحار. ومن الطريف ان يكون الدافع الأول لكتابة اولى قصائده الطويلة - وأعني بها «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» - مجرد لعبة عبثية. ففي احدى زياراته الى دمشق، أهداه الجنرال مصطفى طلاس مسدسًا، ولم يعرف وزير الدفاع السوري ما فعل يومها.. فقد سأل الشاعر نفسه: «الا يمكن ان أفعلها؟».. ومحمود درويش الذي يخاف المرتفعات لما فيها من نداء الى الارض السوداء.. لم يكن ينقصه ان يوجد المسدس في بيته. وهكذا أفرغ المسدس من الطلقات وتركه جثة في أحد أدراجه، بينما وضع الطلقات اليتيمة في مكتبه، وكان يومها مديرًا عاما لمركز الأبحاث الفلسطيني. ثم تساءل: «ألا يمكن ان تغريني الفكرة بأن آخذ، ولو رصاصة واحدة، الى بيتي؟»، وهكذا تخلص من حبات الموت، وكسبت قصيدته تلك الفقرة المتميزة:

.. انه وجد الرصاصة،
انه أخفى الرصاصة،
انه قطع المسافة بين مدخل جرحه والانفجار

والى ذلك، لم يكن محمود درويش مسكونًا الا بهاجس الحياة، وقد يبدو هذا الكلام مفارقًا لما تقدم، لكنه لن يكون كذلك عند القارئ المتبصر في سيرورة هذا الشاعر العجيب. هذا الهاتف في برية الوجود: «تحيا الحياة».. فقد كان مشغوفًا بفكرة الالتفاف على الحياة ليعرف ما وراءها.. والى ان يمسك بطرف هذا الخيط الوجودي، سيظل مشدودًا الى ما يعطي الحياة جدواها: الحضور، والكرامة، والنبالة، والمعرفة، والحرية. فما ساورته فكرة الانتحار الا وردت عليها آلاف السنابل والزنابق والعصافير في روحه: تحيا الحياة.. واذا كان، كأي انسان محكومًا بشرطه الفيزيائي، فإنه محكوم بأن يواصل الحياة في تجدد الطبيعة، وفي روح الجماعة: «كل قلوب الناس جنسيتي..».

ابن الحجار الخجول

سيقال ان الكثيرين من الشعراء والفلاسفة قد اعتنقوا الحياة من خلال المجال الموضوعي: الوطن، او القضايا الكبرى، او الناس بشكل عام.. وهذا صحيح، لكن للطبيعة قوانينها الخفية، ومن هذه القوانين ان الأفذاذ قلائل. فكم من شاعر عاصر أبا الطيب؟ ومنذا الذي يزعم انه يمكن ان يكون هناك غير محمود درويش واحد؟ ليست هذه مصادرة على الآخرين في ان يكونوا. ولكن على كل واحد من هؤلاء الآخرين ان يتدبر امر فرادته، والا فهو قشة في طوفان..

ومحمود درويش «المضرج بالسفوح وبالشموس المقبلة»، هو ابن امرأة فلسطينية كانت تسهر على صغارها في البروة، وابن حجار فلسطيني كان يستنطق الصخر لتقول الحياة كلمتها الكريمة في مستقبل أبنائه، «وأبي خجول يا أبي» هكذا تعامل هذا الشاعر الاستثنائي مع أبيه في صيغة تجمع المخاطب والغائب في وقت واحد، وسجل كم ان ذلك الأب كان خجولاً متعففًا. وهذا ما قاله لي، ذات بوح حميم: «كان رجلا بسيطًا يغلب عليه الحياء، كنت اشعر انه يتحرج مني وكأن المعادلة مقلوبة، فليس هو الاب الذي يأمر او حتى يمون.. كان يتمنى - ولم يقل ذلك، صراحة مرة واحدة - ان أتزوج وان يكون لي اولاد.. ولم تكن تلك الفكرة الوحيدة التي راودته بشأننا ولم يصارح أيًا من أبنائه بها..» والى ذلك، فمحمود درويش يعرف البكاء. اعرف ان الكثيرين يستصعبون تصوره يبكي. فالانطباع السائد عنه ان جملته العصبية مستنفرة دائمًا، وانه سريع الاشتعال.. وهو تعبير قاله محمود نفسه في وصف شخص ما - لكنه، قبل اي انطباع وبعد اي صورة مقررة عنه، يظل من اولئك الذين «لا يعودون الا ليستحسنوا وقع اقدامهم - على ارض احلامهم»، ولأنه المتماهي مع أحلام شعبه، فهو لا يملك الفكاك من حقيقة انه حق عام، حتى ليسمح الفلسطينيون لأنفسهم بأن يتدخلوا في شأنه الشخصي - كما أفعل الآن؟ -، كأنما صوره المقتطعة من المجلات والجرائد والمعلقة في بيوت الفلسطينيين، هي شخصه وقد استنسخه الناس ستة ملايين محمود درويش: «فليكن جسدي بلدي».. وقد كان.

تلك الصورة الفريدة

مرة واحدة في حياتي رأيت صورته تزين صدر احد المنازل، فاعترتني قشعريرة لم يزل اثرها في بدني منذ خمسة اعوام. كان ذلك في قرية «جديدة»، قرب عكا، حيث تسكن امه وأسرته، يومها لم تكن تلك صورة الشاعر. بل صورة ابن هؤلاء القوم، كما نعلق، نحن البشر، صور ابنائنا واعزائنا على جدران بيوتنا. يومها قبلت يدي امه لأسمع منها الجملة الخالدة، جملة امهاتنا جميعا: «الله يرضى عليه».. كانت تقصده هو مع ان سواه من كان يقبل يدها.. وكانت صورته راضية عن رضاها..

هذا الفلسطيني الجليلي الذي اخذ جميع الكلام وفككه، صنع من الكلام كله - على حد تعبيره الآسر - «.. مفردة واحدة، هي الوطن».. وفي عيد ميلاده، استعيد تلك الصورة الشخصية الوحيدة له، التي تزين صدر البيت في «جديدة».. وأشاركه، شأن بني فلسطين جميعًا، نظرة السخرية والابتسام من كيان مدجج بالقنبلة الذرية، وتوشك حكومته ان تسقط من توابع زلزال قصيدة.. انهم يصوتون على حجب الثقة بسبب اقتراح إدخال أشعاره الى كتب التلاميذ، وكأنه لم يقل منذ ان كان في سجونهم «أخبروا السلطان ان الريح لا تجرحها ضربة سيف».. وحين يبحثون في ديوانه ومسيرته عن عبارة صاخبة هنا او هناك، ينسون انه قال وهو في الإقامة الجبرية التي كانوا يفرضونها عليه: «قال للناس حوله: كل شيء سوى الندم»..

لا ندم، ولا تراجع، بل فلسطين المرفوعة على احد اسمائها، ذلك الصارخ في برية الوجود: تحيا الحياة..

محمود درويش.. كل عام وانت انت.. واسمح لنا ان نفخر بأننا عشنا عصرًا انت فيه..

مناسبة للمسكوت عنه

لا أدري متى بدأ انزياح الكتابة، في الصفحات الثقافية العربية، باتجاه قاموس الحداثة التي تعيب على الثقافة السائدة، فزعها من الموروث الضاغط، وفرارها من المسكوت عنه، وإخفاء المكبوت.. وإذا كانت المواجهة مع الارهاب الأيديولوجي شرطًا للانعتاق، فإن الخوف كله يتمثل في ان تتحول اللغة الحداثية هذه، الى مصطلحات مفرغة من دلالتها، ومن تبعاتها بالتالي. فنحن يوميًا، نرجم على صفحاتنا الأدبية، إبليس الكبت، ونعوذ بالحرية من «المسكوت عنه لكننا لو تأملنا الكثير مما نكتب ونقرأ، نرى اننا شركاء، بنسب متفاوتة، في هذا المسكوت عنه، بحيث يلزم الكثيرون جانب الأمان، ويمشون الحيط الحيط ويقولون يا رب البيت..

من ذلك ما يثار منذ عقد من السنوات - ام نؤرخ بمؤتمر مدريد؟ - حول قضية التطبيع.. والمحير في هذه القضية الحساسة، ان الكثيرين من مثيريها سلبًا وإيجابًا، يبدون على درجة عالية من الطمأنينة. فالرافض يقول لا ويكتفي. والقابل يقل نعم ولا بأس من ان يزج منظمة التحرير الفلسطينية في الموضوع، كما يفعل علي سالم لمناسبة وغير مناسبة: «إذا كانت المنظمة وافقت.. فهل انت ملكي اكثر من الملك؟».. ولن آخذ بدوري جانب الحيط الحيط، بانتقاد الطرفين لأنسل كالشعرة من العجين. فأنا اعلن بملء فمي وقلمي وضميري انني لن أزاول هذا التطبيع حتى يوم القيامة. ولكن هل هذا يكفي؟ الا نتفق اولا على ما هو تطبيع وما هو غير تطبيع؟.. ان الكلام النظري سيدوخنا ولكنه ضروري، ولكن دعونا نتعامل بالأمثلة حتى نتأكد من ان كلا منا يفهم ما يقصده الآخر بالتطبيع.

التطبيع هو العودة الى الطبيعي، الى المنسجم والمتساوق بين مقدمته ونتائجه.. ولن يكتمل هذا الطبيعي الا بقبولي لرواية الآخر، او بقبوله لروايتي. وبما اننا لا نختلف على جنس الملائكة فلنقل ان القضية الفلسطينية هي محور هذا السجال التاريخي. وإذا كان السياسي، هنا وهناك، يعرف ما يقوله حين يطرح مقولة «المصالحة التاريخية» فإنه يقصد حدودًا، ونقاطًا، واتفاقيات.. ونحن - إذا كنا نملك عقولا او نزعم ذلك في الأقل - ندرك ان هذه الامور لن تنضبط في «مصالحة تاريخية»، إلا في حالة توازن القوى، بحيث لا يفرض الاقوى ارادته على الأضعف، والا فان «المصالحة التاريخية» ليست إلا عقد اذعان، مما يدفع بالثقافي، المحكوم برؤاه الكلية والاستراتيجية، بعيدًا عن هذه الورطة، او يغريه بتأويل للتطبيع، مفاده ان الطبيعي هو استمرار الاختلاف - والاختلاف هو أقصى ما استطيع الإشارة اليه تحت وطأة المسكوت عنه - بحيث انني امارس نوعا استثنائيًا من التطبيع المقبول، عندما أشدد على عدم التسليم بالأمر الواقع، وأصر على القطيعة مع محتلي بيتي.. وهو ما لا يريده السياسي ابو المصالحة التاريخية..

المعرفة والاعتراف

لقد قلت شيئًا من هذا، قبل بضع سنين على صفحات «الاتحاد» وأراني مدفوعًا الى قوله ثانية، لمناسبة زوبعة يوسي سريد الخاصة بتدريس نتاج بعض الشعراء العرب، وفي طليعتهم رمز الثقافة الفلسطينية العربية محمود درويش..

لقد تصرف يوسي سريد كمثقف ليبرالي، ولا أظنه، بعد كل شيء، يخفي انه صهيوني ربما بتعريفات اقل استفزازًا لكن منطقه في اقتراح اشعار محمود درويش، يندرج في إطار الدعوة الى معرفة الأخر.. اما السياسيون الصهاينة يمينًا ويسارًا، فيرون في ذلك خطوة غير محسوبة باتجاه رؤيتهم هم للتطبيع، إذ ما داموا هم الأقوى في معادلة الصراع العربي الصهيوني فإن العرب هم المطلوب منهم ان يدرسوا الادب الصهيوني لا العكس.. وبقليل من المقارنة، نرى ان السياسي العربي، من حيث لا يدري، وربما من حيث لا يريد، يقوم بهذا الدور ايضًا..فالقابل بالتسوية لن يمانع في تدريس الشعر الصهيوني معترفًا ضمنيًا بأن «عقد الإذعان» يستدعي ذلك. والرافض يرفض ذلك بطبيعة الحال، ولسان حاله أننا إذا كنا ضعفاء في هذه المرحلة فإننا اقوياء بالحق.. ولكن هذا موقف سياسي اولا واخيرا، وان يكون الموقف سياسيًا لا يعني بالضرورة انه خطأ. ولكن ماذا عن الثقافي حيث لا تعرف المعرفة حدودا. أليس حقي ان اعرف الآخر حتى لو كان عدوي؟ كيف يراني؟ كيف يرى نفسه، كيف يرى العالم؟ أليس من حقي ان اعرف من غير ان «أعترف»؟

إن المعرفة شأن موضوعي، فإدراكي ان الماء هو هيدروجين وأكسجين لا يعني موقفًا لي من احد هذين العنصرين.. ولكن تشغيل هذه المعرفة، وتوظيفها، وإدارة حياتي وفق معطياتها هي أمر آخر.. ولكن من يضمن لي ان كلامي هذا لن يخضع لتأويل ديماغوغي ويتحول الى ادانة لي كتطبيعي من ظهر تطبيعي عند هذا الخصم السياسي او ذاك؟

اما محمود درويش، فسواء أقروا شعره على مدارسهم أم حذفوه، يظل شاعر الروح الفلسطينية الذي قال للناس حوله كل شيء سوى الندم.

جديد جديد جديد جديد جديد

بالأعياد.. أحلى هدية .. وردة

لعيد الأضحى ولعيد الأم

ورود چرعيني

تنسيق زهور، طبيعية وحريرية بمستوى فني راق

شموع معطرة وهدايا

ورود وقواوير

شارع أرلوزوروف ١، حيفا

تلفون للارساليات لجميع أنحاء البلاد

٠٤-٨٦٧٢٤٢٤

وكل عام وأنتم مثل الورد

تهنئة

البنك العربي الإسرائيلي

يتقدم بأحر التهاني القلبية الى جميع المسلمين والدروز في البلاد والعالم بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركة وقد عم السلام ربوع بلادنا

كل عام وأنتم بخير

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي

מקבוצת בנק לאומי

شركة عبد الله أبو صالح م.ض.

سخنين الشارع الرئيس - تلفون - ٠٦-٦٧٤١٤٣٧

نتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الأمة الإسلامية بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

وبهذه المناسبة نعلن عن حملة تنزيلات لغاية ٥٠٪ على جميع الإطارات المحلية والمستوردة وحملة تنزيلات وهدايا على الأدوات الكهربائية .

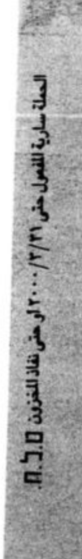
كل من يشتري قطعة من المذكور أعلاه يحصل على رحلة زوجية مع إقامة ٤ أيام ٣ ليالي في فندق ٤ نجوم في جمهورية مصر العربية

وكل عام وأنتم بخير



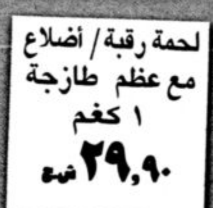


كل عام وانتم بخير
في سوپر سنتر
الأسعار تحتفل بالعيد

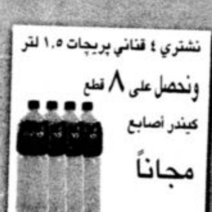


مشروب كريستال ٢ لتر
٣ بـ ١١ ش.ج


عجوة تمر
٩,٩٩ ش.ج

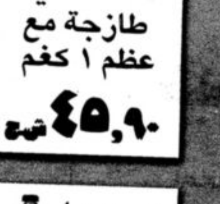

لحمة رقبة / أضلاع مع عظم طازجة ١ كغم
٢٩,٩٠ ش.ج


نشتري ٤ قناني بيبسي Large ١,٦٥ لتر ونحصل على حقيبة سفر
ب ٩,٩٩ ش.ج


نشتري ٤ قناني بريجات ١,٥ لتر ونحصل على ٨ قطع كيندر أصابع مجاناً


قطع حلوة مع جوز «كرمون» ٢٠٠ غرام
1+1


قهوة نخلة ٥٠٠ غرام
١٩,٩٩ ش.ج


لحمة ستيك طازجة مع عظم ١ كغم
٤٥,٩٠ ش.ج

لحمة صدر طازجة مع عظم ١ كغم
٢٩,٩٠ ش.ج

سداسية قناني RC كولا
١٨,٤٩ ش.ج


بفلة مطعاميم ٢٥٠ غرام
٤ بـ ١٠ ش.ج


شوكالاتة «أيس كونفكت» ٢٥٠ غرام
١٠,٩٠ ش.ج

زيت سويا ٣ لتر
١٤,٩٩ ش.ج

ملبّس على عيدان ٥٠ قطعة
١٠,٩٩ ش.ج

كُرات شوكالاتة ليندور
١٩,٩٩ ش.ج


أرز ٥ كغم
١٩,٩٩ ش.ج

نشتري مع بطاقة «باي آند بونوس» ونحصل على هدايا التفاصيل في الفروع

BUY & BONUS
باي آند بونوس

סופרסנטר
يتصر بكل ثمن

اور يهودا	اشدود	اشدود	ايلات	اشكلون	بئر السبع	بئر السبع	بات-يام	ديمونه	الخضيرة	حيفا	طبريا	طبريا	كرميئيل	اللد
المنطقة الصناعية القديمة شارع همفعال ٢	توپ سنتر	كنيون لِف اشدود	شارع حطيبات جولاني، المنطقة الصناعية	جادة بن جوريون ١	طريق الخليل	ميجا سوپر ستر B7	المنطقة الصناعية شارع همال ٢٠	شارع هنشاء بينات عملاعاه	لِف شوبرون شارع المنطقة الصناعية	مفرق حوتسوت همفراتس (مفرق فولكان سابقاً)	المنطقة الصناعية بنياني هدار	المنطقة الصناعية طبريا عليت	كرميئيل سنتر، المنطقة الصناعية شارع عكا-صفد	جي ألف

نيس تسيونا	نيس تسيونا	نتانيا	نتانيا	نتانيا	عكا	العفوله	عراد	راس العين	كريات-أتا	كريات-جات	ريشون لتسيون	ريشون لتسيون	رعنانا	شدروت	تل-ابيب
بجانب الكنيونار	مفرق نيس تسيونا	مداريم-ميجا سوپر ستر. المنطقة الصناعية شمال نتانيا	ميجا سوپر ستر. المنطقة الصناعية كريات نوردو جنوب نتانيا	كانيون هشارون	كنيون مركزول شلوم مجليل ١	كنيون همنكيم	المنطقة الصناعية الجديدة-عراد	المنطقة الصناعية الجديدة- پارك افيك	مركز BIG شارع مكروبت	ميرغ هدروم ٢ (منطقة ليجات سابقاً)	كنيون هزهاف - المنطقة الصناعية الجديدة	تسلي ترانك ٣٩	شارع فايتسمان ٢ المنطقة الصناعية	كنيون بينات منجيف المنطقة الصناعية الجديدة	المحطة المركزية الجديدة، الطابق ٣

(١٤) قصيدة

كيف أكون نفسي لو لم أكُن شخصًا آخر



نوري الجرّاح

أميرٌ نائمٌ وحملةٌ تنتظر

كما لو أنني نمتُ تحت شجرة
وهزّت قيلولتي أبواقٌ بعيدة،
خطى خفيفة مشت
في حسّي،
وأودعتْ ما حملتْ في غيهب.
وإذ مشت مرّة أخرى ووطئت نومي
تقلّبتُ
ونفرَ الهواءُ خائفًا.
كانت الأزهارُ تقصُّ
والضوء يفكّك الممشى، بسلام
حتى أنني رأيت خيالي مشطورًا
وخلت الملابس، في خفقتها، تطيير أصواتٍ.

الأحصنة تقتربُ
وقعُ حوافرها يتجلّى على الصخور
إنني أرى قوائمها المتكسرة
وفرسانها المجندلين في الهواء.

مطارقُ نحاسيةٌ

كان حزيران فتى ماهرًا يسبحُ
وقتما رجَع صوتٌ صرخة البحر
نزلنا
ومشينا في ظلال
كسّر الزورق نور الشمس
ورأينا
من وراء السّور
دمَ الظهيرة يقطرُ،
ويسودّ
والشاطئ يتفرجُ.

مثالٌ ينتظر

نبشوا المدن والقرى والصحارى، الإيالات والسناجق
نبشوا المنازل والخانات والكهوف،
ووضعوا أيديهم على القبور،
بحثًا عن شخصية بهذه الخصال.
وبعد الاسئلة والتقارير وهمس المخبرين،
بعد اللوائح والرفوش، والنداءات المديدة
بعد حيرة الدليل. والزبد المتطاير من فم الصائح،
رجع اعضاء الحملة بزوجات ابكار
وكبير البصاصين بأشرار مطلوبين من عهود سحيقة.

بلاد فاشلة قال الملك!

بعد جلسات التقصي بين الاهل والاقارب،
بعد قراءة نجم الطفل، ومراجعة مئات التوسمات،
عادوا وقلبوا النهارات والليالي
بالصيحات
والرفوش..
ولا احد هناك، لا احد هناك
لكن لا احد،
ابدًا،
بهذه المواصفات..
من اين آتي برجل كهذا!
دبريني، يا امي، قال رئيس الحملة
ضارعًا،
وركبتاه تغوصان في تراب الغرفة.

نوم الشقيق

الكلام الجارح شقيق الكلام الجريح.
عبور موجة ملونة في موجة ملونة
براءة الفاس، اذا والناس اشجار في حريق.
خفة الصوت
ورماد الاجنحة
لا اريد ان اكون احدًا هذا الصباح.
اريد ان اتوارى
لافرح بمن يتوارى ويعثر عليّ
كم انتظرت ان تكون لي اخت تضيء البيت
بالضحكات.
بطش ورافة
يتعاركان
فوق نومي
الكلام النور المراد اللفائف والطيات والصور.

رسالة لم ترسل

بسم الله الرحمن الرحيم
اكتب اليك وارسل باليد، مع محمد
لان البريد مراقب
والمفتشون يجوبون الاحياء
بالامس، فقط، سرحوني في دفعة جديدة
وعرفت انني ما زلت تحت العين.
الخريف، هنا، جميل
لكن منظر الاسلاك الشائكة في الهايد بارك
مؤلم،
بالامس، ايضا
مررت بسياج الحديقة
كان سرب صبيان صغار فضوليين
يمدون ايديهم،
ليتلقوا
شيئًا
من
يد
سمراء
كنت انا، ايضا، اريد ان اكون هناك
لآخذ تلك اليد
كنت اريد ان..
وعيناي تنظران حيث نظروا،
لكنني خفت وابتعدت،
ابتعدت،
ابتعدت.. ومعي ذلك البريق،
من تلك العين..
بعد كل تلك الليالي،
بعد كل الليالي،
كانت العين ا لسوداء وبريقها الخاطف
يبلغان الرسالة الى العين الزرقاء.

شاعر في صحراء

لأن النهار اطول مما انتظرنا
والكلمات سراب يلمع
تتشقق القامة،
ويحار الدليل،
سهم صغير من جهة غير متوقعة
احيا المكان
بمقتلة ضاحكة.

حداثة الشجعان!

يوسف
انا صبي شارع
مختلق قصص رويت مرارًا،
اما اليوم فهي قصتي وحدي
طائش
لانني لم اكن سهمًا
انا طابة ملونة
شاعر:
– يوسف، يوسف
هل انت وحدك؟
شاعر:
امامنا بارجة وخلفنا بارجة
والحداثة ان تقف صامدًا امام القاموس
ان تحرس العربية من طلوع الشمس،
ان تتجمد وانت تحرس
ان لا تكون لك نار
في نوبة الحراسة
ان تبتكر ما رأيت.
شاعر:
– انت وهو وهي
اقسمت باللات والعزى
ان ارفع دعوى ضدكم كلكم
لو اقتربتم من شاربي.
غمست خبزي،
وبه كتبت قصيدة المجد
المجد لي،
وحدي،
بينكم كلكم، ايها الشعراء
اتذكرون،
لما كنا كلنا في زورق واحد؟
شاعر:
ملأت داري
ورجعت.
نساء يترقبن عودتي
وراء مصاطب تحجّر عليها رجال لهم
قلوب اطفال
صور مفترسة
شاعر:
الجسد منطقتي، لكنني لست بلا روح
فالروح مظلتي في الشتاء
ومظلتي في الصيف
الروح اذ لا ترى
لا ترى
لانها، تحت ملابسي.
الروح قميصي الداخلي
انما جسدي، كله، اندلس العذارى
شاعر:
أنا صاحب القاموس
القصيدة حصاني
والسماء قافية في نشيدي
وحداثتي
حداثة الشجعان.

١٩٨٦

ولدتُ في كهف حرَستْ بابه قصةٌ طريفةٌ.
والآن،
بعد الخبز والخبز والخبز،
وبعد الهوى، والراحات المرتجة بقطرات الزئبق
بقي لي ثلاثُ سنوات، فقط،
لأصعد السلّم وأعود بالبريق.
المعذرة، يا هيرودوس، أتعبتك معي!
ساعوّض لك كل هذا بسطر طائر،
وانت، يا يهوذا، بحاشية مُضيئة في رواية ما حدث.

صديقان

من انا، الآن، بعد ساعتين، في أرز الرب
لا اصدقُ،
لا أريد ان اصدق هذه الفتاة النحيلة،

ولا يدي التي اختطفت من وراء شجرة،
ووارت وراء شجرة:
ولا قدمي التي ثبتت في جاشٍ،
ولا
عيني التي رأتْ،
وصدقتْ،
أصعدُ، ويصعدُ معي دوار الجبل،
وحيث وضع جلجامش يده على الجذع
الهارب،
أتوارى،
وأتعثر بفأس مكسورة..
ومن ثم، في مدى النظر، ليس هناك غير
الصحراء.

هنا مشى أنكينو
هنا احترست كتف جلجامش،
هنا أمسكا الصيحة
هنا تخطّف برقٌ، وهرعتْ..

كانت البنتُ يدًا في الصخرة ويدًا في الهواء.

لأن لا مرآة هنا

انزعي هذه النظارة، واظهري كلّك
اظهري
من وراء الباب،
وتعالي في خفر،

النساءُ خفراتٌ أوّل الأمر.

تمشي وراء الباب، في الصالة الغريبة،
وتلفّتي
بحثًا عن مرآة،
واحتاري
لأن لا مرآة، هنا، في هذا القرب الطائش.

فقط، أزيحي الباب،
واظهري،
وامشي في دلال
النساء خفراتٌ، كوني صبورة،

إنك ترسلين قبلتك الى شفتي القناع.

هيولى صامتة

أأنا، إذن، أكثر من هيولى صامتة
عربي ميت في قطار يتفكك
شخص مظنون به،
لا يبرح مكانه،
شخصٌ يتجوّل في جمجمته،
ينزل فيه سهم صدىً.

قياسٌ مؤقتٌ لتمرير مسالة،
واستقبال ميوعة ما بعد الظهر في حديقة
مفتوحة.

هيولى الطرقات، وهيولى الوقع، والخفاء،
خفة ألوان المسرعين، في عدم ملوّن.

بلا اسم ولا ميلاد

ليتني لا اكون هذا الشخص، يمسح شعره

بزيت الزيتون
ويترقب، من هذا الأبعد في الأرض،
ثلج حرمون،
ثلج
حرمون
وخطوة جلجامش تهزّ جبل الأرز!

ساموت، حتمًا، وأدفن في التلفزيون.

قبلة ٢٦/١/١٩٩٦

ما ان وصلتُ، ما ان حطّت بي طائرة،
هنا،
وظهرتُ على السلّم،
بحقيبة خفيفة وقلب صائح
ما ان وصلتُ، ما ان تحرّكتُ على
السلّم في مرحٍ
وهبطتُ،
ما ان وصلت قدمي، وكادت تلامس
الأرض
ما ان حدث ذلك،
حتى تهاويتُ، أنا والسلّم،
وانزلقنا
في قيعان جارحةٍ.

كنتُ مقلوبًا على ظهري، ومندفعًا في
أبد،
ومَن فوقي تنهمر ألواح السماء.

حقيبتي، أيضًا، كانت تتساقط، هي
الأخرى
تتساقط،
وتنفتح،
ويهبّ منها، قطعة، قطعة، سرب
ملابس زرقاء مسرعة.

صباح في لندن

لا وقت لديّ لأكون شخصًا آخر،
لا، لا
لا
لا وقت لديّ.
أجلسُ في مطعم عالمي في لندن،
أتناول إفطاري، ولا وقت لدي.
في الجوار الرمادي الصامت صمت
الحجر
تتجمّد القحّة في حلق الغريب.
ولا وقت لديّ
لا لي
ولا
له
كأنني عبرتُ خطّ الأفق،
وما ترقبتُ ظهور أحد، أو غياب أحد،
أنا العائد من صحراء الشرق الى
صحراء الأبد،
المتوقف قليلاً، هنا، في فندق رخيص.

(كتبت هذه القصائد في لندن في
أواسط التسعينات، وهي مستلّة من
مخطوط يحمل عنوان «ابتسامة
النائم»)

سلمان ناطور

في التعددية الثقافية

(٢) الفلسفة وانهيار الحضارة

التعددية الثقافية في الشرق العربي لا تعني فقط التعددية الدينية، كمطلب للتعايش بين الأديان، ولكنها تعني بالأساس منح الشرعية لكل شكل من اشكال الثقافة، الدينية والعلمانية، الفلسفية والعلمية، التاريخية والمعاصرة، العربية والأجنبية. نحن نتأثر يوميا بالثقافة الاجنبية ونحن اكثر المستهدفين في حملات الغزو الثقافي التي تأتينا من الغرب، وخاصة من امريكا، فكيف سنصمد في وجه هذا الغزو اذا لم نكن محصنين بثقافة ذات جذور وفروع متعددة؟

يذهب الفيلسوف والمفكر الألماني البرت اشفيتسر (١٨٧٥ - ١٩٦٥) بعيدا في القاء مسؤولية انهيار الحضارة المعاصرة على الفلسفة وذلك لأنها تخلت عن دورها الذي نشأت من اجله وهو «قيادة الافكار» و «انتاج معتقدات عامة عن الحضارة»، ولأنها سمحت للمنهج العقلي بالسيطرة عليها دون ضوابط فأخضع كل شيء للعقل على حساب الافكار والمعتقدات الناتجة عن الواقع الذي لا يسيره العقل.

الحديث عن انهيار الحضارة بهذا المفهوم لا يعني الا الانهيار الاخلاقي، وفي صلبه سقوط مكانة الفرد او تهميشه لدرجة الالغاء والنفي، وما يرجوه اشفيتسر في كتابه «فلسفة الحضارة» هو ان تعود الفلسفة الى دورها التاريخي في نقد المجتمع وكافة افرازات الحضارة التي تهمل الانسان كانسان وتحوله الى اداة انتاج او استهلاك، اي التأكيد على البعد الاخلاقي للحضارة. لقد نشأت الفلسفة في الشرق، حتى وان لم تطلق عليها هذه التسمية التي جاءت متأخرة، الا ان بداياتها كانت في المجتمعات الشرقية القديمة التي بدأت تبني حضاراتها تلبية لاحتياجات حياتية وفيما بعد احتياجات روحية وفكرية وثقافية. في الصين والهند وبابل وآشور واليمن ومصر الفراعنة، أقيمت حضارات عريقة، وقد انطلقت من الاسئلة الفلسفية الاولى عن مصدر الحياة وخلق الكون وموقع الانسان في هذا الكون الكبير، ثم تطورت الاسئلة والأجوبة الى عقائد وديانات كانت في كل مرحلة تشكل حصيلة ما وصل اليه الفكر في هذه المناطق من اجتهادات واستنتاجات ونظريات.

الشرق هو مهد تعدد الثقافات ولكن الصراعات الحضارية التي اصابت هذا الشرق ادت الى انتصار حضارات على غيرها، بسبب سيطرة القوة في المراحل التاريخية المنصرمة، الا ان الكثير من معالم الحضارات الاولى التي انهارت، ما زال قائما حتى اليوم وأصبح مركبا هاما في هذه الحضارات، فالحضارة العربية ليست فقط تلك الحضارة التي نشأت في الجزيرة العربية، بل هي ايضا ما بقي من الحضارات البابلية والكنعانية والفينيقية والفرعونية ولعل التمايزات بين مواقع الحضارة العربية مصدرها تعدد الثقافات الأصل لهذه المواقع.

هذه المقدمة عن انهيار الحضارة ودور الفلسفة وعن منابت الثقافة العربية في سياق الحديث عن التعددية تطرح سؤالين جوهريين: الاول: هل ما زال للفلسفة دور في صيانة اخلاق الحضارة؟ والسؤال الثاني: ماذا يعني الحديث عن تعددية ثقافية عربية؟

لم تبدأ الفلسفة بمن يعتبره الغرب مؤسسها في القرن السادس قبل الميلاد، اي بالفيلسوف طاليس، فقد سبقه الفلاسفة الشرقيون في الصين والهند ومصر وبابل الذين حاولوا الاجابة على الاسئلة التي طرحها هو فيما بعد عن اصل الكون، وان كان الذين سبقوه لجأوا الى الاسطورة فأنه حاول توظيف العقل والمنطق، لكن اجاباته لم تخل من التفكير الميثولوجي الذي لولاه لما نشأت الميتافيزيكا التي شكلت موضوع الفلسفة الاول الى ان «انزلها سقراط من السماء الى الارض»، ومنذ ذلك الحين، اي في القرن الثالث قبل الميلاد، ولما اصبح الانسان موضوع الفلسفة الاول، فقد صارت المشكلات الاخلاقية هي الهاجس الذي شغل الفلاسفة المثاليين من افلاطون وارسطو والافلاطونيين الجدد وحتى العصور الوسطى بعد انتشار المسيحية والاسلام.

لقد بحثت الفلسفة عن القوانين الاخلاقية التي تنظم علاقة الانسان بالانسان ومن ثم بالنظام والمجتمع وحاول عمانوئيل كانط وضع القانون الاخلاقي المطلق في القرن الثامن عشر وانشغل كل الفلاسفة فيما بعد بالمسألة الاخلاقية اكثر من غيرها، خاصة بعد انفصال العلوم عن الفلسفة، وأصبح دور الفلسفة نقد الفكر بشكل عام ونقد العلوم بشكل خاص، ولكن في النصف الثاني من القرن العشرين وازاء الثورة التكنولوجية التي اجتاحت العالم انشغلت الفلسفة بنفسها في محاولة للخروج من ازمة السؤال حول دورها التاريخي، حتى ان البعض تنبأ بنهاية الفلسفة. هذه الازمة رفعت الفلسفة من الارض الى الابراج العاجية، اي الى البرج الاكاديمي النظري الصرف وصارت تقتصر على مجموعات اكاديمية في الجامعات، صارت تكتب بلغة الرموز والرياضيات كما لو كانت من العلوم الدقيقة، كما فعل فلاسفة الوضعية المنطقية وفلاسفة اللغة والاقتصاد، وتخلت عن دورها الأهم في النقد الاخلاقي.

يجب اعادة الفلسفة الى الناس بلغة الناس لأن الفلسفة كفيلة بفهم وتفكيك تعقيدات الحضارة المعاصرة ونشرها في الوعي الفردي والجماعي.

الشرق هو منبت التعددية الثقافية لأنه منبت الحضارات البشرية، المادية والروحية، ولأن جميع هذه الحضارات التقت ببعضها خلال فترات تاريخية طويلة فقد أغنت الواحدة منها الاخرى، ولذلك فإن التعددية الثقافية في الشرق تعني ابراز هذه الحضارات وتعميمها حتى الذي غاب تاريخيا مع غياب شعوبها مثل الأشورية والفينيقية والبابلية والنبطية وهي التي تشكل جذور الحضارة العربية.

التعددية الثقافية في الشرق العربي لا تعني فقط التعددية الدينية، كمطلب للتعايش بين الاديان، ولكنها تعني بالأساس منح الشرعية لكل شكل من اشكال الثقافة، الدينية والعلمانية، الفلسفية والعلمية، التاريخية والمعاصرة، العربية والاجنبية. نحن نتأثر يوميا بالثقافة الاجنبية ونحن اكثر المستهدفين في حملات الغزو الثقافي التي تأتينا من الغرب، وخاصة من امريكا، فكيف سنصمد في وجه هذا الغزو اذا لم نكن محصنين بثقافة ذات جذور وفروع متعددة؟

كل الغزاة لهم مشروع ثقافي عدواني، سينجحون اينما لا يصطدمون بمشروع ثقافي يقاومهم، علينا وضع هذا المشروع ليس فقط لصيانة ثقافتنا بل لنشرها بيننا اولا وبعدها بين الامم الاخرى، فمن يفكر ويخطط لهذا المشروع؟

هذا السؤال فلسفي بالدرجة الاولى، لأن الاجابة عليه هي النقد الاولي للحضارة العربية التي تبدو يتيمة بلا أب ولا أم. فالى ان نخلصها من مأزقها سنظل نطرح السؤال في مجال المسألة الاخلاقية اولا ثم السياسية والاجتماعية والثقافية.

مغناة «أذكر» بين الغنائية والدرامية (٢)

* بقلم: د. حبيب بولس *

﴾ ننشر في ما يلي الحلقة الثانية والأخيرة من هذه الدراسة، وكنا نشرنا الحلقة الاولى منها يوم الجمعة الماضي. ﴿

(٣)

* ما قبل النهاية

تأسيسا على ما تقدم نقول: لقد أحسن الفنان نبيل عازر باختياره لمطولة (أذكر) كمطولة شعرية تطمح لأن ترسم تاريخ شعب من خلال ذكريات مروية على شكل قصصي، الأمر الذي يسهل على المخرج العمل. والثاني كون (أذكر) ذات إيقاع خفيف فتفعيلة (مستفعلن) تفعيلة سلسة قابلة للتلحين وللأداء المغنّى، وقد ألقت هذه التفعيلة فعلا بظلالها على طول العمل الفني تلحينا وإلقاء وغناء.

هذا من جهة، اما من اخرى فإن (أذكر) مطولة شعرية محملة بالكثير من الماضي النابض بالدفء وبالدفق السيّال وبالصور والشخصيات الشعبية والاسلوب القصصي والحركة المتنوعة، الامر الذي يجعلها قابلة للمسرحة ولإضفاء الدرامية عليها. ورغم ما قاله المخرج عن عمله هذا من انه ليس مسرحية غنائية يظل هذا القول ضمن اطار الحذر، وذلك لأن بذور المسرح الغنائي والعديد من عناصره متوفرة وبارزة فيه وهذا هو ما نتشوّق اليه ونطمح الى تطويره، ذلك لأن مسرحنا المحلي يعاني من نقص في هذا المجال. ومن هنا، اي من قضية ملامسة هذه المغناة للمسرح الغنائي ومن محاولة نبيل عازر مسرحة المكان الفلسطيني سنعرض لهذا العمل الفني، مع الاشارة الى صعوبة العمل في هذا الاطار وذلك لانعدام المرجعية المحلية والفلسطينية من جهة، ومن افتقار الفن المحلي الى فنانين متخصصين بهذا المجال من اخرى. لذلك اقول إن تجرؤ نبيل عازر وتقحمه لهذا المجال البكر في حياتنا الثقافية / الفنية لهو شجاعة نحترمها فيه وعليها. فعمله كان بمثابة طلقة رجّت ساحة الفن المحلي ولوّحت لنا بالامكانية لا بل بالامكانيات الكثيرة لتطوير هذا الفن ولردم نواقصه، كما دلت على وجود طاقات فنية شابة واعدة سيكون لها رصيدها الكبير اذا عرفنا كيف نتعهدها ونرعاها ونوجهها.

ولعل من حسن حظنا ونحن نتعامل مع هذا العمل الفني ان يكون نبيل عازر راعيه، لأن عملا كهذا يحتاج الى اكثر من تخصص والى تجربة غنية في المجالين المسرحي والموسيقي. ونبيل يجمع في شخصه ذلك فهو مخرج مسرحي ومدرّس للمسرح وملحن وصاحب خبرة طويلة في المجالين معا.

على ما يبدو ان هاجس مسرحة المكان الفلسطيني واكتشاف جمالياته وتمثل ذاكرته وتمجيدها كان يسكن نبيل عازر ويصطرع في داخله الى حين التقى مع عمل الشاعر شكيب جهشان (اذكر) فنزفه قطعة فنية جميلة استمتعنا بها وأحببناها وهللنا لها لما فيها من جدّة وجديد ولأنها سدت ثغرة كبيرة في حياتنا الفنية / الثقافية.

ان محاولة نبيل، وأقول محاولة، لأنني على ثقة من ان هناك ما سيتبعها من اعمال فنية ترتقي بهذا اللون الفني صعودا نحو تكامله مستفيدة من الاخطاء والمزالق والنواقص كي تشكل بالتالي بناء مدماكيا صحيحا راسخا، بحيث يصبح مرجعية لهذا اللون، عليه تشيد الأجيال القادمة. أقول ان محاولة نبيل هذه الاقتراب من القرية الفلسطينية اقترابا ملحميا هي بمثابة محاولة لمسرحة فلكلورنا وحكاياتنا الفلسطينية والغرف من المعجم الفلسطيني، وهي محاولة بالتالي رومانسية فيها حنين وإحياء للمكان الذي بدا وكأنه مهدد بالتطور والعلاقات الجديدة الوافدة.

لقد بدأت المغناة (أذكر) - ولا اقول الغنائية كما جاء في كراس الترشيد، ذلك لبعدها عن الغناء واقترابها من المسرح الغنائي كما أسلفت - ، بدأت ببداية مكثفة موحية هيأتنا لما سيكون وشدتنا اليه، وتضافرت فيها الرقصة مع الموسيقا ومع حركة الممثلين / الراقصين، ومع الأغاني، التي تضافرت فيها عناصر المسرحية الغنائية في توليفة جميلة، انتقلنا بعدها في نقلات موسيقية جميلة ووقفات سردية تربط بين اللوحات، وغناء جماعي وفردي الى لب العمل، الى محاوره الثلاثة: العائلة/ الوطن/ النكبة، بحيث ألّف الفن بينها وجمّع تفككها ولمّه، بحيث صارت هذه المحاور متداخلة تداخل الذاتي الحميم بالعام، وقد نجح نبيل في لحم التفكك المحوري فنيا وذلك عن طريق جعله سياقا دراميا أحسسنا بتطوره وبتناميه عبر اللوحات العديدة التي قدمت. ان (حدوثة) العائلة / الوطن / النكبة، قدمت لنا لا كعمل مسرود وحسب بل كعمل موسيقي راقص وغنائي متنام، في مناخ غير معقد، بسيط لف المتلقين والقاعة بالراحة والمتابعة المشتاقة لما سيأتي.

وقد نجحت الموسيقا في تنغيماتها وتدفقها، في زخمها وخفوتها، في لينها وخشونتها، في علوها وهبوطها، في إيصال الفكرة والتعبير عنها بحيث كانت تشدنا حين كان يجب الشد، وترخينا حين كان يتطلب العمل الارتخاء، تثيرنا تارة وتسعى الى تهدئتنا تارة اخرى وانسجم مع الموسيقا ايقاع الرقصات وحركات الممثلين، كما نجحت الموسيقا في مرافقة المغنين وإطلاق حناجرهم فرادى وجماعة، بحيث أحسسنا بحس درامي عميق ذي بنية درامية تحاول ان تلف مجمل عناصر هذا العمل الفني والسياق الواحد المبني على تتابع اللوحات والمشاهد وكما أحسسنا بنوع من الوحدة والانسجام بين التأليفية الكتابية والتأليفية الموسيقية وتضافرهما مع شخصيات لها ملامح واضحة. وبهذا يكون نبيل قد انتشل عمله من تكدس المشاهد والعناصر المكونة للعمل وصهرها في مسرحة يوحدها نسيج اخراجي جميل، حيث لم ينس الممثل للحظة انه ممثل وأنه يعمل في مسرحية وليس الغناء فقط. لقد نجح نبيل في اقامة هذا التوازن في كثير من اللوحات والمشاهد بين الممثل والمغني / الممثل والراقص، بحيث لم يتقدم احدهما على الآخر في العمل. كما انه نجح في خلع الدرامية على الأغنية الجمالية - مع ما في هذا العمل من صعوبة وإشكالية - ، إذ ان كتابة الأغنية الدرامية تختلف عن كتابة الأغنية الجمالية لأن الثانية تسعى الى نفسها كنبتة مستقلة أي كجسم يلمع وحده وسط التنويعات وليس داخل السياق، فهي تكون أشبه بجوهرة ولكنها خارج العقد، ولكن حس نبيل الفني جعله يعرف كيف يعيد الجواهر الى نظامها.

وللحقيقة أقول إن عددا لا بأس به من المسرحيات الغنائية العربية التي شاهدناها عبر شاشات التلفزيون كانت تطرح العناصر الشعرية والموسيقية والفلكلورية الراقصة من خارج النص، بحيث تبدو مقحمة في كثير من الأحيان. فالأغنية قائمة بذاتها وكذلك الموسيقا. والرقصة غير مندمجة بالمناخ الدرامي مما جعل المناخ الشعري الموسيقي الجمالي والايقاع الراقص هو المنتصر. بمعنى ان الانجاز الموسيقي والمتمثل بالأغنية معا لم يكن غالبا إنجازا موسيقيا دراميا، بل رأينا ان الجماليات الشعرية والموسيقية والفلكلورية الراقصة كانت تنتعر على المسرحة، اي على البنية الشاملة التي تتمسرح فيها كل هذه العناصر.

وهكذا اذا بواسطة الموسيقا والرقص والحركة والأغنية يتنقل بنا المخرج من لوحة الى لوحة حتى نصل الذروة في العمل، وهي لوحة الاحتلال والصمود والبطولات البسيطة الفردية، ثم الانقلاب والارتداد من الذروة نحو المستقبل المنفرج الآتي، وذلك كي لا نظل عالقين بإسار نكبتنا بل لنتجاوزها نحو فسحة الأمل، التي هي رسالة المطولة الشعرية في الأساس، وحين يصل بنا العمل الى الذروة نحس بتكثيف الموسيقا وزخمها ووقعها وإيقاعها ودفقها الحزين / الفرح، الخافت / القوي، الهامس / الصارخ، الهادئ / الثائر، الرامز الى الشيء ونقيضه، الى محنة النكبة والتصميم على الخروج منها، الى الفقر واللجوء والعوز، والتشوّق الى الأحسن والتطلع الى الأفضل. لتقول الموسيقا بالتالي والأغنيات هذا ما كان ولكنه ليس ما هو الكائن دوما. استوعبوه جيدا لتنطلقوا منه فأنتم لستم اسودا تدور في اقفاصها بلا حيلة، بل تملكون القدرة على التجاوز والتخطي، جميل ان تعودوا الى وراء لاستلهام العبرة ولكن الأجمل هو ان تقحموا المستقبل بحيث تصير العبرة رافعة نحو الحلم وتجسيدا للآتي.

إن تلاحم الصوت والرقصة والموسيقا والحركة المتجسد في اللوحات وخاصة في لوحة السباق لدليل على نجاح المخرج في المواءمة بين عناصر المسرحة جميعها. وكذلك تضافر الكلمة مع اللحن وانسجام الديكور البسيط مع بساطة الماضي وعفويته، وايضا بساطة الملابس وموافقتها لواقع الشخصيات المادي والمعنوي، لدليل آخر على هذه التوليفة الفنية الموفقة.



(٤)

النهاية

في ختام حديثي اقول لقد تقحم نبيل عازر في عمله الجديد (أذكر) متعاونا مع عدد من الفنانين حقلا بكرا في مسرحنا المحلي وفي ثقافتنا الفنية مراهنا على كل ما يملكه من طاقات فنية وتجارب وواعيا لكل ما فيه من شوك ووعورة وصعوبة وقد نجح في الرهان فكان رائدا أثبت بما يملكه من حساسية فنية وخبرة انه قادر على ذلك. إذ ان التوافق الذي شاهدناه في العمل بين تصميم الرقصات والموسيقا بحيث لا تمت الواحدة الأخرى تجعلنا نشيد بفنية مصممة الرقص ليڤانا كورين، التي استطاعت بحسها اختراق واقع القرية الفلسطينية فوافقت بين ايقاع الرقصات والحدث المعلن. كما ان انصهار الموسيقا والحركة المسرحية مع الاضاءة تجعلنا نحيي مصممة الاضاءة حاني فاردي، التي أضفت على العمل رونقا، وكذلك كارم مطر الموزع والمنفذ الموسيقي. وكذلك التحية لنجدية ابراهيم على المكيجة البسيطة المعبّرة والمناسبة للشخصيات والكاشفة عن خارجهم ودواخلهم، وكذلك التحية لغصوب سرحان مصمم الملابس لما اضافته على الحدث والشخصيات من واقعية. وتحية ايضا لمصمم الديكور اشرف حنا الذي أوحى بديكوره لقرانا الفلسطينية وعفويتها وبساطتها.

اما الممثلون / الراقصون ميسرة مصري، ابراهيم قدورة، اشرف برهوم، علاء بقاعي، جورجيت باسيلا، وأنغام جريس فقد قاموا باداء ادوارهم ورقصاتهم بشكل جيد حيث تحركوا في فضاء المسرح بحرية وبانطلاق معبرين بحركاتهم وايقاع رقصاتهم وبتعابير وجوههم عن الاحداث بفنية، الامر الذي يشي بامتلاكهم القدرة على هذا النوع من الفن الصعب والذي تنبع صعوبته من كونه يتطلب فنانا شاملا يجمع الكثير من العناصر. والتحية الخالصة نقدمها للمغنين اشرف داود، سوزان قزموز، وميرا عوض، على ادائهم المتميز وعلى تنوع اصواتهم وتلونها، هذا التنوع الذي جمع الرخامة الى النعومة وتدفق السيل وتدحرج صخور الجليل الى حفيف اشجاره وعذوبة مياهه ورقة حساسينه. هذا التلوين في الاداء أضفى على العمل هالة من الاستساغة والروعة والتحية الكبيرة لنبيل الذي استطاع ان يؤلف بين هذه العناصر جميعها ويصهرها في عمل كهذا.

ولكن ونحن في غمرة حماسنا يجب الا تغيب عن بالنا بعض النواقص، منها قضية الإطالة غير المبررة في لوحتين: لوحة الطفولة ولوحة النكبة. فقد شعرنا بتسرب بعض الملل فيهما وذلك لأنهما تشعبتا كثيرا، الأمر الذي اضر بانسيابية اللوحة، كما أضر بموسيقيتها اذ انها جنحت في هاتين اللوحتين الى الرتابة التي افقدتنا للحظات حرارة التلقي وضيعت علينا متعة المتابعة والانسجام. في رأيي كان على المخرج ان يختصر من هاتين اللوحتين فيجعل عمله يتنامى نحو اللحظة الأزمة ليكثفها هناك كي يجعلها تخترق المتلقي وتطرح مقولتها بالشكل الصحيح. اقول هذا لأننا كمشاهدين لم تفعل فينا هذه اللحظة الذروة ما يتغياها المسرح، اي نقل مأزومها الينا بالشكل الناجع والصحيح.

اضافة الى ما ذكر لاحظنا ترهلا في بعض الاحيان في حركة الراقصين، الامر الذي أبعدهم عن حيثيات اللحظة المجسدة لدرجة شعرنا ان حركتهم الراقصة كانت محشورة حشرا وليست متناسقة مع المكان والمضمون.

والأمر ذاته ينسحب ايضا على المغنين الثلاثة حيث شعرنا في بعض الاحيان بطغيان التطريب في اصواتهم اي بطغيان المغني فيهم على الممثل، مما ازاح الاغنية عن هدفها.

ولكن رغم هذه الملاحظات يظل العمل جديرا بالمشاهدة لما فيه من غنى فني ويظل مخرجه رائدا وللريادة دائما ضريبتها. وكفى نبيل انه بعمله هذا هدم جدارا سميكا كان يقف عائقا امام مسرحنا المحلي.

واخيرا تحية الى مسرح الميدان والقائمين عليه، هذا المسرح الذي يسعى دائما الى تقديم الجديد في محاولة مخلصة دؤوبة منه لبناء تراث مسرحي أصيل يغني المشهد الثقافي لجماهيرنا العربية الفلسطينية.

• الاحالات:

* بول شاوول: المسرح العربي الحديث، دار رياض الريس، لندن، ١٩٨٩

** محمد مندور: المسرح، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤ ومحمد يوسف نجم: المسرحية في الادب العربي الحديث، بيروت، ١٩٦٧

*** حبيب بولس: الرحلة الثالثة، وزارة الثقافة، الناصرة ١٩٩٤

**** حبيب بولس: الوان واجناس ادبية الكلية العربية للتربية حيفا، ١٩٩٨

سامر خير

عيدٌ بأيّة حال عدت يا عيدُ؟!

* مضى اكثر من ألف عام على قصيدة شاعرنا العظيم، احمد ابي الطيب المتنبي، التي هجا بها كافوراً، وهو خارج من مصر، وما زال مطلعها جاريًا على الالسن، كأنما لم ينظمه سوى اليوم او امس: «عيدٌ بأية حال عدت يا عيد/بما مضى ام لامر فيك تجديدُ»؟!

وبإمكاننا ان نردد هذا المطلع عشية عيد الاضحى الذي سيحل غداً، متسائلين ما اذا كا هنالك من شيء تغير، ام ان ما مضى «لم يمض»، بل ظل على حاله؟!

لكنّ العيد نفسه لن يقدر على الاجابة، رغم حق الشاعر في مساءلته!

هل من شيء تغير؟

امنيتنا للجميع ان تكون آمالهم تحققت بين عيد وعيد، وان يكون ما ضايقهم في السنة الماضية زال، وحل مكانه ما يسعدهم ويطمئنهم. ولا شك ان كل واحد منا اذا فكر بشؤون حياته الصغيرة، سيجد ان العديد من الامور تغيرت.

فلان ما قد يكون تزوج، او رزق بمولود جديد، او انتقل الى بيت جديد، او حقق تغييرا ما للافضل في مجال عمله. وقد يكون طالبا جامعيا انهى فصله الدراسي الاول بنجاح، او انهى دراسته للقب ما. وقد يكون عاطلاً عن العمل وجد مكان عمل انقذه من الهموم. وقد يكون مريضا شفي او مغتربا عاد، او..او.. الخ..

لكن للاسف.. لا نستطيع القول ان الامور تغيرت - بشكل عام - الى الافضل. فكثير من الناس قد يلقون واقعهم السابق كما هو، ان لم يسؤ اكثر. فعشرات الاف العاطلين عن العمل، لن يجدوا بسمتهم الضالة رغم حلول العيد، وهم يراقبون اطفالهم المحرومين من كامل الفرحة، وقد يلجأ بعضهم الى تحمل المزيد من اعباء الديون لتوفير ادنى حد على الاقلّ من الاحتفاء بالعيد..

ومعظم الناس - من امثالنا - لن يأتي العيد اليهم بجديد. سيكون مناسبة لاجتماع الاصدقاء والاقارب، سرعان ما تمضي لنعود الى دائرة الحياة، السعيدة المريحة حينا والمتعبة المقلقة احيانا. وليس امامنا سوى الاستمرار بهمة وصبر، ولا عزاء سوى فسحة الامل التي لولاها لضاق العيش حتى درجة الاختناق..

وقد يكون مفيدا - في بعض الاحيان - ان لا ننشغل كثيراً بأمور الدنيا، في منطقتنا وفي العالم، فليس معظمها مما يسر ويطمئن، آملين ان يحل العيد في العام القادم وقد حل السلام الحقيقي على منطقتنا لنعش جميعا بأمان وسلام.

لكن يظل الاطفال - زينة الدنيا - فرسان العيد بدون منافس!

هل تذكرون «طعمة» العيد الاول؟

للعيد «طعم» خاص في ذكريات طفولتنا من الصعب ان تعبر عنه الكلمات. كل شيء في ايام العيد كان يبدو خاصا وساحراً، خارجا عن سياق سير الحياة العادي. جميع الاطفال يحتفلون في البيوت والشوارع. للاهالي ان تسلبهم «واجباتهم» في المعايدة، فرحة العيد التي يحتفظ بها الاطفال لانفسهم. وحدهم الاطفال يزرع العيد على اكتافهم اجنحة من فرح، فيطيرون ويحلقون، ولا مشاغل ولا هموم.

.. منذ سنين وانا اتساءل: لماذا تلاشت فرحة العيد؟ - ومؤخراً «انتبهت» الى انني لم اعد طفلاً!

فهل هذا هو السبب؟ وهل يشعر اطفال اليوم بما كنا نشعر به في تلك السنين الخوالي؟

لا ادري. لكن شيئًا آخر شغلني طويلاً ايضا، هو السؤال: لماذا كنا نحتفل في كل عيد بشراء «مسدسات» ومفرقعات اللعب؟.. لماذا لم نحتفل بالعيد باستعمال العاب اخرى؟ وهل من احد ما «كتب علينا» ذلك؟.. وهو سؤال يبدو انني لن اكتشف جوابه قريبًا.

ما أرجوه حقا ان تظل فرحة العيد من نصيب الاطفال الى الابد!

وكل عام والجميع بخير.



العدد ١٠٠ السنة الثانية

هذه حكايتي وحكيتها

علي هيبي

منْ هو «الكلب»؟

* ما أجمل كلامنا الشعبي، وما أعمق تجربة أجدادنا وأسلافنا، لقد انعكست تجربتهم من خلال حكمتهم التي كانت ثمرة التراب والعرق والبؤس والمعاناة.

لذلك فقد جاءت حكمتهم أعمق مما نظن، وان لبست ثوب البساطة اللفظية فالمعنى المتواري وراء تلك الألفاظ البسيطة، قد يستعصي على البعض بما لا يسوّغ له حق لوم الآباء والأجداد على مواقف واختيارات وسلوكيات كانت منبعثة من صميم المعاناة التي عانوها ومن معمعان حربهم الضروس مع الحياة، ومن أتون الفقر والمرض والعراء. لقد كانت حياتهم مجبولة بالعسف.

لقد عاشوا مع الاقطاعي والفدان وسكة الأرض، كحراثين مرابعين او قطاريز يعملون من «مطلعها لمغيبها»، ولم يعيشوا في عصر البرلمان والدمقراطية والكمبيوتر وحق المرأة في امتلاك جسدها، وحريات «مما هبّ ودبّ».

تناول طالبنا العزيز الذي قد يفوق معلمه بشير شلش المثل الشعبي «بوس الكلب من ثمّو تتقضى حاجتك منّو» في مقاله «أمثال وإضافات» في ملحق «عيش وملح»، عدد الجمعة ٢٠٠٠/٢/٣، قلنا تناول ذلك المثل على اعتبار ان مفهومه يدلّ على معاني التذلل والاستعطاف والاستجداء، وليس الأمر كذلك، وإن بدا هكذا للوهلة الأولى.

الحاجة عند أسلافنا لم تعنِ دائمًا، قضاء المصلحة الذاتية بمفهوم الغاية تبرر الوسيلة، وانما في الغالب اعتبر اسلافنا ان حاجاتهم هي حقوقهم التي يُحرمون منها، ولذلك هم يسْعون وبكافة الطرق المتاحة لاحقاق الحق. هذا اولاً، وأما ثانيًا فتقبيل الكلب هو أمر لا يقدم عليه انسان، الا مُكرهًا، خاصة اذا كان الكلب حقيقيًا. أما الكلب الذي ينطوي عليه المثل فهو الكلب المجازي، الكلب بالمعنى الرمزي، وشتان ما بين كلب وكلب.

فمن هو الكلب؟ إنه السلطة التي قد تتشكل وتكون اقطاعيًا، ملكًا، رئيسًا، دولة، حكومة، مختارًا او زعيمًا قبليًا.

وبوس واحد من هؤلاء هو وسيلة لمقاومة ظلم الكلب، فلم يقل المثل «بوس الملك او الرئيس او السلطة او.. او..». والا كنّا غير متقبلين للمعنى الذي لم تتقبّله يا أخي بشير، لأنه ينطوي فعلاً على التزلف والتواكل والمصلحة على أساس «الغاية تبرر الوسيلة». ولكان أسلافنا الصالحون ذوي نفوس انهزامية، تجاري الواقع المرير وتقبله «على علاته». فالكلب يستأثر بالسلطة والأرض والمال وهو القادر على المنع والمنح، وإذا كان بوسُهُ يستنزل الحقوق، فما المانع إذن، ولعل في وصف هؤلاء بالكلاب ما يدلّ على موقف أجدادنا المشرّف، والذي يتخذ طريق البوس وسيلة نضالية لاحقاق الحق ولكفّ أنياب الكلاب عن العض، وبهذه المثابة يكون مفهوم هذا المثل ايجابي المقصد وثوري المنظور، وان بدا للظاهر عيانًا وغير المتعمق في الرؤية سلبيًا. فبوس الكلب وفقًا لذلك شكلٌ من أشكال المقاومة، وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية من منظور أسلافنا وظروفهم المعيشية ومعتقداتهم الانسانية الراسخة.

ان مبدأ التحايل على السلطة/ الكلب أخذ به وعمل بموجبه كثيرون، فكم من الشعراء والحكماء اتخذوا أسلوب الرمز وألسنة البهائم والطير مجالاً لإبداعهم وأفكارهم، ولا يعدمُ تراثنا بل يفيض بكثير من المأثورات والأمثال والمؤلفات الفردية او الجماعية التي قاومت بأساليب شتى، فهناك من حمل البندقية وثمة من قاوم بالقصيدة والقصة، وثالث قاوم بالكلمة الصريحة والمباشرة ورابع بأسلوب «بوس الكلب» وخامسٌ بالقلب، وأسلوب «بوس الكلب ليس أضعف الإيمان، وما يحق لبيدبا الحكيم يحق لجدّنا الحليم، أم «ما يجوز لزيد لا يجوز لعبيد».

هنالك ظروف قاهرة حتى المقاتل يجبر على التخفي فيها، هي ذات الظروف التي تجعل الشاعر يتخفى وراء ألفاظه، هكذا الحكيم والمقاتل والشاعر، وهكذا الفلاح البسيط له طرقه في التخفي فيبوس اليد التي لا يقدر على كسرها وانما يقدر على الدعاء عليها، وفي الدعاء وبوس الكلب ما يعبر عن رفضه للظلم وعن تحيّن الفرصة ليعض الكلب بدل بوسه وليكسر اليد بدل الدعاء عليها. أليس هذا مفهومًا ثوريًا، ألم يسلكه الرسول في صلح الحديبية وسلكه لينين في معاهدة بريست؟

خلاصة القول: هذه مأثوراتنا من صميم تراثنا عن أسلافنا الخالدين في وجداننا، وهي خلاصات تجارب حياتية وإنسانية عريضة وطويلة ومغموسة بالألم والمعاناة، لذلك لا يمكن ان تكون هذه الخلاصات الجماعية سلبية وانهزامية. بل يمكن قبولها وتقبلها بمعناها الصحيح، وعلينا واجب حملها والمحافظة عليها «لئلا تضيع» على حد قول الشيخ «بو علي» سلام الراسي.

(كابول)

«ظل الحكاية»

يجمع نساء فلسطينيات من مخيّمات اللاجئين.. في حيفا

** (١٨) صورة فقط، لكنّها تعبّر عن مأساة بكاملها، في معرض برعاية «الاونروا» نظّمته حركة النساء الدمقراطيات في مقهى «فتوش» الحيفاوي..

* كتبت وأجرت اللقاء: سامية عرموش - محاميد *

المشرفة على تنظيم المعرض، الفنانة سلوى نقارة:

المعرض متجوّل.. وسينتقل من حيفا الى الناصرة فالبعينة فعكا



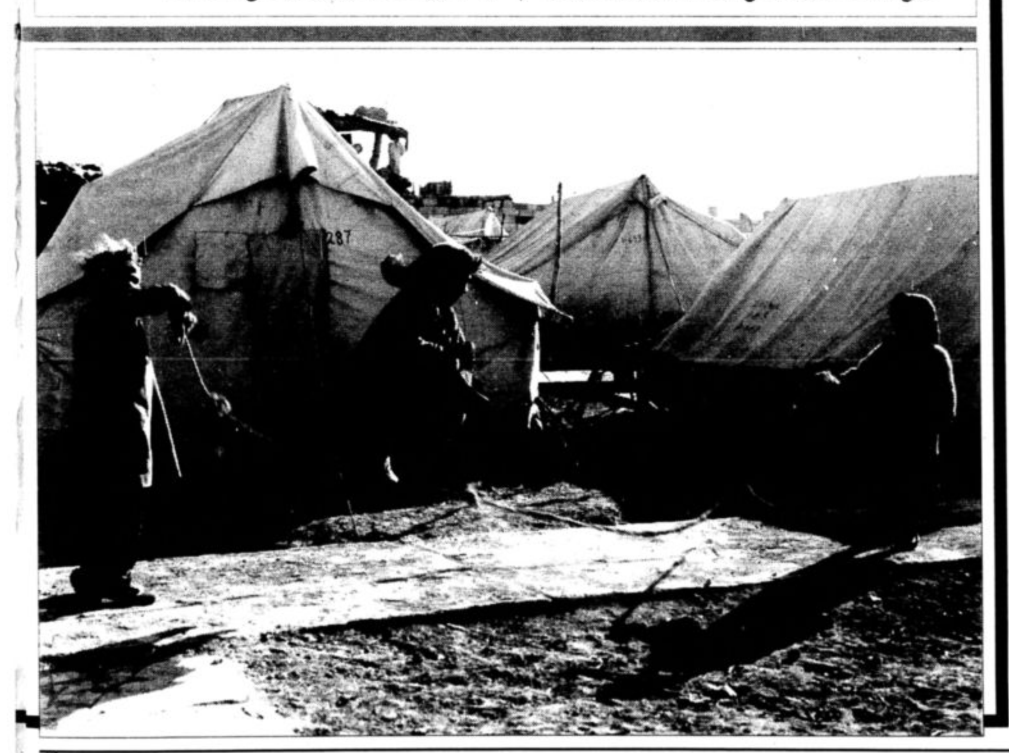
* تنظم حركة النساء الدمقراطيات في مقهى «فتوش» الحيفاوي، في هذه الأيام، معرض صور التقطت لنساء فلسطينيات في المخيمات يستمر شهرًا، وقد أشرفت على تنظيمه الفنانة سلوى نقارة - حداد التي اختارت للمعرض اسم «ظل الحكاية»، وهو اسم معبّر بدون شك.

تقول الفنانة سلوى «ان هذا المعرض متجوّل، وسيتم عرض الصور في الشهر القادم في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، ثمّ سينتقل الى البعينة، ومن ثم الى مدينة عكا». وتشير الى ان «(١٠) صور جديدة ستضاف الى العرض في الناصرة، بالاضافة الى لُحف مصنوعة يدويًا. وهذا الامر يعود الى ان المساحة المتوفرة للمعرض هناك كبيرة وتتسع لذلك. كما ستعقد ندوة في المركز الثقافي حول حق العودة».

والصور الموجودة في المعرض التقطت في المخيمات الفلسطينية برعاية وكالة غوث اللاجئين (الاونروا). وتقول سلوى ان هذه المخيمات تتوزع بين الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن وسوريا ولبنان، ومعظم الصور حديثة نوعًا ما، وتنقل واقع اللاجئين المؤلم، وبعضها القليل يعود الى الاربعينيات والخمسينيات. وتضيف: «ان الهدف من المعرض هو فتح ملفّ اللاجئين، وتصوير أوضاعهم المعيشية الصعبة. فنحن كبشر أولاً وكفنانين ثانيًا من واجبنا ان نعرض هذه الاوضاع ونطلع الجمهور على هذه الظروف المأساوية التي يعيشها (٣.٥) مليون لاجئ فلسطيني. لهذا نظمنا المعرض واخترنا صورًا حديثة تنقل الينا واقع اللاجئ المؤلم في الوقت الحاضر».

ولا تستطيع الفنانة سلوى ان تشير الى صورة محددة أثرت بها بوجه خاص، «فكلّ الصور أثّرت بي، وموضوع اللاجئين يهمني ويؤثر بي جدًا، شكل حياتهم ونفسياتهم واعتياداتهم بعد ان انتزعوا من بيوتهم وأرضهم».

.. بقي ان نذكر ان المعرض جدير بزيارته، ومع انه يحتوي على (١٨) صورة فقط، إلا ان كل صورة تفتح عالمًا بكامله.



عَ الهامش

بشير شلش

«عن روح»

* تكثرُ الآن، قبل عيد الأضحى، عادة توزيع غنائم صغيرة من المواد الغذائية، اللحم او الكعك، عن «أرواح» الموتى. وبغض النظر عن مرجعيّة هذه العادة وهذا التقليد الشائع والمعروف، وهي دينية صرفة، وبالرغم من الرمزية الجميلة في هذا التقليد فإنّ هذه العادة تحمل الكثير من المعاني المجوجة.

اليوم طرق باب بيتنا بنتان صغيرتان تبلغان العاشرة في أبعد حدّ وناولاني ثلاث كعكات من الكعك المعروف باسم «الكعك الاصفر» وبعد أن اخذتها بيدي قالت احداهما «عن روح جدي وجدّتي».

أخي الجائع الذي يجلسُ امام الاكل بانتظار ان يصل موفد العائلة الى المخبز ويعود الينا، تناول الكعكات الثلاث وبدأ بالأكل، وقال بصورة ساخرة: «عن روح ستّك عن روح سيدك مش مهم». من الطبيعي انه لم يقل ذلك بحضور الصغيرتين.

للحقيقة إنه لأمر جميل ومؤثر ان يتذكر الأحياء موتاهم ولكنّ هذه الطريقة تسيء الى الميّت اكثر مما تحسن اليه، اذا كان بامكانها ان تحسن اليه. بنظري، تبدو روح الميت في مثل هذه الامور موازية للغرض الموزّع، «فالاغنياء» يوزعون ذبيحة كاملة بينما يكتفي الفقراء ببعض الكعك والحلوى. ويبدو الأمر عبثيًا حين نعمدُ الى مقارنة الروح المهدى عنها بكعكة او بقطعة لحم. فهل تعيد الكعكات واللحم روح الميت وهل بامكانهما على المستوى الرمزي على الأقل ان توازيا رمزيًا الروح الميتة؟! او روح الميت؟

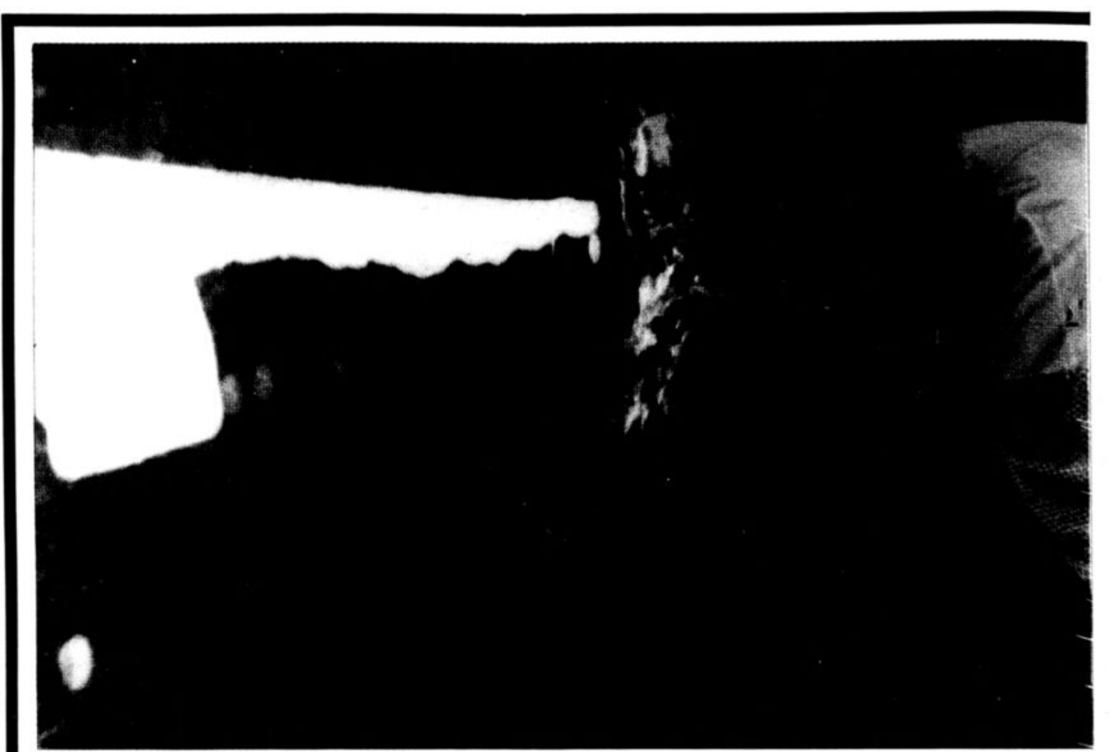
جميلٌ ان نتذكّر موتانا، ليس في العيد فقط، بل في كل وقت لأنهم القوة الكبيرة التي تدفعنا وتحرّضنا للعيش، ولكن أليس من المهين لنا، كأحياء، ان نذكرهم بأمر على هذه الدرجة من الوضاعة.

كعك ام قطعة لحم.

أن نزور قبورهم بصمت ونُسقط ورودنا عليهم افضل ألف مرة من إدخال عوالمنا الماورائية بشؤون الاكل والمعدة.

الموت هو الموت وان تعددت اشكاله، لكن في محاولة بسيطة لقراءة طقوس الموت عندنا مقارنة بموت الأوروبيين مثلاً باستطاعتنا ان نرى بعض الحقائق المؤلمة، ففي حين يوزع أهل الميت الاوروبي الحلوى والزبيب ويشربون نخب الميت في جنازته ويتذكرونه بوردة او بصورة من الذاكرة، فإننا نملأ الفضاء صراخًا ونصومُ أيامًا ولياليَ «حدادًا» عليه وحين نتذكره نتذكره بالكعك واللحم.

ربّما تعكسُ هذه الوقائع البسيطة شغف الشرقيين بالحزن وروحانياتهم العالية والسامية ولكن ان نتذكّر الميت بالكعك امر لا يدل الا على اننا لا نفكر الا بمعداتنا.





الشابّة حنان.. والطفلات الثلاث اللواتي يلعبن بالحبلة!

* خلال زيارتي لمعرض «ظل الحكاية» في مقهى «فتوش» الحيفاوي، لأشاهد الصور الملتقطة من حياة اللاجئين الفلسطينيين في مختلف المخيمات، شدّتني احدى الصور اليها بشكل خاص، ودون ان انتبه وجدت نفسي أقف امام الصورة محدّقة بها. كانت الصورة الثلاث بنات يلعبن بالحبلة في مخيم قبر الست في سوريا في مطلع عام ١٩٧٠، التقطها المصور منير ناصر (الاونروا) وسمّاها «وقت اللعب».

اختيار اسم هذه الصورة واقعي وجيّد، دون اضافة اي نعت لكلمة «لعب»، مثل «وقت اللعب المرح» فهذا قد لا يناسب بنات يعشن ظروفًا حياتية قاسية وقاهرة. لكن لو نظرنا الى التسمية من زاوية اخرى لوجدنا فيها تحديدًا زمنيًا لشيء، ما هو اللعب، فهل عاشت البنات الثلاث - فعلاً - حياة مرتبة فيها وقت للدراسة ووقت للاستحمام ووقت لتناول الطعام ووقت للعب؟!

وأنا أحدّق في الصورة عادت بي مخيّلتي الى سنوات طفولتي، حيث كنت بارعة في القفز بالحبلة. أتذكّر نفسي فرحة لا تشغلني الهموم الحياتية، وتنتظرني في البيت وجبة شهية وأم تحتضنني بحنان وتدبّ فيّ الطمأنينة... لكن بماذا كانت تفكّر البنات في الصورة؟ هل كنّ هادئات البال؟ ام ان الطفولة السعيدة انتزعت منهنّ، كما انتزع شعبهن من الوطن؟

.. لن تتصوروا كم أثّرت تلك الصورة في نفسي، حتى انني تخيّلت نفسي أقفز مع البنات في الصورة وأقضي وقتًا ممتعًا باللعب، لكن عندما اصطدمت بواقعهن الأليم عدت الى نفسي بسرعة، إذ لم استطع مواصلة اللعب في أجواء لم أعتد عليها. لكنني واصلت التفكير بمصير البنات الثلاث، فهنّ اليوم لم يعدن طفلات. بل كبرن ونضجن، وربما منهن من تزوّجت وأنجبت. فكيف هي نفسها تعامل الآن أطفالها؟ وهي لم تعش من الطفولة شيئًا - ربما؟.. ان حق العودة يجب ان يتحقق يومًا، لكن كيف يمكن اعادة الطفولة المسروقة؟!

.. صورة أخرى شدّت انتباهي، هي صورة شابة اسمها حنان، التقطت لها وهي تشرب الماء من الحنفية الواحدة والوحيدة في مكان سكناها في مخيم برج الشمالي في جنوب لبنان. وهذه الصورة لم تلتقط قبل (٤٠) او (٣٠) او (٢٠) عامًا، ولا حتى (١٠) أعوام، بل قبل عام فقط، في العام الماضي ١٩٩٩!

كان من حق هذه الشابّة ان تعيش في بيتها في الوطن، حياتها الطبيعية. فإذا كانت هذه هي الحنفية الوحيدة في المخيّم، فكيف اذًا تستحمّ هذه الشابة؟ وأين تُغسل أطباق الطعام والملابس.. إلخ؟.. أي حياة هي هذه على مشارف القرن الواحد والعشرين، وهل من يسمع ويشعر مع البشر كي يعيد الحقّ - كل الحق - الى أصحابه؟!

من البطوف يهنئون بمناسبة عيد الأضحى المبارك

مطبعة فريد غنطوس

** كافة أنواع المطبوعات

** لافتات عادية ومضاءة، ملصقات للسيارات والباصات،

** تشكيلة واسعة من المنتجات الدعائية

سخنين – الشارع الرئيسي (مقابل باز سخنين) تلفون – ٠٦/٦٧٤٤٣٣١

يتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى جميع المحتفلين



بعيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع باليمن والبركة

وكل عام وأنتم بخير

مختبر تصوير عامر

מעבדות צילום עאמר – بإدارة : سلمان عامر

سخنين – ت: ٠٤-٦٧٤٤٦٤١ – البقيعة : ٠٤/٩٩٧٦٨٥٣

بيع منتوجات تصوير، تحميض أفلام خلال دقائق، بيع بالجملة والمفرق جميع أدوات التصوير.

يتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى عموم الطائفة الدرزية والأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وأنتم بخير

شايش البطوف

بادارة – نادر شمشوم وأحمد سعدي

عرابة المنطقة الصناعية – ت: ٠٤-٦٧٤٥٨٧٠

شايش محلي ومستورد، رخام، جرانيت، حجر للعمار

يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات إلى الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والسلام

وكل عام وأنتم بخير

بي–سي تورز – B-C-TOURS – ב.ס. טורז בע"מ

وكالة للسياحة والسفر – عرابة الشارع الرئيسي

تلفاكس ٠٦/٦٧٤٠٠٦٣

بادارة : موسى نصار ونزار كناعنة

شركة مرخصة من قبل وزارة السياحة

يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني إلى الامة الإسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والسلام العادل مخيم على منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

مركز الحديد

بادارة اخوان أبو شحود

سخنين المنطقة الصناعية ت : ٠٦-٦٧٤١٣٧٩ – ٠٦-٦٧٤٤٦٧٨

جميع مواد البناء، حجر للشك، بلاط للأرصفة، مواسير، بلوكات

يتقدمون بأحر التهاني وأحلى التبريكات إلى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والسلام العادل مخيم على منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

ميني ماركت سخنين

بادارة : جمال أبو يونس

الشارع الرئيسي – مركز البلد، هاتف : ٠٦-٦٧٤٥٣٠٥

يتقدم بأجمل التهاني وأحلى الأماني إلى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع وقد حل السلام على ربوع منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

مكتب تامينات حاتم ياسين

وكيل تامين مرخص

تامين سيارات، تامين إصابات، حياة وبيوت

عرابة الشارع الرئيسي – تلفاكس – ٠٦-٦٧٤٥٨٨١

٠٥٣-٣٠١٧٧٦ – ص.ب. ٦٧

يتقدم بأحر التهاني وأجمل الأماني إلى الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الاضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والمحبة والسلام

وكل عام وانت بخير

جمعية تطوير شبيبة سخنين

تتقدم بأحر التهاني وأحلى التبريكات إلى عموم الأمة الإسلامية وجميع أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع وقد عم السلام ربوع بلادنا

وكل عام وأنتم بخير

لطفي أبو ريا

تريس والومنيوم تنفذ كافة أنواع الالومنيوم والتريس والزجاج

سخنين ت: ٠٦-٦٧٤٣٣٢٦ – فاكس :٠٦-٦٧٤١٢٤٢

يتقدم بأحر التهاني وأحلى الأماني إلى عموم الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

وكل عام وانت بخير

كلية البطوف

بادارة : محمد طربيه

سخنين الشارع الرئيسي – ت: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

ادارة وعاملو وموظفو وطلاب كلية البطوف يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى التبريكات إلى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول





عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع وقد عم السلام العادل ربوع منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

من البطوف يهنئون بمناسبة عيد الأضحى المبارك



تهنئة

الكلية القطرية للتأهيل المهني

سخنين – ت: ٠٦-٦٧٤١٧٨٩ – ٠٦-٦٧٤١٨٠٢

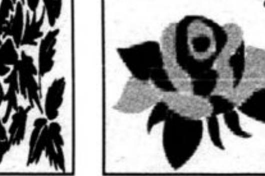
معهد لترخيص السيارات، مدرسة لسياقة التراكتورات وجميع أنواع السيارات، دورات تاهيل للكراجات، دورات باص وتاكسي، دورات شحن فوق ١٥ طنًا، دورات سميتريلر

بادارة : أحمد بدارنه وأولاده

يتقدمون باحر التهاني وأجمل التبريكات إلى الامة الاسلامية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

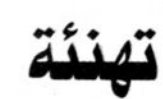
عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والسعادة



وكل عام وأنتم بخير

تهنئة



شركة أبناء فضيل زبيدات م.ض.

بادارة : جودات فضيل زبيدات

شركة للبناء والتطوير ت: ٠٤-٩٨٨٥٥٤٩ – ٠٤-٩٨٨٣٠٩٣

يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني إلى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وأنتم بخير



تهنئة

كلية البطوف

بادارة : محمد طربيه

سخنين الشارع الرئيسي

ت: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

ادارة وعاملو وموظفو وطلاب كلية البطوف يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى التبريكات إلى عموم الأمة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع وقد عم السلام العادل ربوع منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير



تهنئة

المعهد العربي للتكملة المهنية

سخنين : ٠٦-٦٧٤١٣٨٠ – ٠٦-٦٧٤٧٣٨٠

بادارة : خليل غنايم

ادارة وعاملو وموظفو وطلاب المعهد العربي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني إلى الامة الاسلامية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات



وكل عام وأنتم بخير

صالح حبيب

أيها الأدباء: عليكم أن تشكروني

* اعتدت شراء الكتب من وقت الى آخر، وفي كلّ مرة أدخلُ مكتبة مختلفة، مقارنًا سعر كتاب معين من مكتبة الى اخرى، متفقدًا الجديد، الى ان يرسو الامر في النهاية على الأرخص سعرًا.

توثّقت بيني وبين الكتاب علاقة شبيهة لعلاقتي بالكلام وبسريري إن شئت، وكثيرًا ما يحدث ذلك لأشخاص مثلي. ذهبت قبل شهر تقريبًا لمعرض كتاب «كبير». سألت صاحب المعرض عن بعض الدواوين الشعرية الجديدة الصادرة في الدول العربية المختلفة، مُرددًا عدة اسماء مثل: أمجد ناصر، بول شاؤول، محمد بنطلحة، المهدي افريف.. وبين اسم وآخر، كان يجيبني برفع الحاجبين الثخينين فوقًا.

ملّني ذاك الرجل، الى ان اشار بيده اشارة تعني اللحاق به، ففعلت، فوصلنا الى زاوية اعدت خصيصًا للشعر الحديث، «الحديث جدًا» على حد قوله.

«لا يوجد عندي لتلك الاسماء التي ذكرتها ولكن عندي مجموعات شعرية لا تعوّض لشعراء محليين، «ذاكرًا» منها عدة اسماء كنتُ قد طرقتها من قبل.

وبعد ذلك الكلام الهباء، غيّرت وجهتي نحو الكتب التي يعنيها، فلربما يسد بعض الرقيق، وإذا بي اقرأ لافتة كتب عليها بخط عريضٍ غير منسق: «سوق (...) كل كتاب بخمسة شواقل فقط».

فسألته عن سبب بيع تلك الكتب بهذا السعر الرخيص، وكان سؤالي يدل على استهجان ورفض فقال: «هذه الكتب من عدة سنين خلت، اغلبها دواوين شعرية: فماذا عساني أفعل؟». وأردف: «على كل شاعرٍ محليّ ان يشكرني لأني أشهره وأدخلُه الى كل بيت بسعر زهيد، فما الذي في الأمر يثير الاستهجان؟».

كنتُ أعني رُخص الأدب ربما او رخص الأديب او رخص القارئ، لا اعرف حقًا، مع ذلك هل يجب ترك قصائدنا وكتاباتنا على دقات المكتبات المغبرّة؟ ام شأن هذه الابداعات» ذاك المكان فعلا؟

أنا لا أعنيك يا صديقي.. لكن الحقيقة أني رأيتك بينهم!

هل يهتز عرش زعيم الك

* * هناك اعتقاد الآن بأن عادل امام يمر بمرحلة خطرة في مسيرة حياته الفنية. والبعض يرى انه على «كف عفريت»!! وهناك من يعتقد ويروّج لفكرة ان «الزعيم» راحت عليه! اي ان زمن تفوقه الفني وزعامته التي امتدت لأكثر من عقدين من الزمان، انتهى.. او هو في طور النهاية.. وأصحاب هذه النظرية، من الكتّاب والنقّاد وخبراء الحركة الفنية والمسرح والسينما، يؤيدون نظريتهم هذه باشارات ودلالات يرون انها تنبئ بما يتوقعون، ويدللون على نظريتهم هذه ايضا بأن الملامح العامة للمرحلة الحالية التي يمر بها نجم النجوم عادل امام هي ذات الملامح التي احاطت بنجم نجوم كوميدي سابق هو فؤاد المهندس.. عندما بدأت الارض تهتز تحت عرشه، بظهور نجم شاب ساطع.. لامع.. مبشّر.. مجدد.. اسمه عادل امام!

اذا كنا لا نتفق مع هذه النظرية تماما الا ان علينا ان نرصد ظاهرة عادل امام في حياتنا الفنية ونقف امام ظهور جيل جديد من نجوم الكوميديا الشباب. وليس نجما واحدا فقط. وان كان ابرز هؤلاء محمد هنيدي.. ونتساءل: هل حقا انتهى زمن عادل امام؟

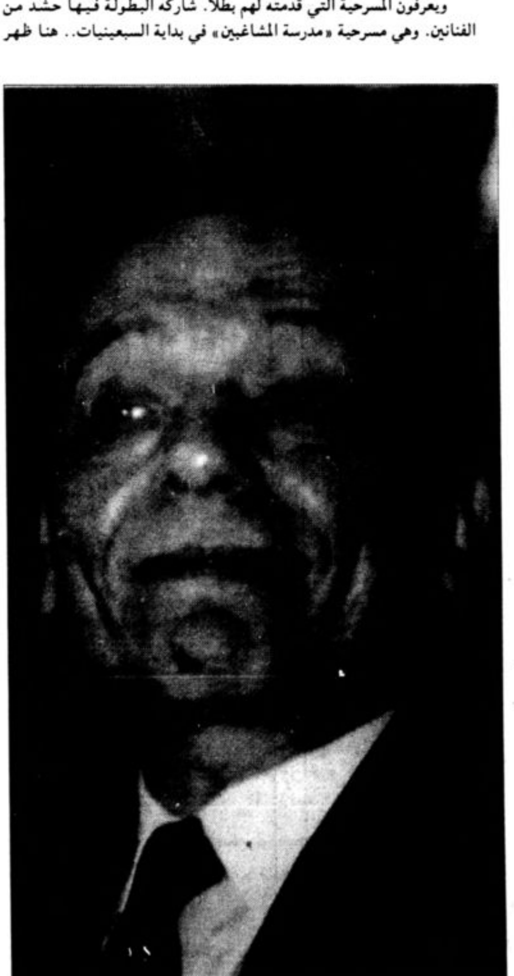
وهل هو فعلا «على كف عفريت»؟!..

وهل نصدق نظرية «راحت عليه»؟!

ام انها مجرد مبالغات نقدية وفرقعات صحفية.. واوهام وتخمينات مثيرة للسخرية من مبتدعيها؟ ام هي انسياق وراء مشاعر الرغبة في تشجيع الجيل الكوميدي الجديد.. على حساب نجم كبير قدم فنا أمتع الجمهور وأسعده ولا يزال؟!

يعرف جمهور عشاق الفن الكوميدي المسرحي، الاشارة.. والبشارة التي حملت اليهم مولد نجم جديد من مشهد في مسرحية «انا وهو وهي»..

ويعرفون المسرحية التي قدمته لهم بطلا. شاركه البطولة فيها حشد من الفنانين. وهي مسرحية «مدرسة المشاغبين» في بداية السبعينيات.. هنا ظهر الولد الشقي.. التلميذ المتمرد.. الذي احبه الجميع، فالتمرد والشقاوة والحيوية والسخرية من القيود، صفات يبحث عنها كل انسان في نفسه.. وجاء النجاح مع قدرة الفنان على التعبير عن هذا الموقف دون الخروج عن انسانية الشخصية ومرحها ودفء مشاعرها. وهكذا تم اعتماد اسم نجم جديد في عالم الفكاهة يضاف الى اسماعيل ياسين ونجيب الريحاني وعبد المنعم ابراهيم وحسن فايق وفؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي. ولعل ابرز اسباب نجاح عادل امام في تلك اللحظة هي انه كان تعبيرا عن «التغيير».. عن «الشباب» عن «الرغبة في التجديد». فهل سيكون سبب نجاحه في البداية، هو سبب «اهتزاز عرشه».. الآن؟! فاصحاب نظرية «راحت عليه» يستخدمون فكرة.. «التغيير» و «التجديد».. و «الشباب الجديد».. للتدليل على ان المجموعة الشابة التي ظهرت وتألقت في عالم الكوميديا في السنتين الاخيرتين، تقوم بالمهمة التي قام بها عادل امام وجيله من ابناء «مدرسة المشاغبين» منذ حوالي ٣٠ عاما!



* «هنيدي» وجيله *

وهناك من يرى ان الفنان الكوميدي الشاب محمد هنيدي قد تفوق على زعيمه عادل امام منذ اللحظة الاولى لظهوره بطلا للفيلم (الظاهرة) «اسماعيلية رايح جاي».

ويقولون ان هنيدي، وجيله، هم الشباب الجديد، الذي يعبر عن جيل آخر جيل ما بعد عادل امام.

الدنيا تتغير.. والاجيال تأتي، ولها افكارها وآلامها، احلامها وآمالها ولها ايضا مفرداتها ونجومها.. واذا كان عادل امام قد تزعم التعبير عن جيل السبعينيات والثمانينيات، والتسعينيات، فقد آن الاوان لأن «يتزحزح» وجا جيل الالفين: محمد هنيدي، علاء ولي الدين، احمد السقا، اشرف عبد الباقي وعلاء مرسي، واحمد آدم، وغيرهم.

واحمد السقا، احد ابرز النجوم الشبان من خلال ادواره في فيلمي «صعيدي» و «همام في امستردام»، يقول: نحن الآن نعيش مرحلة البطولة الجماعية، كما حدث في السبعينيات مع «مدرسة المشاغبين» التي ضمت عادل امام واحمد زكي وسعيد صالح ويونس شلبي وغيرهم.

ومن النجوم الشباب علاء ولي الدين الذي حقق نجاحا ملحوظا بفيلم «عبود على الحدود». والطريف ان علاء يروي انه كان يذهب الى المسرح، في صغره، بصحبة والده الممثل الكوميدي الراحل سمير ولي الدين ليشاهده وهو يؤدي دوره امام عادل امام في مسرحية «مدرسة المشاغبين» و «شاهد ما شافش حاجة» وانه منذ ذلك الوقت تمنى ان يصبح ممثلا. وقد تحقق حلمه ويقول عن عادل امام انه فنان بمعنى الكلمة.. وقد تعلمت منه الصدق في الاداء والبعد عن المبالغة وذلك خلال مشاركتي في فيلمي «الارهاب والكباب» و «النوم في العسل». كنت اقف امام المشاهد التي يصورها لكي اتعلم منه، وقد افادني هذا كثيرا.

وهكذا يولد جيل جديد تربى فنيا على مشاهدة عادل امام في كواليس المسرح.. وفي استوديوهات السينما!

* عادل امام فوق صفيح ساخن! *

وفي السينما.. قدم عادل امام اعمالا عديدة كشفت عن مواهبه وتفوقه منذ الفيلم الظاهرة «رجب فوق صفيح ساخن»، الذي ضرب الرقم القياسي في الاستمرار بدور العرض السينمائي لمدة سنة.. او اكثر.

كان ذلك في السبعينيات.. وكان الجمهور يبحث عن شخصية «الرجل البسيط» اي «شارلي شابلن» المصري العربي.. والتقط الفنان الشاب - وقتها - عادل امام هذا الخيط وحقق انجازه المثير.

وتوالت الافلام.. التي اصبح عادل معها علامة مسجلة.. واصبح هناك من يذهبون لمشاهدة الفيلم او يشترون او يستأجرون شريط الفيديو، لمجرد وجود هذا النجم الكوميدي الفريد فيه.. فعادل امام ليس ظاهرة فنية خاصة فقط إذ ان بعض النقاد يرون انه خرج من عباءة رموز اسسوا الكوميديا الحديثة، ولكنهم لم ينضجوها او يبلوروها في قالب اكتمال او تمازج الثقافة والمرح.

وفي الثمانينيات شاهدنا فيلما من العلامات المميزة «الافوكاتو» تأليف واخراج رأفت الميهي وتصوير ماهر راضي وبطولة عادل امام ويسرا.. والفيلم لا يقدم حكاية تقليدية.. وهذه ميزة من ميزاته.. انه ينتقل بنا من حدث الى حدث وينتقد الاوضاع الخاطئة ويكشف لنا عن ان فساد الحاضر يعود الى فساد الماضي.. وفي سخرية قوية وجريئة يتعرى الجميع وحتى القضاء.

ويتقدم عادل امام وترتفع اسهمه لدى الجمهور.. والنقاد. وفي التسعينيات قدم في «اللعب مع الكبار» فيلما لا ينساه الجمهور لتجاوزه الخطوط الحمرا

ـوميديا عادل امام؟!



وطرحه لنموذج الانسان الذي اجبرته ظروف الحياة على ان يعيش حالة البطالة.. فهو لا يعمل ولا يستطيع الزواج من خطيبته. فيجد نفسه يعيش واقعا مظلما تتحطم فيه آماله. ومع ذلك نجده يحتفظ بحبه وانتمائه للوطن.

وبمعاونة الكاتب وحيد حامد والمخرج شريف عرفة يتشكل ثلاثي جديد مع عادل امام يقدم افلاما تضرب على الاوتار الحساسة بلغة فنية ذكية قال النقاد انها كانت تتمتع ايضا بالقدرة على التنبؤ بما تخبئه الايام القادمة!

واستثمر عادل امام نجاحه في التصدي لظاهرة الجماعات المتطرفة المسلحة.. وقدم عدة افلام تواجه هذه الظاهرة وتكشفها.

وجاءت افلام مثل «الارهاب والكباب» و «الارهابي» وغيرها، وان كان هناك من يؤاخذ عادل امام. وفريقه المكون من السيناريست وحيد حامد والمخرج شريف عرفة وغيرهما، لأن هذه الافلام، وان كانت تستهدف كشف خطر جماعات التطرف، الا انها كانت تعبر عن «رسالة حكومية».. وابتعدت عن المشاعر العامة لدى الانسان البسيط في المجتمع!

وبعد «الواد سيد الشغال» على المسرح.. قدم عادل امام افضل اعماله المسرحية «الزعيم» في ظروف سياسية عربية ومحلية متأزمة. نجح نجم الكوميديا الكبير في تقديم لوحة سارة تتناول معاناة الانسان البسيط من الديكتاتورية وبطش السلطة الحاكمة. وحققت المسرحية اقبالا عربيا كبيرا، وتبدت عبقرية الممثل في تقديم شخصيتين متناقضتين في عرض واحد، الديكتاتور وشبيهه «الغلبان». وابدع عادل امام في الاداء السهل والانتقال السريع والتعبير الماهر.

واصبح «الزعيم» لقبا مرتبطا باسمه!

وحقق عادل امام زعامة الكوميديا فعلا.. ولكن الخطورة في الامر هي انه استمر زعيما لفترة طويلة.. لم يظهر من ينافسه، بل ان زعيما كوميديا كبيرا مثل دريد لحام اعلن اعتزاله، بينما بقي عادل امام - في ذلك الوقت منتصف التسعينيات - زعيما اوحد!

ومن هناك جاءت المشاكل..

اصابت الفنان الكبير - وهو انسان بسيط في الاساس - روح دكتاتورية! وشجعتها ظروف وشخصيات مختلفة احاطت به.. فوجدنا وهو نجم التمثيل الكوميدي وليس كاتبا او مؤلفا ولا هو بالمفكر او المناضل او السياسي او المحاضر او المنظر، وجدنا عادل امام حبيبنا الذي يجسد مشاعرنا ومتاعبنا على الشاشة وفي المسرح والاذاعة والتلفزيون، ويبدع في تقمص شخصيات رسمها.. وكتب لها ما تنطق به من حوار.. وحركها فنانون مبدعون آخرون (كتاب القصة والسيناريو والحوار.. والمخرج ومدير التصوير والمونتاج وغيرهم) وجدنا عادل امام ربما بدافع من تفجر شعبيته وربما لنقص في القيادات السياسية او لنقص الشعبية لدى هذه القيادات، جاء عادل امام وتخيل انه حقا الزعيم! ليس على المسرح او على الشاشة، ولكن في الشارع وامام الجمهور العام!

كانت البداية خطوة موفقة راح فيها الفنان يدافع عن حق الناس في التمتع بالفن.. وقرر عادل امام مواجهة الهجمات المتطرفة التي ادعت تحريم الفن وقاد فرقته المسرحية وذهب بها الى اعماق الصعيد (جنوب مصر) حيث ترتع الجماعات الارهابية، وشهد هذا الجمهور، المحروم من العروض الفنية، الفن الكوميدي الراقي وانهزمت الموجة المتخلفة الداعية الى كراهية الفن.

كانت هذه خطوة شجاعة من فنان بارز.. لكن الفنان محمود ياسين كان قد سبقه الى هذه الخطوة.. عندما بادر وكان مديرا للمسرح القومي، بالانتقال الى الصعيد مع الفرقة وتقديم حفلات وعروض مسرحية جادة لم يسبق للجمهور المحروم ان شاهدها والتقى نجومها من قبل.. الا في عهد يوسف وهبي!

* والآن.. مطلوب عادل امام جديد *

الآن، يقدم عادل امام مسرحية ناجحة «بودي جارد» تتناول كشف الواقع الفاسد والسخرية منه والتنبيه الى محاذير الفساد.. والفوارق الاجتماعية.. والجرائم المالية. وتحقق المسرحية اقبالا طيبا.

ولاحظ المتابعون ان عادل امام الذي كان يكتفي من الدعاية لمسرحياته مثل «الزعيم» بوضع صورته وحده على «الافيشات» قد تنازل ووضع صورة الفنانة السورية «رغدة» التي تشاركه البطولة.

ان عادل امام يتمتع بشعبية واحتل مكانة في قلوب الجمهور تقترب من مكانة عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب وغيرهما، وهو ظاهرة ايجابية في حياتنا الفنية.. وقد ظهر لأول مرة في ظل ظاهرة اخرى، فؤاد المهندس، وهناك ظاهرة جديدة في حياتنا اسمها «محمد هنيدي» ورفاقه.. انها حركة الاجيال.. ودورة الزمن والتطور والفن والابداع. ولا يملك احد ان يوقف ذلك كله، يملك فقط ان يتواصل معه.. ويقدم الجديد.. وهذا هو المطلوب والذي يسعى اليه «الزعيم» عادل امام.

زهر الدين سعد

النّار تأكل بعضها..

ما لم تجِد ما تأكله!

* اعتقلت قوات الاحتلال الشاب الفلسطيني موسى ابو صباح، بعد ان طعن مستوطنًا قرب مستوطنة «معليه حبير». بعد اعتقال موسى، قيّده الجنود جيدًا وغطوا رأسه بالقماش وألقوه ارضًا. وخلال ذلك الوقت حضر شكولنيك وأشهر مسدسه وأفرغ تسع رصاصات وقتله بدم بارد، وبعد قتله ركله عدة مرات!

حكم على شكولنيك بالسجن المؤبد سنة ١٩٩٤. بعد (٣) سنوات استجاب رئيس الدولة عيزر فايتسمان لطلب شكولنيك، وخفض سجنه الى (١٥) سنة. بعد سنة قرر وزير القضاء تساحي هنغبي (ابن الست غئولا كوهن) تخفيض المدة بـ (٤) سنوات أخرى. وقبل أيام تقرر تخفيض ثلث المدة المتبقية بسبب سلوك شكولنيك الحسن وتعبيره عن ندمه رغم معارضة المستشار القضائي للحكومة. (وهكذا يخرج القاتل بعد (٧) سنوات - يا بلاش!).

قبل أيام شاهدت فيلما يتحدث عن شاب شهودي، قتل صديقته بعد ان قررت تركه، فحكم عليه بالسجن المؤبد. وخلال الفيلم تحدثوا عن القاتل قبل الانتفاضة وبعدها، وتحدثوا بجملة واحدة عن جريمة قتل بشعة نفذها القاتل بحق فتاة فلسطينية. القاتل قدم للمحكمة، وأدين بقتل الفتاة الفلسطينية، ولكنه قدم استئنافًا، والمحكمة الثانية قررت اطلاق سراحه! وخلال محاكمته كانت صديقته تحضر جلسات المحكمة، وتشد من أزره. لكن النتيجة كانت انها هي الأخرى اصبحت ضحية لساديته. فبات يضربها كلما حانت له الفرصة! وبعد ان قررت ان لا مجال للاستمرار معه، قام بقتلها بدم بارد بعد تخطيط دقيق، بعد ان سرق مسدس صاحبه وسرق سيارة وقام بدخول غرفتها عبر الشباك ثم اطلق الرصاصة على رأسها! هذه المرة حكم القضاء عليه بالسجن المؤبد. فرحت لقرار القضاء، وفرحت أكثر عندما رفض القضاة استئناف القاتل وثبت عليه الحكم. ففي اعتقادي من يفقد عقله للحظات ويقوم بالقتل مكانه خلف القضبان الى أبد الدهر. لكني رثيت للقضاء، عندما اطلق سراحه بعد عملية القتل الأولى، ولكن ما العمل والحديث كان عن «مجرد فتاة فلسطينية من غزة» وهو جندي؟ فاذا كان القاضي يهوديًا عسكريًا والمتهم يهوديًا عسكريًا والضحية فتاة فلسطينية من غزة فالحكم بات معروفًا، ونحمد الله على ان الشاب بعد المحكمة، لم يطالب أسرة الفتاة بالتعويض عن الحالة النفسية والمعاناة التي عاناها بعد قتله الفتاة! (هناك من حاول تبرئته من التهمة الثانية بدليل انه كان منهارًا نفسيًا بسبب احداث الانتفاضة وقتله الفتاة!).

وها نحن نرى شكولنيك «البطل المغوار».. ما جريمته؟ قتل عربيًا! ومن هم العرب؟ أليسوا «حيوانات تدب على أربع»؟ أليسوا «صراصير في قناني»؟ أليسوا أغيارًا وما عقاب من يقتل الأغيار..؟

أتذكرون قاتل الطفل حلمي شوشة كيف ثبتت براءته؟! أتذكرون الراب ليفنغر قاتل الطلاب كيف يصول ويجول ويقلب بسطات الباعة ويطلق الرصاص من مسدسه؟! أتذكرون «القديس» الدكتور السفاح غولدشتاين مرتكب مجزرة الخليل؟ أتذكرون قرش شدمي ومجزرة كفرقاسم؟! أتذكرون مجازر دير ياسين وقبية وعيلبون؟ أتذكرون يوم الأرض الخالد؟ أتذكرون دماء الروحة المنتشرة على جدران غرفة الدراسة في مدرسة ام الفحم؟ أتذكرون مجازر صبرا وشاتيلا ومجزرة قانا؟ أتذكرون عملية قتل الأسرى المصريين؟ أتذكرون عملية قتل اسرى باص ٣٠٠ بعد الاستيلاء على الباص، بدم بارد؟ (يومها أغلقوا الصحيفة التي نشرت صور الأسرى احياء بعد القبض عليهم) إذًا لم الضجة؟! لأنهم سيطلقون سراح شكولنيك؟ انه ليس اول من يقتل عربيا.. انه «بطل قومي» وحين سيطلق سراحه سيستقبل «استقبال الأبطال»، ليكون «عبرة لمن يعتبر» وسيحاول الآخرون تقليده وقد نجد شابا آخر يحمل بندقية ويسافر الى سوق الناصرة ليقتل من يشاء، فالحكم معروف والقاتل من «شعب الله المختار» والضحايا أغيار وقاتل قديس يحق له ان يقتل متى يشاء من يشاء!

وزير الخارجية يصرح: طفل مقابل طفل! ورئيس الوزراء يعارض تعليم أغاني محمود درويش وينضم لجوقة التحريض العنصري!

يطلقون النار ويخافون من الشعر. يملكون القنبلة الذرية ويخافون من القصيدة. الرصاصة مقابل الكلمة. اغتالوا الشعراء والفنانين، اغتالوا الكلمات والرسوم، قتلوا القيادات في عتمات الليالي ووصفوهم بالإرهابيين، رقصوا على الدماء، فرحوا وابتسموا، واطلقوا سراح المسخ الشبح من القمقم، قمقم العنصرية والحقد، فبات الشبح يلتف حول عنقهم، العنف في مدارسهم وبيوتهم انتشر كالنار في الهشيم. صرنا نسمع عن آباء يحرقون فلذات أكبادهم وعن ازواج يقتلون نساءهم وعن أمهات يضربن أطفالهن ويرمينهن في سلات القمامة. ان شبح التحريض قتل رئيس وزرائهم.

هناك من تربى على مقولة شمشون الجبار: «عليّ وعلى أعدائي». وسؤالي هل نحن بصدد شمشون القرن الواحد والعشرين الذي سيدمر نفسه ونحن معه؟.. النار تأكل بعضها ما لم تجد ما تأكله.

(المغار)

الفنانة نسرين فاعور..

مثّلت وانا حامل.. واضطر للاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية العالمية من أجل طفلي!

التقت معها: شيرين سيد

* الفنانة نسرين فاعور - علي، برزت مؤخراً في البرنامج التلفزيوني «عيلة برنجي»، وعرفناها سابقاً في العديد من المسرحيات، مثل: «الباب العالي»، «شوق العواصف»، «بلا عنوان»، «سرحان والسنيورة» وأعمال عديدة لمسرح الاطفال، كما شاهدناها في برامج تلفزيونية عديدة، ومنها اعلانات تجارية ناجحة.

نسرين من مواليد قرية ترشيحا الجليلية، وهي اليوم تسكن مع زوجها المحامي نايف علي، وابنيها وسيم وأمير في قرية كابول، وقد ظهرت في آخر عمل لها في التلفزيون وهي حامل، وحول ذلك تقول نسرين: قضية الحمل لم تؤثر على عملي وقد استغللت الامر وكأنه تمثيل، ضمن الدور المنوط بي في مسلسل «عيلة برنجي» كأم، وهذا أمر طبيعي ان تكون الام حاملاً.. وحتى في عروضي للمسرحيات، ضمن «مسرح الصم» في المغار، استمر الوضع بشكل طبيعي.

كونك ممثلة «مخضرمة»، عايشت الادوار وانت عزباء، وايضاً وأنت ام، فهل إثّر ذلك على طبيعة ادائك للأدوار؟

- نسرين: اليوم، حينما أمثل ادوار الام بالذات، أشعر بأنني أملك تجربة شخصية، وهذه التجربة تعطيك الاحساس بالأمومة اكثر، خاصة ان تجربتي مع الاطفال من افضل التجارب التي مررت بها في حياتي.. فالاطفال هم افضل مدرسة، ويمكن تعلم اشياء كثيرة منهم وتستطيع الممثلة ان تبلور شخصيتها من خلال هذه التجربة.

*** انتقالك من ترشيحا، الى تل ابيب، وعودتك الى ترشيحا، ومن ثم الى كابول. هذا الترحال أثر على عملك؟**

- نسرين: الامر لا يتعلق بقرية كابول او غيرها، فالتأثير على حياتي الشخصية والعملية، كان نتيجة للارتباط العائلي، المبني على التفاهم، وهذا الارتباط يأخذ من وقتي اكثر مما يأخذه عملي كفنانة.

* * *

وعن زوجها المحامي نايف وولديها وسيم وأمير، الحديث الولادة، تقول نسرين: اطفالي ملأوا عليّ الدنيا، وكثيراً ما تختلط علي الامور، ولا ادري اذا كنت اعلمهم او اتعلم منهم، واعتقد ان هذا الامر ليس غريباً عن الامهات، لكن كل ام تعتقد بأنها تملك اجمل واروع الاطفال، وهذا الامر حقيقي، لان الطفل هو جزء من الام يكبر وينمو امام عينيها، وكل يوم يأتيها بجديد، فتكاد ان تطير من الفرحة.. وبالنسبة لزوجي، فأنا لا استطيع ان اصف لكم كم هو رائع.. انه يقف الى جانبي ويساعدني في كل شيء، وحتى في المجال الفني، آخذ رأيه، وكثيراً ما آخذ بانتقاداته واعمل بها، خاصة اذا كان العمل الفني يخدم الهدف المرجو منه ام لا..

وتضيف نسرين: نايف يساعدني كثيراً في تربية الولد الاكبر، لأتفرغ انا للمولود الجديد، وهو ايضاً «فنان» في تحضير المأكولات الايطالية.

نسرين تحب الفواكه البحرية كثيراً، وزوجها يحب كل انواع الاسماك.



وعن اوقات الفراغ، تقول نسرين، وهي تضحك: في الفترة الأخيرة، اصبحت ابحث عن هذه الاوقات بالإبرة والفتيلة - أين هي اوقات الفراغ - لكني احاول جاهدة ان أجد وقتاً للقراءة، وخاصة الروايات العربية، واكثر الكتب التي احببتها هي: «ذاكرة الجسد» للكاتبة احلام مستغانمي، و«الشطّار» لمحمد شكري، و«طفل النور» للطاهر بن جلون.

وعن الموسيقى تقول: في هذه الايام اضطر للاستماع للموسيقى الكلاسيكية العالمية، المخصصة للاطفال، وهي بالطبع من اجل طفلي، لكن الاغاني العربية الاصيلة هي الاغنى بلا شك...!

وسألناها عن نصيحتها للفنانات الشابات، وهل تنصحهن بتجربة الحياة الزوجية، فقالت: على الشابات ان يسألن انفسهن إذا كن جاهزات لمثل هذه الحياة، فهذه الخطوة تتعلق بكل واحدة منهن شخصيًا، فإذا شعرت بأنها مهيأة، وأخذت كل احتياطاتها، فستجد الاكثر ايجابية، لان هذه الحياة مع كل صعوباتها ومشقاتها، مليئة بالأمور الجميلة والايجابية.

وعن مشاريعها الفنية الجديدة تقول: هناك عدة اعمال مطروحة على بساط البحث، منها عمل فني مخصص لمهرجان عكا، لكن الحديث عنه ما زال مبكراً، وايضاً هناك عمل مع مسرح الصم للاطفال في المغار، سينطلق في ايار القادم، وما زلت أعلم الدراما في مدرسة كابول وايضاً في برنامج فني خاص.

نسرين درست لمدة (٣) سنوات في «سيمنار هكيبوتسيم» كمعلمة للدراما وايضاً فن التمثيل بشكل عام، وعن اكثر عمل فني تعتز به تقول: كل عمل شعرت فيه بشيء خاص، ولكن كفنانة احلم دائمًا بعمل يكون مميزاً ومتنوعًا، يميزني واميزه، واظن ان هذا حلم كل فنان.

وتضيف نسرين: من خلال اعمالي، خضت تجربة مسرحية الممثل الواحد، وكانت بعنوان «سرحان والسنيورة»، التي اشتركت فيها بمهرجان «مسرحيد - ٢»، وحصلت بها على الجائزة الثانية من المهرجان.. المسرحية من اخراج رياض مصاروة، وهي فكرة وتأليف اسامة مصري، عن قصيدة للشاعر توفيق زيّاد، وهذه المسرحية لم تعرض بشكل كاف، وانا اعترف بأني لم اكن داخل الشخصية حتى النهاية، حتى احقق ما كنت آمل تحقيقه.

عجلة لندن.. هل تصبح برج إيفل القرن الـ (٢١)؟!



* عجلة لندن العملاقة التي افتتحت قبل اسبوع، امام الجمهور بتأخير شهرين، يمكن ان تصبح برج ايفل القرن الحادي والعشرين وتكون محطة جذب لملايين السياح الاضافيين الى العاصمة البريطانية.

فعند الصعود الى احدى عرباتها او «كبسولاتها» الـ (٣٢) المكيفة الهواء والتي يتم التحكم بحركتها بواسطة كمبيوتر، لترتفع عن الارض الى علو (١٣٥) مترا، يتملك المرء شعور مدهش اذ يتراءى له كل شيء تحته من معالم لندن الشهيرة متناهي الصغر!

واحيانا يشبه الامر العودة الى الطفولة ليشعر الراكب بما يشعر به الطفل وهو يراقب قطارا كهربائيا عملاقا، اذ يرى راكب العجلة قطار «يوروستار» يدخل محطة «واترلو» من جهة ومن جهة اخرى قطار الضواحي يخرج من محطة «تشيرينغ كروس» حيث تبدو المحطتان وكأنهما لا تبعدان سوى بضع مئات الامتار عن «عين لندن»، التسمية التي اطلقت على العجلة الدوارة العملاقة.

لكن هدف «بريتيش ايرويز» الممولة للمشروع لا يكمن بالتأكيد في تشجيع حركة السكك الحديدية بل على العكس. فقد اوضح جيمي باودن، المتحدث باسم «بريتيش ايرويز» لشؤون العجلة: «نريد جذب اكثر من مليوني شخص سنويا بواسطة العجلة ونأمل ان يستخدم الكثيرون طائراتنا للمجيء الى لندن»!

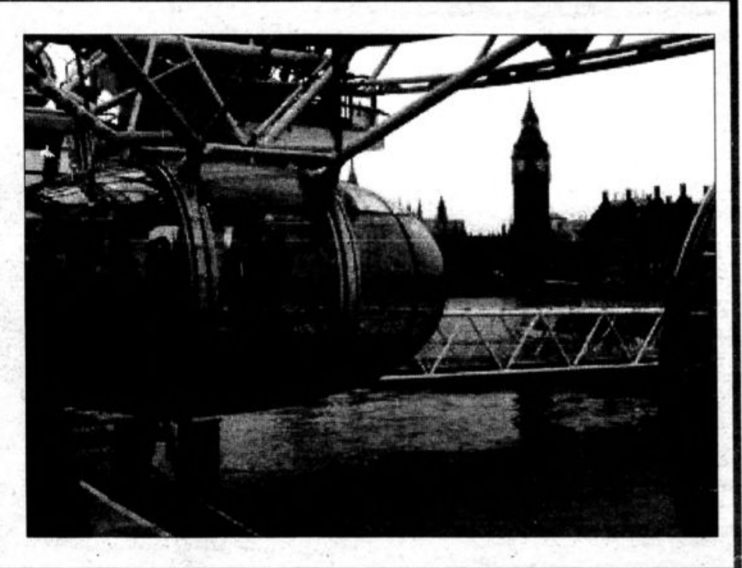
واضاف ان «برج ايفل كان لا يتوقع ان يبقى سوى سنة لكنه بقي صامدا منذ (١٢٠) عاما. لدينا امتياز لخمس سنوات لكننا نأمل ان يتجدد». واكد ان «العين» نموذج للتعاون الاوروبي اذ ان الفولاذ بريطاني لكن المحور المركزي تشيكي والعربات فرنسية وزجاجها ايطالي!

وقد شارك في انجاز المشروع التي بلغت تكاليفه (٣٥) مليون جنيه استرليني (٥٥ مليون دولار) اكثر من ١٨٠٠ شخص من ثماني دول اوروبية. والميزة التي تتفرد بها «عين لندن» عن قبة الالفية التي تعرضت لانتقادات كثيرة هي انها لم تشكل عبئا على دافعي الضرائب او تمول من اليانصيب الوطني بل تكفلت بها شركة شملتها الخصخصة مؤخرا.

ومنذ عملية نصبها البالغة الصعوبة في تشرين الاول الماضي، والتي قام بها خبراء هولنديون، تشكل انباء العجلة العملاقة مادة دسمة لوسائل الاعلام التي اشارت على سبيل المثال الى احاطتها بسياج امني لتفادي عمليات الانتحار والغاء حفل تدشينها من قبل رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، في ٣١ كانون الاول الماضي، وصعود انصار بيئة الى قمتها للاحتجاج على بناء سدود في الهند او في منطقة الباسك واحتجاز مقاتلين قدماء لمدة (٢٠) دقيقة داخل قمراتها خلال «رحلة» افتتاحية!

لكن قبل اسبوع من افتتاحها رسميا بيعت (٧٥٠) الف بطاقة رغم اسعارها المرتفعة اذ سعرت جولة من ثلاثين دقيقة بـ (٧.٥) جنيه استرليني (١٢ دولارا). وبالنسبة للشركات التي ترغب في الترفيه عن موظفيها او زبائنها فإن سعر البطاقة سيصل الى (٢٧٠) جنيها (٤٣٥ دولارا) لحجز العربة لمدة ساعة. وقد بلغ الامر ببعض الشركات الى حجز جميع العربات لمشاهدة غروب الشمس في الصيف مع توزيع الشمبانيا على الضيوف!

عجلة لندن العملاقة بالأرقام



* (٢١٠٠) طن الوزن الاجمالي للعجلة منها (١٧٠٠) طن من الفولاذ البريطاني، اي ما يساوي وزن (٢٥٠) باصا لندنيا و (٢٨٠) فيلا افريقيا او (١٠٠٠) فريق «رغبي»! اما المحور المركزي المصنوع في جمهورية تشيكيا فيزن (٣٨٠)طنا.
* يبلغ محيط دائرة العجلة (٤٢٤) مترا وهي مثبتة بـ (٨٠) كابلا يبلغ طولها الاجمالي ستة كيلومترات. وتدور بلا توقف بمعدل (٠.٢٦) متر في الثانية وتقوم كل سنة بستة آلاف دورة من (٣٠) دقيقة خلال ساعات العمل.
* يبلغ ارتفاعها (١٣٥) مترا لتشكل اعلى عجلة دوارة في العالم وهي تعلو (٣٠) مترا عن ساعة «بيغ بن» وبرج كاتدرائية القديس بولس او تمثال الحرية في نيويورك.
* تبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع الذي مولته شركة «بريتيش ايرويز» (٣٥) مليون جنيه استرليني منها ٢٠ مليون جنيه لبناء وتركيب العجلة التي اقيمت على ضفاف نهر التايمز مع امتياز لخمس سنوات.
* تشتمل العجلة على (٣٢) عربة تضم كل منها (٢٥) مقعدا كحد اقصى وتزن كل منها (٩.٣) طن وقامت بصنعها شركة «بوما» الفرنسية. وهي قادرة على نقل (٨٠٠) شخص في خلال نصف ساعة اي (١٥) الفا في اليوم واكثر من (٥) ملايين في السنة، اي ما يساوي عدد الزوار الذين يقصدون برج ايفل.
* يبلغ سعر بطاقة الدخول بالتعرفة الكاملة (٧.٥) جنيه (حوالي ١٢ دولارا) لـ «الرحلة» التي تستغرق (٣٠) دقيقة يضاف اليها حسب الرغبة (٢.٥) جنيه (٤ دولارات) لاستئجار منظار و (٤) جنيهات (٦.٥ دولار) لالتقاط صورة تذكارية فورية بواسطة كاميرا رقمية تظهر فيها ساعة «بيغ بن» كخلفية!



ذبذبات من صدى جدارية د. ابراهيم ابو الرب في اريحا

زاهد عزت حرش

بدأ مسيرته من جامعة قطر , غرباً في اتجاه الوطن .. اذ ان د. ابراهيم ابو الرب , وبناءً على دعوة من بلدية اريحا ومركز الواسطي للفنون , قام بالسفر بسيارته الخاصة قاطعاً ثلاثة الاف كيلومتر ليعيد ويجدد تواصله الجسدي مع الوطن , من خلال اللون والحركة والاداء .!!

هذه هي ادواته القتالية التي تمرد بها هذا الثائر العظيم , وهي التي تشحذه بكل ما يختزنه من طاقات وقدرات صارخة من خلال اعماله في وجه واقعنا العربي الرديء .. وبواسطتها فجر ملامح العودة في جدارية وصلت مساحتها الى ستون متراً مربعاً , على الواجهة الداخلية لجدار الحديقة الاسبانية في اريحا , والتي انجزها تحت شعار » عشتار تنتظر مسيرة الشعب العظيم , هنا في اريحا « .



كان د. ابراهيم ابو الرب قد حدثني عن هذا المشروع من بداية العام , وكا ان وصل الى ارض الوطن حتى عاود الاتصال ليحيطني علماً بالمكان والزمان , من اجل ان يكون لنا لقاء على خلفية هذا التواجد والتواصل العزيز مع الوطن , ارضاً وشعباً .!! ففي ساعات صباح يوم الثلاثاء ٢٢ شباط المنصرم , كنت ادفع عجلات العربة الطبية التي تحملني , متجهاً نحو الجدار الذي يرسم عليه , وكان برفقتي صديقي توفيق حصري .. وما ان رأنا د. ابراهيم حتى تفجرت براين عاصفة عاشت في كيانه على هدوء متوتر لأيام خلت .. لن استطيع وصف تعابير المودة والاعتزاز لهذا الصديق والانسان الطيب .. أي ريح تختبئ بجوف اضلاعه تقديراً ومودة لمحبيه واصدقائه .. والتي هي بعض من عاصفة ايمانه العظيم بفلسطين .. الارض والانسان .!!

«نحنا والقمر جيران » ..... الصوت الفيروزي يشق عباب السماء , وتصدح اغانيها وتملأ المكان .. وانا مأخوذ بما أراه من الرقصات الايقاعية المليئة بكل الرموز والتعابير , لفرشاته وهي ترقص في الفضاء حيناً .. وعلى بساط جداريته المنسوجة بالوان خلفيتها الزرقاء فوق القرمزي والبني الترابي المشرب بالسواد , احياناً . كان الشبق اللوني يتراكض خلف الفرشاة في ايقاع صهيل خيول عربية اتية من كل مكان .!! لتملأ الفضاء الممتد على مساحة لا تستوعبها العين الا من بعيد .. تتزاحم الشخوص فيها , والهامات المنتصبة , بتكرار طبقات متجددة من اللون البني والامغر ومشتقاتهما .. قامات بشرية تتجمع في تراص ملحمي انساني جبار , تنشد نشيد العودة في خطوتها الاولى نحو تحرير الوطن , كل الوطن .

ربما , ان هذا الحلم اللوني الاحمر , الذي يسكبه من اعماقه د. ابراهيم ابو الرب على جداريته الرائعة , يشكل للبعض حالة مبالغًا فيها .. ازاء ما يبهرهم من ظاهر «النظام العالمي الجديد » , او لبعضاً من اولئك المعتمدين على السجلات الامنية المحفوظة في اروقة الامن القومي الاسرائيلي , وما يطمئنهم من حالة الواقع العربي المأزوم .. فيسبحون في تيارات ما بعد الحداثة واقدامهم غائرة في روث الجاهلية .!! بيد انني اعتقد جازماً ان هذا الحلم هو حلم المستقبل , وان الايمان به يأتي من الايمان بالامة العربية وملايين الشغيلة والعمال المنتشرين على كافة اراضيها .. «هذه الجموع ان نظرت جمدتكم , فكيف بها اذا حدقت بالبنادق عابسة واجمة (مظفر النواب) . فان دماء ملايين الشهداء .. ستطلع الفجر , وتهزم الهزيمة .

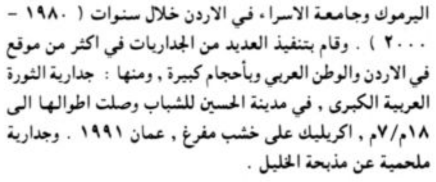
الانفجار

يولد عطاء د. ابو الرب دون سابق انذار .. ويشبه , عند حضوره , الى حد بعيد طريقة الانفجار المدوي , او لحظة المخاض والولادة .. ولاجل ذلك يقوم بتحضير كافة المستلزمات الضرورية لتنفيذ العمل مسبقاً , شرط ان يكون صوت فيروز حاضراً ومسيطرة على اجواء المكان . وحين تجتمع مقومات العمل .. « انا وصوت فيروز والحدث « , يفقد د. ابراهيم شعوره بالزمان والمكان , ويصبح خارج دائرة الحزن العادي .!! يبدأ العمل بدون أي تخطيط مسبق , تأخذ وتيرة التزايد الابداعي في التضاعف حتى تصل الى حالة الانفجار العظيم .. لتنتهي مساحات واسعة من العمل الخلاق خلال ساعات يوم واحد فقط .

وقرية « يالو « , مسقط رأسه , تلك الفلسطينية التي دمرتها القوات الاسرائيلية بقيادة رابين، في حزيران سنة ١٩٦٧، فهي تشكل بالنسبة لابو الرب فلسطين كلها .. اذ يقول » لا تستغرب ان قلت لك ان فلسطين هي ملخص للحالة العربية والاسلامية , ويالو بالنسبة لي ملخص الحالة الفلسطينية , أي الملخص , وملخص الملخص , يالو . » ويقول ايضاً .. » يالو , تسكن في قلبي , رحلة عشق وعذاب , فلم يشفع لها عمرها العتيق , الكنعاني والعربي الاسلامي .. فهدمت في عام ٦٧ بقرار عسكري , لردة فعل جندي مهزوم وهارب منذ معارك النكبة سنة ١٩٤٨ .

لقد شكلت » يالو « بالنسبة له , رمز القضية الفلسطينية , ورمز لحالة الردة في العالم العربي والاسلامي . وقد حلها طي احداقه وسافر بها الى كل مكان , فرسم الكثير الكثير من الاعمال والجداريات لها , وقد نفذ جدارية ضخمة بمادة الفحم على ورق مقوى , وصل طولها الى خمسون متراً وارتفاعها الى مترين .. حملت عنوان » يالو , غرانيكا فلسطين « .

وللدكتور ابراهيم ابو الرب سجل حافل بالعطاء والعمل الابداعي , حيث حصل على دبلوم التربية الفنية من كلية حواره / اربد منذ عام ١٩٧٠ . وتابع مسيرته في كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان في القاهرة , اذ حصل على بكالوريس الفنون الجميلة قسم التصوير ودبلوم تربية سنة ١٩٧٦ . وعلى الماجستير في الفنون الجميلة , قسم التصوير , من نفس الكلية , حول » فن التصوير المعاصر في الاردن « سنة ١٩٨٢ . واجازة الدكتوراة حول موضوع » الفن الاسلامي واثره على التجريد العربي المعاصر « من كلية الفنون في جامعة حلوان بالقاهرة سنة ١٩٨٧ . ولقد نال العديد من الجوائز العربية والدولية , منها جائزة الدولة التقديرية للفنون في الاردن سنة ١٩٩٥ . مارس التدريس منذ ١٩٧٠ بداية من المرحلة الابتدائية الى ان وصل الى التدريس الجامعي , وتنقل ما بين الاردن وليبيا (١٩٧١ - ١٩٧٧) , وما بين جامعة البنات في الاردن وكلية التربية في جامعة قطر , وما بين جامعة اليرموك وجامعة الاسراء في الاردن خلال سنوات (١٩٨٠ - ٢٠٠٠) . وقام بتنفيذ العديد من الجداريات في اكثر من موقع في الاردن والوطن العربي وبأحجام كبيرة , ومنها : جدارية الثورة العربية الكبرى , في مدينة الحسين للشباب وصلت اطوالها الى ١٨م/٧م , اكريليك على خشب مفرغ , عمان ١٩٩١ . وجدارية ملحمية عن مذبحة الخليل .



على ميعاد ..

نعم يا صديقي .. انت من يستطيع ان يجمع دوماً ما بين الواقع والرؤيا .!! لتشكل الامل المضيء داخل سراديب ظلمات النفق البعيد .. رغم صراخ وعويل » المتفننين الوطنجيين « .. ونقيق » ضفادع النهر الصغير / باعوا الضمير / رقصوا على شتى الحبال (البياتي) .. تكاثفوا على حافتي اودية العهر السياسي السحيق , لانهم وحدهم يجيدون الوصول الى كل مكان , من خلال قنوات واشكال مشبوهة , ومشابهة لهم .!! دعهم يا صديقي .. ليكونوا سجادة هذا الزمان العاهر .. فنحن معًا على ميعاد .

مردخاي - تسويق للعولمة!..

*** الباحث الاعلامي عوزي اليداع يتحدث لـ «الاتحاد» عن الجوانب الخفية فيما بات يعرف بـ «قضية مردخاي». وهو يربط بين هذه الزفة الاعلامية وبين آثار العولمة التي تجتاح كل شيء: «الاخطار التي تواجه الدمقراطية اليوم لا تأتي من السياسيين بالذات، بل من اصحاب الرساميل.. والاخيرون لا يتعرض الاعلام لهم بالمرة، تقريبا! ***

من غير المعروف حتى الآن ما اذا كان يتسحاق مردخاي قد قام بالأفعال المنسوبة اليه ام لا. هذا سيحصل في الوقت القريب، وحتى اذا قُدمت ضده لائحة اتهام، فان قرار المحكمة هو الذي يجب ان يقرر. هذه المعلومة البسيطة لا تذكرها وسائل الاعلام، منذ النشر الاول في «يديعوت احرونوت»، الاسبوع المنصرم. الاعلام الاسرائيلي متعطش للدماء، والوتيرة التي صارت بها الاحداث تحتل العناوين الرئيسية، من فضيحة الى اخرى، صارت بهذا الحد من الجنون بحيث ان اية معلومة جديدة او قضية جديدة اصبحت لعبة تتسلى بها وسائل الاعلام، ريثما نكشف لعبة اخرى.

الفضائح والعناوين الضخمة هي هلامية وقصيرة المدى. من الصعب جدا اليوم ان تتصدر فضيحة العناوين اكثر من بضعة ايام، لأن الناس سيملون. بعد ان «فصفص» الناس عظام مردخاي، يجب الانتقال الى عظام اخرى، ويُفضل رجاء ان تكون «طرية» ليكون من السهل هضمها بسرعة.

إبحثوا عن الاموال

د. عوزي إليداع، محاضر في قسم الاعلام في جامعة حيفا، يرى في قضية مردخاي جزءا وتحصيل حاصل حتميا لما يحدث اليوم في الاعلام الجماهيري، على المستوى العالمي الواسع. «يجب البحث عمن او عما يكمن وراء القضية. قد تكون جهات سياسية او غيرها، ولكن المستفيد الأكبر من كل ذلك هو الاعلام. هذه الاستفادة تترجم الى دقائق بث وريتينج عال وبالتالي الى نقود».

*** «الاتحاد»: هي لعبة نقود في النهاية؟**

– «نحن انغمسنا حتى النخاع فيما يسمى بـ «العولمة». مكانة الدولة في عصرنا اخذت تضعف باستمرار. ما يحل محل الدولة اليوم هي المنظمات الاقتصادية العالمية (الشركات الاحتكارية). هذه المنظمات تحتل يوما بعد يوم مكانة لا تنازع عليها وتهتم مع ذلك بالحفاظ على وهم الدمقراطية. الدمقراطية اليوم هي «شبه دمقراطية». خذ اسرائيل مثلا، الحالة الوحيدة التي اهتم فيها الاعلام بفضيحة تخص اصحاب الرساميل هي غرودي. الاعلام لا يغطي هذه الامور بشكل عام. الاعلام يبحث عن السياسيين».

*** «الاتحاد»: لماذا؟**

«اصحاب الرساميل والتنظيمات الاقتصادية لا يثيرون اهتمام الناس. في عصر الريتينج الذي نحياه، الاعلام يركز على ما يهم الناس. الناس يهتمون بحياة السياسيين ومنتخبي الجمهور، ولذلك فان الغالبية الساحقة من الفضائح التي نشرت مؤخرا هي عن سياسيين. هل نشر احد مثلا عن الازمات العائلية التي يعاني منها موزس، صاحب «يديعوت احرونوت»؟.. هل ينشر احد عن حياة وقضايا البعيزر فيشمان؟.. هذا الاعلام الذي يتركز في السياسيين فقط يخلق الوهم بأن الامور بخير وان الاعلام هو حارس الدمقراطية حقا. ولكن الاخطار التي تواجه الدمقراطية اليوم لا تأتي من السياسيين بالذات، بل من اصحاب الرساميل».

حدود غير واضحة

*** «الاتحاد»: هذا يعني ان السياسيين الذين يستفيدون من الاعلام، هم اول من يتضرر منه..**

– «بالطبع. هذا لأن الاعلام الجماهيري غير مسؤول. السياسيون يتضررون من الاعلام، ولكنهم هم انفسهم يلحقون الضرر ايضا. خذ مثلا التشريع الذي تم قبل سنوات ومكّن «يديعوت احرونوت» من حيازة أسهم في القناة الثانية. هذا الامر هدّام للتعددية والدمقراطية الحقيقية».

*** «الاتحاد»: أليس بامكان الدولة ان تحمي نفسها امام هذه التغيرات؟**

– «لا. مثال على ذلك هو ما يحدث في مجال الكوابل اليوم. هذا يعود الى ان الحدود غير واضحة: موظفو وزارة المالية يتحولون بعد سنوات الى العمل في المنظمات الاقتصادية. محافظ بنك اسرائيل يعمل في شركة خاصة. وهذا بالاضافة الى ان السياسيين بحاجة الى الاموال للوصول الى مواقعهم».





***

د. اليداع يرى في ما يحدث اليوم طريقة منهجية ومتينة. الكل يدور حول الريتينج وحول رغبة الناس. على وسائل الاعلام ان تجس النبض وان تزود الناس بما يريدونه، على وجبات ودفعات مستمرة. «عند وفاة عوفرا حازا، خصصت «يديعوت احرونوت» الصفحة الاولى كلها لخبر الوفاة، وذلك للتقرب من مشاعر الناس. ولكن عندما صار الحديث عن نشر اسم مرضها لم تقم الجريدة بذلك، لأن الناس تحب عوفرا ولا تريد ان يُساء اليها اذا عُرف مرضها. اذا تخطيت الخط الأحمر فان الناس سيتوقفون عن شرائك».

وبغض النظر عما اذا قام مردخاي بالاعمال المنسوبة اليه ام لا، فان الضجة الاعلامية والمحاكمة السريعة التين حظي بهما، هما مسرحية سيئة جدا ومنفرة اكثر. ما حدث في هذه القضية يثير التساؤل حول الحاجة الى تشريع ينظم عمل الصحافة في مثل هذه الامور. اليداع: «بالطبع هناك حاجة للتشريع، ولكن قبل ذلك نحن بحاجة الى مشرعين. يجب تغيير طريقة الانتخابات، لكي يكون بمقدور السياسيين ان يقفوا في وجه السطوة الاعلامية».

أهلا بكم الى العولمة! ...

يا ليلة العيد..

ارتأت جريدة «بانوراما» ان تستقبل العيد، الاسبوع الماضي، بصورة كبيرة غطت غلاف الملحق، لقطيع من الخراف!.. هل هذا ما يدور في رؤوس الناس قبل العيد، ام في رؤوس العاملين في الجريدة؟.. هذا سؤال فقط!..

لك سيدتي..

«الصنارة» ستصدر مجلة نسائية باسم «ليلك» و «كل العرب» ستصدر مجلة نسائية اخرى باسم «ليدي كل العرب».

هذه خطوة مباركة جدا. ليس ضروريا ان ينحصر تحرير المجلتين على النساء فقط، ويجب على المواضيع الا تنحصر في الماكياج و «دليلك سيدتي». الزمن خير امتحان، ولنا عودة على ذلك.

هجنه!..

✓ خصصت «بيسك زمان»، جريدة منظمة الطلاب في جامعة حيفا، الاسبوع الماضي، صفحة عن جامعة بير زيت. الشعور الغالب هو: هجنه!.. كأن جامعة فلسطينية هي سفينة فضائية اخرى، أدعى شخص يعانيّ من الأرق، انه رآها تشفط جارته المسنة!.. عفوا: للفلسطينيين جامعات كما لديكم، وطلابها واعون سياسيا واجتماعيا اكثر من الجامعيين الاسرائيليين، بمئة الف سنة ضوئية!..